بناء الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين المصري والتركي حديثا

(دراسة دلالية تركيبية تقابلية)

The verb “know” in TheEgyptian and Turkish literature (a syntactic-semantic comparative study)

د/عائشة عبد الواحد السيد

مدرس اللغة والبلاغة التركية – جامعة طنطا

aishaabdelwahed@art.tanta.edu.eg

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الدراسات التقابلية من أهم فروع الدراسات اللغوية حيث تعتمد على إجراء عمليات تقابلية بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها، كما تبحث نقاط الاشتراك والاختلاف بين اللغتين، عبر دراسة الاختلافات التركيبية التي تكوِّن الأبنية اللغوية وما يترتب عليها من تحولات دلالية في الاستعمال اللغوي بما يساهم في فهم اللغة بشكل أوضح. وعند النظر إلى العلاقة بين اللغتين العربية والتركية يُلاحَظ وجود العديد من السمات التركيبية والدلالية المشتركة بينهما.

تعد اللغة الأدبية من أبرز الساحات التي تظهر الواقع الفعلي للاستخدام اللغوي لدى أي شعب؛ لذا فعند عقد دراسة تقابلية بين أحد عناصر لغتين تبزر السمات العامة للغة، أما بخصوص اللغة المستخدمة في الأدبين المصري والتركي فعند عقد دراسة تقابلية بينهما تظهر قضية مهمة وهى الازدواجية اللغوية في مصر ما بين "العربية الفصيحة" –كما وردت في القرآن والسنة– والعربية المتداولة بين الشعب المصري أو ما يطلق عليه اصطلاحا "اللهجة المصرية"، حيث تحدث بعض التغييرات على المستوى التركيبي والدلالي والمعجمي نتيجة توليد الكلمات والقواعد وبعثها وموتها والاحتكاك بثقافات أخرى، ويعد الفعل "عرف" أحد الأفعال التي تبدو فيها تغيرات الاستعمال في اللغة العربية في مصر/ اللهجة المصرية، فقد مر بعد من التغيرات الصوتية وكذلك طرأت عليه بعض التغيرات المعجمية والتركيبية أدت إلى تطوره على المستوى الدلالي، أما بالنسبة للغة التركية فإن الأدباء الأتراك عمدوا إلى تأميم الأدب بدرجات مختلفة منذ تيار التبسيط في

القرن السابع عشر حتى اليوم، ومن ثم لا نجد هذه الازدواجية ولكن هذا لا يمنع وجود عدة مستويات لبعض عناصر اللغة ومن بينها الفعل "بيلمك/Bilmek" الذي حدثت له بعض التغييرات التركيبية أدت إلى تنوعه دلاليًا.

وإذا كانت البنى العميقة للأنماط اللغوية –كما ذكر "تشومسكي"– بمثابة القاسم المشترك بين كل اللغات في حين تختلف البنيات السطحية، حيث تشكل البنى العميقة القوالب اللغوية التي يمكن أن تصب فيها أعداد غير نهائية من الجمل المختلفة[1]، فإننا نلاحظ أن النصوص الأدبية التي أبدعها الأدباء المصريين والأتراك عكست التغيرات التي مرت بهما اللغتان العربية والتركية وبخاصة الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" سواء على المستوى الصوتي والمعجمي أو على المستويين التركيبي والدلالي، فتكونت منهما بنيات عميقة متقاربة جدًا سواء باعتبارهما فعلين بسيطين أساسين أو فعلين مركبين يرتبطان بأفعال أساسية لتشكيل قالب لغوي يعبر في بنيته العميقة عن القدرة والاستطاعة بشكل أساسي.

أهمية هذا البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه من أوائل الأبحاث التي تعقد تقابل بين تجليات الفعل "عرف" في الاستعمال الأدبي في مصر والتوسع الدلالي في معانيه عند تركيبه مع فعل آخر ومقارنته باستعمالات الفعل "بيلمك/Bilmek" في الأدب التركي باعتبارهما ذوا مستويين بسيط و مركب، بل إنه من أوائل الأبحاث التي تهتم بقضية التقابل بين النصوص ذات الاذواجية اللغوية بين الفصحى والعامية في اللهجات العربية عامة والمصرية بصفة خاصة ومقابلتها بنظائرها في اللغة التركية؛ حيث إنني لم أقف على أي بحث في هذا السياق، وبذلك فإنه يسهل على دراسي اللغتين العربية والتركية فهم بعض أنواع الجمل المدونة باللغتين وترجمتها والتحدث بها، وبشكل خاص بعض الجمل الواردة في النصوص ذات الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية بما يفتح أمام المتحدثين والمشتغلين باللغتين العربية والتركية آفاقًا جديدة للغتين.

[1] Karabulut, Ferhat. & Arı Özdemir, Tuba . Chomsky'nin Evrensel Dilbilgisi Kuramı Temelinde Çağdaş Türk Lehçelerinde sıfat fiilli yapıları karşılaştırılması, Littera Turca Journal of Turkish Language and Literature, Volume: 6 Issue: 1, 2020, S.55-56.

أسباب اختيار هذا الموضوع

هناك العديد من الأسباب التي تدفع إلى دراسة هذا الموضوع منها:

- التعرف على الإطار العام لبناء اللغة الأدبية المصرية والتركية وتوظيفها للأزمنة في التركية والعربية عامة والعربية المصرية –اللهجة المصرية– خاصة عبر نماذج تطبيقية للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek".
- التعرف على خصائص الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek"، والتغيرات الدلالية والتركيبية التي طرأت عليهما عند الاستخدام الأدبي والعلاقة بينهما.
- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" تركيبيًا ودلاليًا عند استخدامهما في النصوص الأدبية.
- استكشاف مدى التوافق بين استخدامات الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في النصوص الأدبية المصرية والتركية في ضوء البناء للغتين العربية والتركية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة، منها:

- ما سمات الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عند توظيفهما في الكتابات الأدبية المصرية والتركية؟
- هل الفعل "عرف" في اللغة العربية المستعملة في مصر يتفق مع أصله في العربية الفصحى أم طرأت عليه تغيرات صوتية وتركيبية ودلالية؟
- ما نوع التغيرات التركيبية التي طرأت على الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" إن وجدت؟
- هل تأثرت البنية الدلالية للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" بالتغيرات في البنية التركيبية؟
- هل يتماهى الفعل "عرف" مع مرادفه "بيلمك/Bilmek" في اللغة التركية أم أن هناك اختلافات جوهرية بينهما؟

- هل تغيرت أشكال الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عند تصريفهما في الأزمنة المتنوعة مع الضمائر المختلفة نفيًا وإثباتًا؟ وهل أدى هذا التغير –إن وجد– إلى تغيرات في ترجمتهما؟

الدراسات السابقة

إنني لم أقف على أي بحث أو كتاب يتكلم عن تغير دلالة الفعل "عرف" أو استخدامه بوصفه فعلًا شبه مساعد يعطي معنى القدرة والاستطاعة في الكتب التي تناولت اللغة العربية عامة واللهجة المصرية بخاصة، ولذا فقد اعتمدت على استقرائي الذاتي للنصوص التي يرد فيها الفعل بهذا المعنى، أما في اللغة التركية فتعد صيغة "bilmek -a/-e" أو "–ميلمك" نوعًا من أنواع الفعل المركب، وهذه الصيغة متداولة منذ العصر العثماني في كل كتب القواعد التركية تقريبًا، ومن ثم فقد اعتمد البحث على كتب القواعد العامة في التركية العثمانية والحديثة لتوثيق هذا الشكل النحوي، كما اعتمد على النصوص الأدبية التركية للتطبيق العملي، كذلك لم أقف على أي بحث يتناول العلاقة بين الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" غير أنه توجد بعض الدراسات التي تناولت الفعل "بيلمك/Bilmek" في دراسات تقابلية مع لغات أخرى غير العربية، مثل: "ترجمة الفعل bilmek إلى اللغة الألمانية"[٢]، و"دلالة الفعل الاقتداري في اللغة التركية ومقارنته بما يوجد في اللغة القيرغيزية"[٣]، غير أن هذا البحث يختلف عن الأبحاث المذكورة في لغتي المقارنة وهى العربية والتركية، فضلًا عن منهجية الدراسة حيث اعتمدت الأبحاث المذكورة على توضيح القواعد النظرية المجردة بينما أُجرى هذا البحث على نماذج تطبيقية في نطاق اللغة الأدبية عبر التطبيق على أعمال أدبية في اللغتين، كما أن هذا البحث يتناول البناء الزمني بشكل أكثر تفصيلًا.

أهم مشكلات البحث

هناك العديد من المشاكل التي صادفتني خلال هذا البحث ومن أهمها:

[2] Malkoç, Muzaffer. Bilmek Fiilinin Almancaya Çevirisi Üzerine, Abant Çeviribilim Dergisi, 1(1), 2023, s. 1-8.

[3] Turgunbayer, Caşteğin. Türkiye Türkçesindeki Yeterlik Fiilinin İşlevleri ve Kırgız Türkçesindeki Karşılıkları Türkbilig, Issue 20, 2010, s. 60 – 66.

- قلة المراجع التي تتناول اللهجة المصرية وأزمنتها وبناءها النحوي وتأصيلها بشكل مفصل، حيث تعد المشكلة الكبرى في دراسة اللهجات العربية أن العديد من الباحثين يعدون اللهجات والعاميات العربية بمثابة خطر داهم على اللغة العربية الفصحى وتهديد للكتاب والسنة، سواء من ناحية التأليف والكتابة بها أو من ناحية البحث العلمي ودراستها، غير أن د. "شوقي ضيف" يرد على هذا الادعاء بأن "من يظنون أن العامية لغة تقابل الفصحى لا يعرفون أنها لهجة مولدة من الفصحى وأن العلاقة بينهما حميمة. إذ إن أكثر ألفاظ العامية فصيحة دخلها شيء من التحريف"[٤]، ومن ثم تعد دراسة العاميات تأصيلًا وتعميقًا للغة العربية الفصحى؛ لأنها توضح مواضع التوليد والبعث للظواهر اللغوية.

- يعد البحث عن فعل واحد من أفعال اللغة وتتبعه من الصعوبة بمكان مما استدعى قراءة العديد من الأعمال الأدبية، حيث أن بعض الأعمال قد لا يرد فيها ذكر الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" سوى مرة أو بضع مرات فقط وسط عشرات الصفحات.

- صعوبة إيجاد الفعلين في النصوص الأدبية مصرفين إثباتًا ونفيًا مع كل الأزمنة ومع كافة ضمائر الإسناد، خاصة وأن النصوص الأدبية تعتمد في السرد على ضمير الغائب المفرد المصرف في الماضي بينما لغة الحوار تبنى بشكل أساسي على السرد البعدي أو الحضور الآني الذي يعتمد على ضمائر المتكلم والمخاطب بما مثل مشكلة حقيقية مع الضمائر والأزمنة الأخرى مثل: الماضي والمستقبل وبخاصة مع ضمائر الجمع والغائب بصفة عامة.

- استخدام زمني الحكاية والرواية في لغة السرد التركية بشكل أساسي، يجعل من الصعوبة بمكان إيجاد الأفعال المصرفة في الأزمنة الأساسية البسيطة.

منهج البحث

لقد اعتمد البحث على منهج علم اللغة التقابلي في سبيل دراسة تطور الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" وتراكيبهما ودلالاتهما.

وفي سبيل الوصول إلى الأهداف المذكورة **قُسم البحث** إلى مدخل وأربعة مباحث:

[٤] ضيف، شوقي. كلمة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة في افتتاح مؤتمر الدورة الخامسة والستين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٨٩، شعبان ١٤٢١هـ - نوفمبر ٢٠٠٠م، ص٣-٤.

المبحث الأول: المستوى البسيط للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي.

المبحث الثاني: المستوى المركب للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي.

المبحث الثالث: نفي الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي.

المبحث الرابع: متعلقات الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي.

المدخل

إن اللغة العربية في مصر أو ما يسمى اصطلاحًا "اللهجة المصرية"[٥] تلتقي في كثير من النقاط مع لهجة قريش التي دون بها الشعر الجاهلي والنصوص الدينية (القرآن والسنة) بوصفهم المصدر المعياري للغة العربية وتختلف عنها في نقاط أخرى، ولا يعد هذا شيئًا جديدًا على اللغة العربية التي لم تكن متجانسة بشكل تام بين المتحدثين بها في موطنها الأصلي في شبه الجزيرة العربية؛ فقد كان تعدد القبائل العربية وانفصالها بحكم العوامل الجغرافية القاسية ذا تأثير مهم على الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية الخاصة بكل لهجة من اللهجات العربية بفعل الاستعمال اليومي للغة فكانت هناك لغة قريش وهذيل وبهراء وغيرهم، وبالتالي فمن المنطقي أن تتسع الهوة بين هذه الاستخدامات عند خروجها من نطاقها المحدود في شبه الجزيرة إلى النطاق الأوسع فيما يُسمى حاليًا العالم العربي، فنجد أن بعض المناطق تعتمد على ظاهرة من لهجة أو أخرى دون التقيد بلهجة قريش، وقد أثر ذلك بشكل واضح على اللغة الأدبية في مصر فانقسم الأدباء إلى عدة أقسام:

- قسم يعتمد الفصحى القرشية تمامًا في كل أنحاء النص الأدبي مثل: "عبد الغفار مكاوي" و"نجيب محفوظ" و"ثروت أباظة" وغيرهم.
- قسم اعتمد الفصحى في لغة السرد ولكنه فضل عند الحوار استعمال لغة العامة في مصر بما جعل لديه لغة مزدوجة يختلف فيها السرد عن الحوار خاصة في القصة

[٥] ونقصد باللهجة المصرية لهجة القاهرة التي تعد اللهجة شبه الرسمية لمصر في الفنون وصنوف الأدب المكتوب بالعامية إذا لم يكن الموضوع يتناول إقليمًا خاصًا من الأقاليم المصرية.

والرواية، مثل "توفيق الحكيم" و"يوسف إدريس" و"إحسان عبد القدوس" و"يوسف السباعي" في بعض أعمالهم.

- قسم اعتمد العامية تمامًا كما في الأعمال المسرحية العامية، مثل: بعض مسرحيات "محمود السعدني" و"بديع خيري" و"مصطفى ممتاز" وغيرهم، وكذلك شعراء العامية مثل "بيرم التونسي" و"صلاح جاهين" و"سيد حجاب" وغيرهم، غير أن هذه الأعمال يمكن أن يظهر فيها بعض الفصحى على استحياء.

مرت اللغة تركية بظروف مشابهة لما حدث في اللغة العربية؛ حيث كان هناك خلافًا بين القبائل التركية في كثير من النقاط كما يوجد في الاختلافات الكبيرة بين قبائل الأوغوز أو الغزية والقارلوق والياغما وغيرها من القبائل التي تميزت بأبنية صوتية وصرفية ونحوية متعددة[٦]، غير أن تركية تركيا التي تنتمي إلى الفرع الأوغوزي من اللغة التركية انتقلت بشكل جماعي على يد قبائل الأوغوز من موطنها الأصلي في أواسط آسيا إلى آسيا الصغرى، وقد تمتعت هذه القبائل بنوع من التجانس العرقي واللغوي والتقارب الجغرافي النسبي. وبالتالي ظهرت في تركية تركيا السمات اللغوية والتركيبية المميزة لقبائل الأغوز مما أعطها نوعا من الوحدة اللغوية النسبية خاصة من ناحية البناء النحوي والتركيبي، وبرغم معاناة اللغة التركية من الازدواج اللغوي إبان العصر العثماني فقد تراجعت هذه الازدواجية مع الوقت مع تنامي تيار التبسيط خاصة مع تتريك اللغة في العصر الجمهوري.

تتميز اللهجة المصرية وتركية تركيا بنوع من الثبات –على مدار العديد من القرون– نظرًا إلى استقرار الشعبين التركي والمصري في مساحة جغرافية محددة ومتصلة بما قلل من الاختلافات على مستوى الإطار العام للغة خاصة على المستويين التركيبي والصرفي على عكس التحولات الكبيرة على المستوى المعجمي الذي تأثر بالكثير من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، في حين أصبحت اللغة العربية الفصحى بمثابة منبع غزير نهلت

[٦] راجع الكاشغري، محمود بن حسين بن محمد. ديوان لغات الترك، جلد أول، دار الخلافة العلية، مطبعهٔ عامره، ١٣٣٣، ص ٣.

منه العديد من الأمم فتغير استعمالها بشكل ما حسب الأرض التي استقرت فيها والشعب الذي تناولها.

إن اللغتين العربية والتركية تختلفان من ناحية التكوين الصرفي والنحوي؛ فاللغة العربية لغة اشتقاقية بينما اللغة التركية لغة إلحاقية أو بتعبير آخر فإن اللغة العربية –ومنها العربية في مصر– تعتمد في الاشتقاق والبناء النحوي على الميزان الصرفي باستخدام السوابق واللواحق والدواخل، بينما في اللغة التركية يكون الاعتماد على الإلحاق فقط دون الاعتماد على ميزان صرفي أو تغيير بناء الفعل[٧].

تعتمد عمليات الاشتقاق والإلحاق في اللغتين العربية والتركية عند القيام بكافة العمليات الصرفية والنحوية على ما يسمى بالمادة الأصلية، غير أن اللغتين تختلفان في نوع هذه المادة؛ فالمادة الأصلية في اللغة العربية تتمثل في الماضي الثلاثي المجرد مع المفرد الغائب وهى على وزن "فَعَلَ" في حالة الفعل "عَرَفَ"، وهو الأصل الذي تسير عليه العامية المصرية مع بعض التغيرات الصوتية، فقد اختلف الفعل وأصبح "عِرِفْ" عند تداوله في العامية المصرية كسر حروفه كما بُني على السكون وليس الفتح، وذلك عملًا بالقاعدة العامة التي تقول بأن اللهجة المصرية – كما في اللهجات العربية الحديثة– يستخدم الوقف في نهاية الكلمة فيقطع النبر[٨] على آخر حرف فيها؛ مما يؤدي إلي سقوط حركة الحرف الأخير في الكلمة للتسكين[٩].

اما في اللغة التركية فإن المادة الأصلية التي تجرى عليها كل العمليات اللغوية الصرفية والنحوية والتركيبية هي أمر المخاطب المفرد الذي لا يتغير شكل حروفه أو ترتيبها، وإنما تضاف إليها اللواحق للتعبير عن الاشتقاق الصرفي والنحوي وهو في حالتنا "bil".

يعد الفاعل ركنًا أساسيًا في بناء الجملة فلا يتصور وجود فعل دون فاعل، ومن ثم فإن اللغتين العربية والتركية تشتركان في أن الفاعل قد يكون اسمًا أو ضميرًا، كما تشتركان

---

[7] Çiftli, Murat. Fiilin Çatısına İlişkin Arapça Ve Türkçe Kavramların Karşılaştırılması, Tasavvur / Tekirdağ İlahiyat Dergisi, 5/2, December (2019), s. 1340-1342.

[٨] يمكن تعريف النبر بأنه "نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبيا من بقية المقاطع التي تجاوره" (بشر، كمال. علم الأصوات، القاهرة، درا غريب، ٢٠٠٠، ص ٥١٢.)

[٩] بروكلمان، كارل. فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧م، ص٤٥، ٤٧.

في الاعتماد على ضمائر الفاعلية المتصلة بالفعل؛ حيث يتغير الضمير المتصل حسب: نوع المسند إليه (متكلمًا أو مخاطبًا أو غائبًا، وكذلك من حيث الإفراد والجمع أو التأنيث والتذكير) مع العلم بأن اللغة التركية لا تميز بين المذكر والمؤنث.

تتفق اللهجة المصرية مع التقسيم العام لأزمنة الفعل في اللغة العربية، والتي يعتمد أغلب اللغويين العرب على أنها الماضي والمضارع والأمر، غير أن هذا البحث سوف يقسم الفعل على مستوى الخط الزمني وفقًا للزمن الكوني الطبيعي إلى الشكل العام للزمن وهو: ماضٍ ومضارع ومستقبل؛ لأن هذا –في رأيي– أقرب تقسيم يعبر عن تعريف "سيبويه" للفعل بأنه "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع" [١٠]، حيث لا يعد –في رأيي– تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر – باعتبار الأمر إيماءة إلى المستقبل– متماشيًا مع تعريف "سيبويه" نفسه عن قوله "لما يكون ولم يقع"، كما لا يتماشى مع البناء الطبيعي للزمن في ظل وجود قرائن أقوى تدل على أن المستقبل –سواء في اللغة العربية عامة أو العربية المصرية بخاصة– هو المستوى الثالث للزمن الكوني اعتمادًا على اعتبار اللحظة الحالية نقطة الصفر الملموسة بينما ما يسبقها ماضٍ وما يليها مستقبل[١١].

على الجانب الآخر ذهب اللغويون الأتراك إلى تقسيم الزمن إلى ثلاثة أزمنة وفقا لخط الزمن، فيرى دكتور "Tahsin Banguoğlu" (تحسين بانگواوغلو) في كتابه "Türkçenin Grameri" (قواعد اللغة التركية) أن الزمن الأساسي في اللغة التركية: الماضي الشهودي، والحال، والمستقبل ثم أُضيف الماضي النقلي/ الشكي إلى الماضي الشهودي، والمضارع الواسع/ الممتد إلى الحال"[١٢] ، وهو نفس ما ذهب إليه دكتور "Tahir Nejat Gencan" (طاهر نجاد) في كتابه "Dilbilgisi"[١٣] (قواعد اللغة)،

---

[١٠] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، ج. ١، ط. ٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخازنجي، ١٩٨٨م ، ص ١٢.

[١١] لمزيد من التفاصيل حول الجهات الزمنية في اللغة العربية (راجع: السيد، عائشة عبد الواحد، الزمن النحوي والجهة الزمنية في اللغتين التركية والعربية، طنطا، مجلة العلمية بكلية الآداب- جامعة طنطا، عدد ٤٧، ٢٠٢٢، ص ١-٢٤.)

[12] Banguoğlu, Tahsin. Türkçenin Grameri, İstanbul, Baha matbaası, 1974, s.285.

[13] Gencan,Tahir Nejat. Dilbilgisi,4.cü baskı, Ankara, Ankara Üniversetesi basım evi, 1979, s. 289.

ويختلف زمني الماضي اختلافًا دلاليًا في حين يظلوا في نفس الإطار الزمني تقريبا وكذلك الحال مع زمني المضارع [١٤].

تتفق اللغتان العربية والتركية على اختلاف تصريف الفعل مع الأزمنة المختلفة حسب الفاعل، إن كان مفردًا أو جمعًا، مخاطبًا أو غائبًا، ففي اللغة التركية يوجد ستة ضمائر هي: ثلاثة مفردة (ben- sen-o)، وثلاثة ضمائر جمع: (biz – siz – onlar) [١٥]. أما في في اللغة العربية الفصحى فتبلغ اثني عشر ضميرًا؛ هم (خمسة ضمائر مفردة: أنا وأنتَ وأنتِ وهو وهى)، (ضميرين مثني: أنتما وهما)، (خمسة ضمائر جمع: نحن وأنتم وأنتن وهم وهن)، وهم في اللهجة المصرية ثمانية ضمائر هي: (خمسة ضمائر مفردة: أنا – إِنْتَ – إِنْتي – هُوَّ – هيَّ)، (وثلاثة ضمائر جمعًا: إِحْنَا – إِنْتُم/ إِنْتو – هُمَّا) [١٦]، ويعد هذا اختلافًا جوهريًا بين الفصحى والعامية على مستوى الكم، أما على المستوى الصوتي بين الضمائر الثمانية المشتركة بين الفصحى والعامية فإنها كالتالي:

١- تشترك الفصحى والعامية في استخدام الضمير "أنا" دون أي تغيير أو لحن.

٢- تغير الضمير " نَحْنُ " في الفصحى إلى "إِحْنَا" في العامية بحيث يُقلَب حرف النون المفتوحة إلى همزة مكسورة مع تحويل حرف النون من الضم إلى الفتح بحركة مد طويلة (الألف).

٣- انقلبت حركة الفتح كسرًا في الضمائر الهمزة في الضمائر "أَنت – أَنت – أَنتم" ليصبحوا "إِنْتَ – إِنْتي – إِنْتُم/إنتو".

٤- استخدمت قاعدة النبر في بعض الضمائر، ويعرفها د. "عبد العزيز مطر" في قوله: إن النبر من أبرز الأمور التي تؤدي إلى ظهور اللحن على ألسنة العامة من خلال إطالة صوت اللين أو تشديد الصوت المخفف[١٧]، وقد استخدمت الحالتين في العامية مصر[١٨]:

---

[١٤] لمزيد من التفاصيل حول الجهات الزمنية في اللغة التركية (راجع: السيد، الزمن النحوي، ص ١-٢٤.)

[١٥] لمزيد من التفاصيل راجع جدول رقم (١).

[١٦] راجع جدول رقم (١)

[١٧] سليمان، عطية. اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٥، ص ١٢٣.

[١٨] هنا بالعامية لهجة أهل القاهرة لأن هناك ظواهر لغوية أخرى توجد في مناطق أخرى في مصر مثل كسر الألف في أنا وكسر الألف اللينة في هى أو الواو في هو في بعض المناطق المصرية وغيره.

- إطالة صوت اللين بما يسميها "ابن جني" "مضارعة الحركات للحروف" فيرى أنه "متى أشبعت ومطت الحركة أنشأت بعدها حرفًا من جنسها"[١٩]، وقد ظهر هذا التغيير في إطالة صوت اللين في تحول الضميرين "أَنتِ" إلى "إنتي"، وقد صاحب ظاهرة مد آخر حركة في الضمير "أنتم" حذف لحرف لميم فأصبحت "إنتو" وإن كان البعض ينطقها ويكتبها "إنتم" دون إشباع لحركة الضم.

- تشديد أو تضعيف الصوت في الضمائر "هُوَ" و"هِيَ" لتصبح "هُوَّ" و"هِيَّ"، بينما تحول السكون إلى فتح طويل مع تشديد حرف الميم في الضمير "هُمْ" ليصبح "هُمَّا".

وهكذا يمكن القول إن العربية الفصحى ترتبط –باعتبارها اللغة الأم– بالكتاب والسنة مما منحها نوعًا من الثبات بينما تتغير اللهجات العربية ومن بينها اللهجة المصرية بحكم الاستعمال اليومي بما خلق نوعًا من الإزدواجية اللغوية في مصر خاصة في المجال الأدبي، بينما اللغة التركية بحكم ارتباطها بقبائل تركية بعينها لم تعانِ من هذه الازدواجية اللغوية.

أما على مستوى الإسناد فتتميز العربية الفصحى بأنها الأوسع إسنادًا، بينما تقلصت ضمائر الإسناد في اللهجة المصرية فاختفت التثنية والتمييز بين جمع المؤنث والمذكر غيابًا وخطابًا في حين تخلو اللغة التركية من التثنية ولا تمييز بين التأنيث والتذكير.

[١٩] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج٢، تحقيق: محمد علي النجار، ط٥، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١، ص ٣١٧.

المبحث الأول

المستوى البسيط للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek"

في الأدبين العربي والتركي

يعد الفعل "عرف" من الأفعال الأساسية في اللغة العربية عمومًا واللغة العربية في مصر خاصة، وتشترك اللهجة المصرية مع العربية الفصحى في استخدام الفعل "عرف" باعتباره فعل بسيط وأساسي ومتعدٍ دون الحاجة إلى أية أفعال أخرى، وإذا ما نظرنا إلى الجانب المعجمي سنجد أن معجم (لسان العرب) يقول عَرَفَ معرفة: العلم، ورجل عروف وعروفة: عارف يعرف الأمور، والعريف والعارف مثل عليم وعالم، وعرَّف بمعنى سمى، وبمعنى فضل، والتعريف الإعلان وإنشاد الضالة ــ واعترف سألهم عن خبر ليعرفه، تعارف القوم أي عرف بعضهم بعضًا، وعريف القوم أي سيدهم لمعرفته بسياسة القوم[٢٠]. وفي (القاموس المحيط) "عرفه يعرفه معرفة وعرفان وعرفة بالكسر وعرفانا بكسرتين مشددة الفاء علمه"[٢١]، ولا يختلف الأمر كثيرًا في المعاجم الحديثة ففي (معجم اللغة العربية المعاصرة) يعرف الفعل عَرَفَ بأن "عرف الحقيقة أو عرف بالحقيقة: علمها وأدركها"[٢٢] والأمر نفسه في (معجم الدوحة التاريخي للغة العربية)[٢٣] وغيره من المعاجم العربية الحديثة تعرف هذا الفعل في الإطار نفسه.

أما الفعل التركي "بيلمك/Bilmek" فهو من الأفعال المتداولة في الكتب والمعاجم التركية منذ القدم ويأتي بمعنى عرف وعلم، وأقدم ما توصلتُ إليه في ذكر الفعل "بيلمك/Bilmek" ما ورد في كتاب (الإدراك للسان الأتراك) لــ(أبو حيان التوحيدي) حيث قال "بِلْدي" بمعنى عرف[٢٤]، و"قولهم "بِلدي" إذا علم الشيء"[٢٥] كما يُذكر في (قاموسِ تركي) لــ"شمس الدين سامي" أن "بيلمك بمعنى الوقوف على المعلومات والعلم والظن

---

[٢٠] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرين، القاهرة، د ار المعارف، بدون تاريخ، ص ٢٨٩٧.
[٢١] الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الجزء الثالث، القاهرة، الهيئة المصرية العام للكتاب، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ص ١٦٨.
[٢٢] عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨ ص ١٤٨٦.
[23] https://www.dohadictionary.org/dictionary/عرف
[٢٤] التوحيدي، أبوحيان. الإدراك للسان الأتراك، إستانبول، مطبعة عامرة، ١٣٠٩، ص ٤٦.
[٢٥] الكاشغري، ص ١١.

والتعرف والاعتقاد"[٢٦]، أما في قاموس (مجمع اللغة التركية) –TDK– فهو بمعنى الحصول على معلومة أو فهم شيء أو الإلمام بشيء أو الخبرة في عمل شيء.[٢٧] ومن ثم يمكن القول أن المعاجم العربية والتركية اتفقت على المعنى الأساسي للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" بمعنى العلم والدراية والإدراك.

أما من ناحية الإسناد فيصرف الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" كالتالي:

أولا: زمن الماضي

إن الفعل "عَرَفَ" في الماضي يدل على حدوث المعرفة أو الإدراك أو الدراية بشيء ما قبل اللحظة الآنية، ويختلف نطقًا في الفصحى عنه في العامية المصرية، فهو يخضع في الفصحى للقواعد العامة لبناء الفعل؛ حيث يقول "ابن عقيل" في شرحه لـــ"ألفية ابن مالك" أن الفعل الماضي المجرد الثلاثي له ثلاثة أبنية، الأول: "فَعَلَ"، والثاني: "فَعِلَ"، والثالث: "فَعُلَ"[٢٨]، وعليه فإن الفعل "عَرَفَ" وفقًا للنطق الفصيح فعل ثلاثي ماضٍ مجرد على وزن "فَعَلَ"، ولكن طرأ على هذا الفعل تغير صوتي في اللهجة المصرية فتحول من "عَرَفَ" على وزن فَعَلَ إلى "عِرِفْ" على وزن فِعِلْ وهو وزن –على حد ما وصلني من معلومات– غير موجود ضمن أوزان الماضي في اللغة العربية الفصحى؛ وبالتالي يمكن القول بأنه شذ صوتيًا عند الاستعمال في العربية داخل مصر[٢٩]، ونلاحظ أن الإسناد في الفعل الماضي جاء على غرار ما هو موجود في اللغة العربية الفصحى مع بعض التغيرات الصوتية الطفيفة كما في الجدول رقم (١) حيث تتغير ضمائر الفاعلية في الفعل "عرف" وفقًا للجدول رقم (٢).

أما في اللغة التركية فإن الماضي ينقسم إلى زمنين الأول زمن الماضي الشهودي: وتلحق به الواحق di/dı/du/dü–، والثاني: الماضي النقلي ولواحقه miş/mış/muş/müş-،

---

[٢٦] سامي، شمس الدين. قاموس تركي، إستانبول، إقدام مطبعـسي، ١٣١٧، ص ٣٣٣

[27] bilmek ne demek TDK Sözlük Anlamı (sozluk.gov.tr)

[٢٨] انظر ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. شرح ابن عقيل، ج٢، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨-١٩٨٧، ص ٦١٥.

[٢٩] من الجدير بالذكر أن البحث يعتمد على لهجة القاهرة بشكل خاص؛ لأنه في بعض اللهجات المصرية الأخرى يظل على بنائه فَعَلَ كما نجد في شمال غرب مصر في الإسكندرية ودمنهور وما جاورهما حيث يقال عليه عَرَفْ، ولكن هذا ليس النمط المعتاد عليه عند تدوين النصوص الأدبية باللهجة المصرية حيث تصاغ أقرب إلى لهجة القاهرة إلا إذا كانت تتحدث عن إحدى تلك المناطق وهذا نادر ما يحدث.

وبما أن المادة الأصلية للفعل بيلمك/Bilmek هى بيلــ/ bil فإن الفعل يصرف: "bildi" مع الماضي الشهودي و"bilmiş" مع الماضي النقلي وفقًا للجدول رقم (٣). ويمكن تلخيص القاعدة العامة كالتالي:

١-	في العربية: عِرِفْ/عَرَفَ + ضمير الفاعل المتصل الظاهر أو المستتر
٢-	في التركية: (eylem) bil+(zaman eki) -di+kişi eki

- ضمائر المتكلم:

في النصوص المدونة باللغة العربية يُصرف الفعل "عرف" مع ضمائر المتكلم بإضافة الضمائر المتصلة في نهاية الفعل حسب العدد إفرادًا وجمعًا دون تمييز بين التأنيث والتذكير، ففي النصوص المدونة بالعربية الفصحى: تنقسم ضمائر المتكلم إلى "أنا" ويستخدم معه الفعل " عَرَفْتُ"، و"نحن" ويستخدم معه الفعل "عَرَفْنا"، مثل: "عرفت منهم بعض الأعيان"[٣٠] (Onlardan bazi tanınmışları bildim)، "وقد عرفنا الكثير"[٣١] (Çok bildik). أما فيما يدون بالعامية المصرية فبدلًا من بناء تاء الفاعل على الضم مع المفرد المتكلم "عَرَفْتُ" يُبنى الفعل على السكون، مثل: "عِرِفْتْ الحاجة اللي عمري ما عرفتها" [٣٢] (Bütün hayatımda bilmediğim şeyi bildim)، "عرفت حكاية السلطان"[٣٣] (Sultan Hikayesini bildim). أما مع ضمير المتكلمين فيضاف "نا" الفاعلين كما في الفصحى، مثل: "عرفنا طبعكم"[٣٤](Huyunuzu bildik) ، "عرفنا إنها مراتك"(Karın olduğunu bildik) [٣٥].

وفي التركية: تضاف اللاحقة (m) مع ضمير المفرد المتكلم واللاحقة (k) مع ضمير الجمع المتكلم إلى لاحقة الماضي مع الماضي الشهودي لتصبح "bildim" و"bildik" واللاحقة (im) و(iz) مع الماضي النقلي لتصبح (bilmişim) و(bilmişiz)، كما في

[٣٠] الحكيم، توفيق. يوميات نائب في الأرياف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٣٤.
[٣١] إدريس، لغة الآي الآي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢، ص ١٠٦.
[٣٢] إدريس، يوسف. الجنس الثالث، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٧٩.
[٣٣] إدريس، يوسف. حادثة شرف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩، ص ٩٦.
[٣٤] الحكيم، توفيق. جنسنا اللطيف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٢٠.
[٣٥] السيد، حامد. الطمبورة، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ١٤١.

قوله: [٣٦] "Bildim bildim: dedi Nizamettin" (عرفت عرف: قال نظام الدين)، "قرارمزي بيلديردم"[٣٧] (أعلنت قرارنا).

- ضمائر المخاطب:

في اللغة العربية يستخدم الضمير نفسه عند الإسناد إلى المفرد المخاطب في اللهجة العامية وهو حرف التاء غير أن حركتها عند التذكير تختلف عن التاء المفتوحة في الكتابات الفصيحة مثل: "هل عَرَفْتَ آخر خبر"[٣٨] (Son haber bildin mi?)، إلى التاء الساكنة في العامية "عِرِفْتْ منين يا ولد؟"[٣٩] (Nereden bildin, çocuk?)، أما عند التأنيث فتضاف التاء المكسورة ليصبح الفعل "عرفتِ" مثل: "هل عرفتِ الآن؟"[٤٠] (Şimdi bildin mi?)، ويمتثل بعض أدباء العامية للقاعدة نفسها مع وضع الكسرة لتمييز المؤنث المخاطب مثل: "كنتِ عرفتِ يعني إيه الفلوس"[٤١] (Para ne demek olduğunu bildiydin)، غير أن أغلب الأدباء يقومون بإشباع حركة التاء لتصبح ياء بدلا من الكسرة أي يتحول الفعل من "عَرَفْتِ" إلى "عِرِفْتِي"، مثل: "عرفتي بقى السبب"[٤٢] (Sebebi bildin artık).

أما مع ضمائر جمع المخاطب فيُستَخدم الضمير المتصل "-تُمْ" في كتابات العربية الفصيحة، مثل: " عرفتم الحرب أيضًا"[٤٣] (Savaş da bildiniz)، وهو ما يستخدم في الكتابات العامية كذلك مثل: "دا ابن ناس لوعرفتم"[٤٤] (O soylu bir kişi bilseydiniz)، غير أنه أحيانا ما يتم حذف الميم في العامية المصرية، وتطبيق قاعدة مضارعة الحركات لحروفها، حيث يتم التعويض عن الضمة بإشباع حركة التاء واستحداث حرف واو، ويتم

---

[36] Taner, Haldun. Yalıda Sabah, 4. Basım, İstanbul, Bilgi Yayın evi, 1999, s. 54.

[٣٧] رجائي زاده، ارجمند اكرم، مشهدينك حكايملري، إستانبول، إلهامي وفوزي مطبعهسي، ١٩٢٦، ص٢٧.

[٣٨] إدريس، يوسف. البهلوان، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٦٤.

[٣٩] السعدني، محمود. بين النهدين، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٧١.

[٤٠] محفوظ، نجيب. بيت سيء السمعة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٣٦.

[٤١] السعدني، محمود. عزبة بنايوتي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٧٢.

[٤٢] إدريس، الجنس الثالث، ص ٥٨.

[٤٣] مكاوي، عبد الغفار. دموع البلياتشو، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠، ص ٢٧

[٤٤] إبراهيم، زكي. ابن فرعون، (مسرحيات علي الكسار)، ج٢، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٢٧١.

تطبيق مظهر كتابي شبيه بضمائر الغائبين لتصبح "عِرَفْتُوا" وفي أحيان نادرة يكتب "عِرَفْتُو". "عرفتوا الحقيقة من أحمد" (Ahmet'ten gerçeği bildiniz).

أما في النصوص الأدبية التركية فلا تمييز بين المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة ويُعد سياق النص المحدد للتأنيث والتذكير في الجملة فكلاهما يترجم "bildin" أو "bilmiş"، مثل:[٤٥] "Bilmişsin kaç para eder" (عرفت كم تكلف من المال)، "Bildin mi?"[٤٦](هل عرفت).

- ضمائر الغائب:

تطبق قواعد واحدة في كتابة الأدباء للنصوص الفصحى والعامية عند تصريف الفعل "عرف" مع ضمائر الغائب، فلا يلحق بالفعل "عرف" مع المفرد الغائب أي لاحقة أو ضمير متصل، كما يحدث مع المفرد الغائب في النص الفصيح: "كيف عرف عم حسن؟"[٤٧] (Hasan Amca nasıl bildi?)، وفي النصوص العامية: "عرف إني اطلقت بسببه"[٤٨] (Onun yüzünden boşandığımı bildi)، "عرف إني سرقت الصورة دي بتاعة اخته" [٤٩] (Kız kardeşinin bu fotoğrafını çaldığımı bildi)، وعند التأنيث تكون في الفصحى "عَرَفَتْ من الزائر"[٥٠] (Ziyaretçiden bildi)، أما في العامية فعند اتصاله بضمير المفردة الغائبة تستخدم التاء الساكنة مسبوقة بحركة كسر، مثل: "مراته رخره عِرْفِتْ" (Karısı da bildi) [٥١]، ويشترك كلاهما في تسكين تاء التأنيث.

غير أن ضمائر جمع الغائب في الماضي تعتمد في نصوص الفصحى على "واو الجماعة" مع بناء الحرف السابق لها على الضم وإثبات نون الأفعال الخمسة أما في العامية المصرية فتُحْذَف نون الأفعال الخمسة دائمًا استخفافًا للنطق، أو كما يقول "ابن جني" فقد

[45] Karay, Refik Halit. Sakın Aldanma, İnanma, Kanma!, 2.ci basılış, İstabul, Semih Lutfi Kitap evi, tarihsiz, s. 109.

[46] Uzunlar, Cüneyt. Üç Halk`a, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 73.

[٤٧] إدريس، لغة الآي آي، ص ١١٣.

[٤٨] إدريس، يوسف. المهزلة الأرضية، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠، ص ٥٩.

[٤٩] صدقي، أمين. البربري في الجيش،(مسرحيات علي الكسار)، ج١، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٢١٥.

[٥٠] إدريس، لغة الآي آي، ص ١٧.

[٥١] جمعة، محمد لطفي، مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة (الأعمال الكاملة)، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ١٨.

قام بإشباع الحرف السابق بالضم واستخدم واو الجماعة"[٥٢]، مثل "هل عرفوا"[٥٣] (Bildiler Bildiler mi?)، وهى القاعدة التي اعتمدتها النصوص الأدبية العامية إعمالًا لقواعد الكتابة العربية الفصحى، فيقال: "عِرَفُوا"، مثل:"عرفوا حقيقتنا"[٥٤] (Gerçeğimizi bildiler).

وفي التركية: لا يوجد في ضمائر المتكلم تأنيثًا وتذكيرًا، وقد وردت في النصوص الأدبية التركية كما يلي:[٥٥] "Bilmiş, başını salladı" (عرفت، هزت رأسها)، "Azrail`dan bilmişler"[٥٦] (عرفوا من عزرائيل)، "Ne merhamet bildiler ne insaf"[٥٧] (لم يعرفوا لا الرحمة ولا الإنصاف)، ومن ثم فإن ضمائر الغائب عند الإفراد لا يستخدم معها ضمير متصل وإنما تكتفي بلاحقة الزمن فحسب (Bildi)، (Bilmiş)، فتضاف اللاحقة (-ler/-lar) عند الجمع (bilmişler)، (Bildiler).

وهكذا نجد بعض الاختلافات بين النصوص المدونة بالفصحى والعامية عند تصريف الفعل "عرف" في الماضي وإضافة ضمائر الفاعلية إليه فهي تختلف حسب العدد والنوع، إعمالًا للقاعدة الأساسية للعامية المصرية من تسكين نهايات الكلمات، فبدلًا من بناء التاء على الضم مع المفرد المتكلم "عَرَفْتُ" أو الفتح مع المفرد المخاطب "عَرَفْتَ"، فقد بُني ضميرا المتكلم المفرد والمخاطب المفرد على السكون مع تسكين حرف الفاء "عِرِفْتْ" بحيث لا يمكن التفريق بينهما إلا من خلال السياق فحسب.

يتميز الماضي في النصوص الأدبية التركية بأن الفعل يصرف في زمني الماضي الشهودي باستخدام اللاحقة (-di) والماضي النقلي باستخدام اللاحقة (-miş) اللذين يختلفان دلاليًا حسب الشك واليقين، وتختلف الضمائر المتصلة في الزمنين ففي حين تأتي الضمائر المتصلة مع الشهودي (-m,-k) مع المتكلم، و(-n,-niz) مع المخاطب، فإن

---

[٥٢] ابن جني، مرجع سابق ، ص ٣١٨.
[٥٣] مكاوي، دموع البلياتشو، ص ١٦٢.
[٥٤] إبراهيم، ابن فرعون، ص ٣٠٧
[55] Çokum, Sevinç. Ağustos Başağı, 4. Basım, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2003, s. 55.
[56] Şafak, Elif. Aşk, Çeviren: Yazar & K. Yiğit Us, İstanbul, Doğan Egmont yayıncılık, 2009, s. 42.
[57] Karay, Sakın, s. 58.

الماضي النقلي يستخدم مع المتكلم (-im,-iz) ومع المخاطب (-sin,-siniz) في حين يخضع الزمنين للقاعدة نفسها مع ضمائر الغائب فلا توجد لاحقة مع المفرد الغائب، وتوجد لاحقة الجمع (-ler) مع الغائب الجمع.

ثانيا: زمن المضارع

إن الفعل المضارع في العربية والتركية يدل على الديمومية والاستمرارية المطلقة أو يدل على حدوث الحدث في الحاضر وأحيانًا يتخطاه ليدل على الاستقبال كذلك، أما من ناحية البناء فإن الفعل المضارع الثلاثي المجرد لديه ستة أوجه للبناء في العربية الفصحى منها: وزن فَعَلَ يَفْعِلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعِلَ يَفْعَلُ، فَعَلَ يَفْعِلُ، فَعُلَ يَفْعُلُ[٥٨]. وعليه فإن الفعل "عَرَفَ" في الفصحى يتحول في المضارع إلى "يَعْرِفُ" على وزن "يَفْعِلُ"، بيد أنه تغير في العامية المصرية إلى "يعْرَف" على وزن "يفْعَل"، وهو قريب من الوزن يَفْعَلُ.

تتفق اللهجة المصرية مع الإطار العام لقواعد اللغة العربية الفصحى عند تصريف الفعل "عَرَفَ" في المضارع فلا يكون الاعتماد على اللواحق فقط كما هو الحال في الفعل الماضي؛ بل تُستخدم السوابق واللواحق، وتتمثل السوابق في حروف المضارعة "أنيت"، أما اللواحق أو ضمائر الفاعل المتصلة فتتغير حسب الفاعل كما في الجدولين (١) و(٢)، غير أن هناك بعض التغيرات الصوتية تظهر في تصريف الفعل عند استعماله على ألسنة العامة في مصر كالتالي:

- الأول: كسر حرف المضارعة محاكاة لتلتلة لهجة بهراء، وقد ذكر "الفيروزأبادي" أن "تلتلة بهراء كسرهم تاء"تَفْعَلُون"[٥٩]، وهو يتسع كذلك ليشمل حروف المضارعة كافة حيث يذكر "أحمد تيمور" أن التلتلة "كسر أول حروف المضارعة، وحكى بعضهم قال: رأيت أعرابيًا متعلقًا بأستار الكعبة، وهو يقول: (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تِعْلَم) فكسر التاء من تَعْلَم"[٦٠].

[٥٨] انظر ابن عقيل، مرجع سابق ، ص ٦٢٢-٦٢٤.
[٥٩] الفيروزأبادي، ص ٣٣٠.
[٦٠] تيمور، أحمد. لهجات العرب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م، ص٨٦.

- الثاني: تغير المادة الأصلية للفعل من "عْرِف" في الفصحى إلى "عْرَف" في العامية.

- الثالث: تسكين الحرف الأخير كقاعدة عامة لميل العاميات إلى تسكين نهاية الكلمات.

يختلف زمن المضارع في اللغة التركية عنه في العربية في أنه فينقسم تركيبيًا حسب دلالته إلى فعلين أساسيين، أولا: "Şimdiki zaman" أو "الزمن الحالي" أو "الحال" الذي يعبر عن الزمن في اللحظة الآنية حيث يصبح "Biliyor"، والثاني: "Geniş zaman" أو "الزمن الواسع" أو "المضارع" وهو يتميز دلاليًا بأنه أوسع في نطاقه الزمني عن الزمن الحالي[٦١]، ويتميز الفعل "bilmek" في الزمن الواسع/ المضارع بأنه فعل من الأفعال الشاذة فبرغم أنه مكون من مقطع واحد فإنه يأخذ اللاحقة (ir-) أو (ير) بدلًا من اللاحقة (er-) أو (ر) المستخدمة مع الأفعال المكونة من مقطع واحد في اللغة التركية[٦٢]، وغير هذا فإنه يصرف مع كافة الضمائر في اللغة التركية وفقًا للجدول رقم (٣)، ويمكن تلخيص هذه النقاط في الجدول التالي:

في العربية الفصحى: أحد حروف "أنيت" + عْرِفُ+ ضمير الفاعل المتصل
في العامية المصرية: أحد حروف "أنيت" (بتلتلة بهراء)+ عْرَفْ+ ضمير الفاعل المتصل
في التركية: bil+-iyor/-ir +kişi eki
في العثمانية: بيلــ + ييور/ير+ شخصي ضمير

١- ضمائر المتكلم:

يصرف الفعل مع ضمائر المتكلم في المضارع وفقًا للإفراد والجمع، وهو يعتمد على السوابق دون اللواحق في الفصحى والعامية على حد سواء، وهذه السوابق أو ما يسمى اصطلاحا حروف المضارعة: الهمزة مع المفرد المتكلم، مثل: "أنا أعرف السلطان حسين سلطان مصر"(Mısır sultanı sultan Huseyni biliyorum) [٦٣] والنون مع ضمائر

[٦١] لمزيد من التفاصيل حول الجهات الزمنية المضارعة (راجع: السيد، عائشة عبد الواحد. الزمن النحوي والجهة الزمنية في اللغتين التركية والعربية، ص ١-٢٤.)
[٦٢] كامل، محمد. غاية الأماني في تفصل قواعد اللسان العثماني، ط١، دار السعادة، مطبعة "قصبار"، ١٣١٤، ص٣٨٧.
[٦٣] إدريس، يوسف. جمهورية فرحات، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩، ص ٣٦.

المتكلمين، مثل: "نعرف كلنا الأبواب" (Hepimiz kapıları biliyoruz)[٦٤]. "نعرف الموعد" (Zamanı biliriz) [٦٥]، وفي هذه الجمل تتفق العامية مع الفصحى كتابة، غير أنهما تختلفان في التلتلة وفتح راء عرف في الفصحى "أَعْرِف، نَعْرِف"، وكسرها في العامية "أَعْرَف، نَعْرَف".

وفي التركية: يصرف الفعل في زمني الحال والمضارع مثل: "يكي عشقي ده بيليورم"[٦٦] (أعرف الحب الجديد كذلك)، "Yedi yaşında değil oğlum, biliyorum"[٦٧] (ليس في السابعة من عمره يا بني ، أعلم) ، "بزلر حياتك نه آجي بر شي أولديغني بيليرز"[٦٨] (نحن نعلم كم كانت حياتك شيئًا مؤلمًا)، "Bir İsyan çıktığını biliriz"[٦٩] (نعرف أن تمردًا اندلع)، "Yolu biliyoruz"[٧٠] (نعرف الطريق)، "بيليورز . نافله خانم"[٧١] (نعرف يا نافلة هانم) ويتضح في الأمثلة السابقة استخدام زمني المضارعة الحالي والواسع وفقا للقواعد العامة للغة فظهر الفعل بيليورم، biliyorum، بيليرز ، بيليورز،biliyoruz،biliriz، حيث يلحق ضمير الفاعل/ الضمير الشخصي (Kişi eki) متوافقا صوتيا مع اللاحقة فيكون في الحال مع المفرد "م مضموم ما قبلها / um")، ومع الجمع (ز مضموم مع قبلها/ uz) في حين تكون اللاحقة مع المضارع (م مكسور ما قبلها، im) مع المفرد، (ز مكسور ما قبلها، iz) مع الجمع.

٢- ضمائر المخاطب:

إن ضمائر المخاطب -كما شرحنا سلفًا- تعتمد على استخدام حرف المضارع التاء باعتباره من السوابق التي تستخدم مع المخاطب بصفة عامة بينما يتميز الإسناد افرادًا وجمعًا وتأنيثًا وتذكيرًا حسب حركة الحرف الأخير من الفعل بالإضافة إلى اللواحق التي

---

[٦٤] بيرم التونسي، مختارات بيرم التونسي، تحقيق وإشراف: رشدي صالح، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٦، ص ٢٧.

[٦٥] السعدني، محمود. حكايات قهوة كتكوت، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١، ص ٦١

[٦٦] درويش، سعاد. كوكل كبي، استانبول، سهولت كتبخانه سي، ١٩٢٨، ص ٧٥.

[67] Binay, Hasan Selami. Dans Başlasın, Fetret Çağında Hikmet Burcudan Şiiler Seçki, Hazırlayan: Sadık yalsızuçanlar, Ankara, Diyanrt İşler Başkanlığı yayınları, 2014, s. 401.

[٦٨] درويش، سعاد. بهيرمنك طالبلري، استانبول، اقدام مطبعه سي، ١٩٢٨، ص ١٤٧.

[69] Çokum, Sevinç. Bizim diyar, 6. Basım, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2006, s 172.

[70] Uaşşaki Zade, Halit ziya. Hepsinden Acı, İstabul, Semih Lutfi Kitap evi, tarihsiz , s. 53.

[٧١] درويش، بهيرمنك طالبلري، ص ١٤٦.

تأتي في نهاية الفعل إن جاءت، حيث ينتهي الفعل بالفاء الساكنة مع الضمير أنت، مثل: "تعرف الانجليزي الحر"Hür ingiliz kişiyi biliyorsun) [٧٢])، "أنت تعرف"[٧٣] (Sen) biliyorsun)، وتتفق الفصحى مع العامية في هذه الجملة من الناحية التركيبية غير أنها تختلف في التلتلة فقط وكسر الراء في الفعل عرف في العامية.

أما عند التصريف مع المفردة المخاطبة فتُكْسَر الفاء في العامية والفصحى، ولكن تختلف الفصحى مع العامية في ثبوت نون النسوة في نهاية الفعل عند الرفع وفقا لقاعدة الأفعال الخمسة، فيقال في الفصحى "أنت تعرفين السبب"[٧٤] (Sen sebebi biliyorsun). أما العامية المصرية فتفتح الراء مع حذف النون وتثبت الياء باعتبارها علامة التأنيث مثل: "لأنك انتي تعرفي الجواب"[٧٥] (Çünkü sen cevabı biliyorsun)، "تقدري تجسيه وتعرفي كل حاجة"[٧٦] (Onun nabzını yoklayıp her şeyi bilirsin)، وهو نفس ما يحدث مع ضمائر الجمع للمخاطبين؛ حيث يُعتَمد في الفصحى على ثبوت النون وكسر الراء وضم الفاء مثل: "تَعْرِفُون أنني أسمع"[٧٧] (Duyduğumu biliyorsunuz)، أما في العامية فمثل: "تِعْرَفُوا الزراعية دلوقت" (Şimdi tarlaları biliyorsunuz) [٧٨]، "أنتم يا حاشيتي تعرفوا كل أسراري" (Siz ey benim maiyetim bütün sırlarımı biliyorsunuz) [٧٩]، ونلاحظ أن الفعل المضارع انتهى بالضمير (وا) مع ضمائر المخاطبين عملًا بالقاعدة الكتابية في الفصحى.

توجد في الفصحى قاعدة التثنية مثل: "وهل تعرفان الصداقة"[٨٠] (Dostluk bilir misiniz?). وهى ظاهرة تنفرد بها الفصحى عند تصريف الفعل "عرف" ولا توجد

---

[٧٢] السعدني، عزبة بنايوتي، ص ٣٤.

[٧٣] جاهين، صلاح. الأعمال الكاملة، بيروت، دار الصفوة، ص ٣١٨.

[٧٤] محفوظ، بيت سيئ السمعة، ص ١١٣.

[٧٥] إدريس، الجنس الثالث، ص ٧٠.

[٧٦] كامل، أحمد. ادينى عقلك، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٤٤١.

[٧٧] مكاوي، عبد الغفار. أحزان عازف الكمان، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠، ص ٧٨.

[٧٨] السعدني، محمود. مذكرات الولد الشقي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١، ص ٥١.

[٧٩] خيري، بديع. & السيد، حامد، أبو زعيزع، (مسرحيات علي الكسار)، ج٢، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٢١٨.

[٨٠] ممتاز، مصطفى. مخطوطات مسرحيات مصطفى ممتاز، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٢٠٣.

العامية والتركية حيث يستخدم الجمع بدلًا من المثنى في التركية والعامية المصرية على نحو ما نجد في الفعل "تعرفان".

وفي التركية: "سني سوديكمي بيليورسك "[٨١] (أنت تعرف أنني أحبك)، [٨٢] "Ne biliyorsun?" (ماذا تعرف؟)، [٨٣] "Sen ne bilirsin?" (أنت ماذا تعرف؟)، "Umudun sesi bilirim, bilirsiniz"[٨٤] (أعرف صوت الأمل وتعرفون ذلك)، "بو تفصيلاتي نصل بيليورسكز"[٨٥](كيف تعرفون هذه التفاصيل)، وكما رأينا يستخدم في الكتابة الأدبية بيليورسك، وبيليور سكز وbilirsiniz وbilirsin و biliyorsun.

٣- ضمائر الغائب:

إن الفعل "عرف" في المضارع يختلف بين الفصحى والعامية المصرية؛ فيبلغ عدد ضمائر الغائب في الفصحى خمسة ضمائر، وفي العامية المصرية ثلاثة ضمائر فحسب، وتشترك الفصحى والعامية في استخدام حروف المضارعة نفسها، فيصرف مع ضمائر الغائب باستخدام الياء مع المذكر مع اختلاف اللواحق حسب الإفراد والجمع مثل: "يعرف أن الضرب جريمة"[٨٦] (Vurmanın suç olduğunu biliyor)، "البارون يعرف" [٨٧] (Paron biliyor) وتشترك هاتان الجملتان بين العامية والفصحى صوتيًا وتركيبًا مع اختلاف التلتلة وحركة راء الفعل "عرف"، أما ضمائر الغائب في الجمع فتسخدم الياء باعتبارها حرف مضارعة، ولكنهم يختلفون في اللواحق إفردًا وجمعًا وتأنيثًا وتذكيرًا، وطبقا للقاعدة العامة فإن الفصحى تعتمد على تثبيت نون الجمع مع ضمير جمع الغائب مثل: "إنهم يعرفون الجن"[٨٨] (Cinleri biliyorlar)، في حين تحذف النون في العامية

[٨١] درويش، كوكل كبي، ص ١٠٧

[82] Ünlü, Aslıhan. Kırılgan, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s 37.

[83] Kemal, Orhan. Suçlu, 6.cı basım, İsanbul, Tekin yayınevi, 1979, s. 46.

[84] Ağaoğlu, Adalet. Olan Oldu, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 13.

[٨٥] درويش، كوكل كبي، ص ١٤٣.

[٨٦] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ٥٢.

[٨٧] السيد، حامد، نصيحة على الهامش،(مسرحيات علي الكسار)، ج٢، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص٣٨١.

[٨٨] محفوظ، بيت سيء السمعة، ص ٨٤.

كالتالي: "دول يعرفوا أسامي الجرسونات"[٨٩] (Bunlar, garsonların adını biliyorlar)، "الاتنين يعرفو إنها بتيجي هنا" (İkisi buraya onun geldiğini biliyorlar)[٩٠]. ونلاحظ أن الضمير المتصل الذي في نهاية الفعل مع ضمائر الغائبين يكتب "و" أو "وا"، أما المؤنث الغائب فيبدأ بالتاء وتختلف اللواحق كذلك حسب الإفراد والجمع، كما في الأمثلة التالية: "زوجتك تعرف أكتر منك" (Eşin senden daha fazla biliyor)[٩١]، "تعرف كل شيء يحصل في جيش العدو" (Düşman ordusunda olan her şeyi biliyor)[٩٢] وهذان المثالان تشترك فيهما خصائص الفصحى والعامية صوتيًا وتركيبيًا مع استخدام التلتلة وتغير حركة راء الفعل بالطبع.

وتنفرد الفصحى بالمثنى مع ضمائر الغائب كذلك كما في قوله "يعرفانه أيضًا"[٩٣] (Onu da biliyorlar) حيث يسبق الفعل بـــ "ياء" المضارعة للغائب المذكر ثم يلحق به ألف الإثنين ونون الأفعال الخمسة لأن الفعل لم يسبق بناصب ولا جازم.

توجد في المضارع في العامية المصرية ظاهرة لا تتوفر لا في اللغة العربية الفصحى ولا حتى في الأزمنة الأخرى وهي الباء الزائدة التي تسبق حروف المضارعة مع الضمائر كافة، وهناك رأي يقول بأن إضافة الباء إلى الفعل المضارع تحوله إلى فعل مضارع وصفي يصف الحالة الآنية للقيام بالفعل كما أنه يمكن أن يستخدم في الأنماط الافتراضية حيث يفترض قدرة الفاعل على القيام بالفعل وكذلك يصف الأعمال والأحداث الاعتيادية المتكررة لإعطاء صورة غير وصفية[٩٤] وربما يتماس هذا الاستخدام مع دلالة المضارع في اللغة التركية، مثل: "ده بيعرف الحمار عنده كام سنة" (Eşeğin kaç yaşında)[٩٥]

---

[٨٩] صدقي، فهموه (مسرحيات علي الكسار)، ج١، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ١٨١.

[٩٠] تيمور، محمود. العصفور في القفص، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٦، ص ٢٦٤.

[٩١] كامل، عبد الحميد. الهلال، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٢٦٤.

[٩٢] المصدر السابق، ص٢٩٠.

[٩٣] مكاوي، أحزان عازف الكمان، ص ١٤٢.

[٩٤] بروستاد، كرستن. قواعد اللهجات العربية الحديثة، ترجمة: محمد الشرقاوي، المشروع القومي للترجمة، العدد: ٤٤٠، القاهرة، المجلس الأعلى للترجمة، ٢٠٠٣، ص ٢١٧-٢٢١.

[٩٥] السعدني، محمود. ملاعيب الولد الشقي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٤، ص ١٠٢.

olduğunu bilir) وكذلك "هنا بيعرفوك باسم توتا مبولينا" Burası seni)[٩٦] Totamolbina adıyla bilirler) بما يدل على الوصف أكثر من المضارعة الآنية.

وفي التركية: "Kim bilir?"[٩٧] (من يعرف؟)، "بر چوق شيلر بيليور كبي"[٩٨] (كأنه يعرف العديد من الأمور)،[٩٩] "Rüzgar hep aynı yönden esiyor, biliyorlar" (إنهم يعرفون، الرياح دائمًا تهب من الاتجاه نفسه)، "Gurbet maceraları geçenler bilirler"[١٠٠](إنهم يعلمون الأحداث التي حدثت في الغربة)، "بوني بتون شيشلي بيليور"[١٠١] (شيشلي كلها تعرف هذا). حيث يصرف الفعل في المضارع ليصبح "Bilir"، "بيلير"، "Biliyor" و"بيلييور" مع المفرد في زمن المضارعة (المضارع والحال)، ومع ضمير الجمع تضاف لاحقة الجمع "ler"، "لر" كما في "biliyorlar"، "bilirler"

وكذلك أحيانا ما تُحذَف في اللغة التركية بعض اللواحق عند التصريف في الزمن الحالي كما في: "Burası nasıl bi yer biliyon mu?"[١٠٢] (هل تعرف كيف يكون المكان هنا؟) ونلاحظ في هذا المثال أنه عمد إلى اللغة الدارجة حيث حول biliyorsun إلى biliyon بحذف حروف "rsu"، وهذا أمر غير دارج في الكتابة الأدبية التركية.

ثالثا: زمن المستقبل

إن المستقبل يعد بمثابة الزمن الثالث على خط الزمن الطبيعي، حيث إن اللحظة الحالية تمثل الحاضر أو المضارع أو الحال بينما يعد المستقبل بمثابة الفترة التالية للفترة الحالية؛ للتعبير عن النية والتخطيط. تشترك العامية المصرية بالفصحى بعمومية الفعل المضارع في الحاضر والاستقبال، ولكن عند تخصيصه للاستقبال تضاف إليه الأداة "سوف" قبل الفعل أو حرف (س) كسابقة في بدايته[١٠٣]، أما في العربية المصرية فتضاف السابقة (حَ/هـَ) أو (حا/ ها) قبل الفعل المضارع ، حيث يمكن القول بأن سوابق المستقبل تختلف

[٩٦] السيد، حامد. نصيحة على الهامش، ص ٤٠٣.

[97] Taner, Yalıda sabah, s. 16.

[٩٨] درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ٧.

[99] Çokum, Sevinç. Tren burdan geçmiyor, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2007, s.23.

[100] Karay, sakın, s. 127.

[١٠١] درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ٣٧.

[102] Taner, Yalıda sabah, s. 100.

[١٠٣] الزجاجي، الجمل، تحقيق: ابن أ بي شنب، الجزائر، مطبعة جول كريونل، ١٩٢٦ م، ص ٢١-٢٢.

في زمن الفتح المصاحب لحرفي (ح/هـ) الاستقبال فهناك من يمدها مدًا خفيفًا لتكون (حَ/هَـ) بينما يمدها آخرون مدًا أطول وهو (حا/ ها) مضافة إلى الفعل المضارع كما في الجدول رقم (١) حيث تتغير ضمائر الفاعلية في الفعل "عرف" وفقًا للجدول رقم (٢).

يتسم المضارع في اللغة التركية كذلك بأنه يمكن أن يعبر عن المستقبل كذلك غير أن كتب اللغة التركية تتناول زمن المستقبل باعتباره من الأزمنة الرئيسية المستقلة التي لها مكانتها على خط الزمن، كما أن له لاحقة مستقلة تضاف إلى المادة الأصلية شأنها في ذلك شأن الأزمنة الأخرى فهى لا تعد نوعًا من استخلاص المضارع للاستقبال كما هو الحال في اللغة اللغة العربية ومن ثم تعد اللاحقتان الأساسيتان لتصريف المستقبل في اللغة التركية "acak/-ecek-" أو "-مجك/ -مجق" ويصرف الفعل "بيلمك/bilmek" باستخدام اللاحقة "ecek-" أو "-مجك" وفقًا لقواعد التوافق الصوتي في اللغة التركية كما يضاف إلى اللواحق الشخصية كما في الجدول رقم (٣). ويمكن تلخيص هذه القاعدة كالتالي:

في العربية الفصحى: س أو سوف + أحد حروف "أنيت" + عْرِفْ + ضمير الفاعل المتصل في العامية المصرية: ح/حا أو هـ/ها + أحد حروف "أنيت" + عْرَفْ + ضمير الفاعل المتصل في التركية: bil+(-ecek)+kişi eki

١- ضمائر المتكلم

يصرف المستقبل في ضمائر المتكلم بإضافة "س" أو "سوف" قبل الفعل المضارع مثل: "سوف أعرف الحقيقة"[١٠٤] (gerçeğı beleceğim)، "سوف نعرف منه"[١٠٥] (Onundan bileceğiz)، أما في العامية المصرية فقد ذكرنا أن هذا الزمن يصاغ بإضافة ح/حا أو هـ/ها قبل سابقة المضارعة، غير أنه من الملاحظ حذف همزة المضارعة مع المتكلم المفرد أو حذف ألف سابقة المستقبل للتخفيف من التقاء عدة سواكن، مثل: "أنا حاعرف شغلي!" (İşimi bileceğim)[١٠٦] ، "هاعرف نتيجة العينة امتى؟" (Ne zaman)[١٠٧]

[١٠٤] سالم، محمود. لغز الرسالة الطائرة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١، ص ٢٢.
[١٠٥] سالم، محمود. لغز المتحف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١، ص ٤٢.
[١٠٦] جاهين، ص ٣٧٤.
[١٠٧] السعداوي، نوال. إلى أبي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠، ص ٧٦.

(Tek başıma nasıl "حاعرفها لوحدي ازاي"، numune sonucu bileceğim؟)[١٠٨] bileceğim) غير أنه أحياناً ما يحذف كلاهما، مثل: "هعرفك" .(Seni bileceğim)[١٠٩] تضاف حروف الاستقبال قبل نون المضارعة مع ضمير المتكلمين (نحن)، مثل: حنعرف الموضوع (Konuyu bileceğiz)، ونلاحظ أن الفعل "عرف" يظل بدون أية لواحق حيث يسكن آخر حرف فيه.

وفي التركية: "[١١٠]Biz seyirciler gerçeğini bileceğiz" (نحن سنعرف حقيقة المشاهدين)

٢- ضمائر المخاطب

تصرف ضمائر المخاطب مثل المضارع مع إضافة أدوات الاستقبال المتمثلة في السابقة "س" والأداة "سوف" في العربية الفصحى، بينما في العامية تسبق الفعل "ح/حا" أو "هـ/ها" الاستقبال كما يلي:" حاتعرف لزومه حالًا" (Şimdi lüzumunu bileceksin) [١١١]، "حتعرف الحقيقة ازاي؟"(Gerçeği nasıl bileceksin)[١١٢]، "يمكن في يوم حتعرفي" [١١٣] (Belki bir gün bileceksin)، "حتعرف بعدين"(Sonra bileceksin) [١١٤]، "دي الوقتي حتعرفي كل حاجة"(Şimdi her şeyi bileceksin). [١١٥]

وفي التركية:"[١١٦]Niçin ağladığımı bileceksin" (ستعرف لماذا أبكي)، "Mutlaka bileceksin"[١١٧] (بالتأكيد سوف تعرف.)

٣- ضمائر الغائب

إن تصريف المستقبل مع ضمائر الغائب لم يخرج عن الإطار العام لتصريف المضارع المسبوق بـ"س" و"سوف" في الفصحى و"ح/حا" أو "هـ/ها" في العامية، مثلما نجد في:

---

[١٠٨] إدريس، يوسف. المخططين، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ١٥

[١٠٩] السعدني، محمود. النصابين، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٧٦.

[110] Gülsoy, Murat. Tanık, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 198.

[١١١] إدريس، يوسف. اللحظة الحرجة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢، ص ٥٠.

[١١٢] عناني، محمد. ميت حلاوة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧، ص ٢٩.

[١١٣] إدريس، الجنس الثالث، ص ٦٧.

[١١٤] عناني، ميت حلاوة، ص ١٥.

[١١٥] إدريس، جمهورية فرحات، مصدرسابق، ص ١٣٥.

[116] Karaosmanoğlu, Yakup Kadri. Kiralik konak,24. Baskı,İstanbul, İletişim, 2001, s. 205.

[117] A.g.e, s. 205.

"رمضان سيعرف"[١١٨] (Ramazan bilecek)، وفي العامية "هم حيعرفوا يشوفوه جدع ولا لأ إزاي؟"(Onlar onu iyi olup olmadığını nasıl bilecekler) [١١٩])، "حايعرفوا إن احنا هنا ازاي"(Burada olduğumuzu nasıl bilecekler) [١٢٠])، ونلاحظ أن بعض الكتاب اعتمدوا على فصل حرف الاستقبال، مثل: "هم ح يعرفوا إنك خدتي" (Onlar, aldığını bilecekler) [١٢١].

وفي اللغة التركية: "Ceket ve palto taklabilecek"[١٢٢] (يمكن أن يرتدي سترة ومعطف).

وفي نهاية المبحث يمكن القول بأن اللهجة المصرية تمثل إحدى تجليات اللغة العربية الفصحى في الاستعمال العام في مصر، ولذا تشكلت ضمن الإطار العام للفصحى فتحددت استخدامات الأزمنة وبناء الأفعال –منها الفعل "عرف"– ضمن هذا الإطار من استخدام وزن محدد للفعل في زمني الماضي والمضارع و كذلك فإن ضمائر المخاطب والغائب في اللهجة المصرية تتفق مع نظيرها في العربية الفصيحة في تأنيث وتذكير المفرد فقط دون الجمع، وهي كذلك تعتمد على الإفراد والجمع فقط دون التثنية، كما أنها تختلف معها في البناء الصوتي، وتختلف ضمائر المخاطب في العامية المصرية بأنها تعتمد على ظاهرة عامة ألا وهى كسر همزة القطع التي يبدأ بها ضمير المخاطب بدلا من فتحها في اللغة العربية الفصحى.

على الجانب الآخر تتمتع اللغة التركية بشكل محدد لبناء الأزمنة الأساسية وهى تختلف عن العربية – سواء الفصحى أو العامية – في تعدد الأشكال داخل الزمن الواحد ففي حين تتكلم العربية عن شكل واحد في الماضي فإن التركية تقسم الماضي إلى شكلين والأمر نفسه في المضارع وكذلك في المستقبل تتميز التركية بأن له لاحقة مختلفة تماما بينما تستخدم في العربية سابقة لجعل المضارع خالصًا للاستقبال.

---

[١١٨] إدريس، جمهورية فرحات، مصدرسابق، ص ٣٧.

[١١٩] السعدني، النصابين، ص ٥٦.

[١٢٠] إدريس، يوسف. الفرافير، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩، ص ١٣١.

[١٢١] إدريس، يوسف. العيب، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٥٩.

[122] Karay, Sakın, s. 124.

يمكن اعتبرا اللغة العربية في مصر مرحلة وسطى بين العربية الفصحى والتركية؛ فقد أسقطت اللغة التركية التأنيث والتذكير تمامًا، بينما اعتمدت العربية الفصحى التأنيث والتذكير في كل ضمائر المخاطب والغائب جمعًا وإفرادًا، أما اللغة العربية في مصر فتعتمد على التذكير والتأنيث بشكل جزئي في ضميري الغائب والمخاطب المفرد دون ضمائر الغائبين والمخاطبين، من ناحية أخرى اتفقت اللهجة المصرية مع التركية في اسقاط المثنى وإلحاقه بضمائر الجمع خلافًا لما هو موجود في العربية الفصحى.

المبحث الثاني

المستوى المركب للفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي

إن التغير السطحي أو الظاهري لتركيب الفعل تترتب عليه تغييرات دلالية ووظيفية تمكن هذا الفعل من تغيير دلالته ووظيفته في اللغة[١٢٣]، وقد ظهر هذا بوضوح في استعمال الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" حيث يتميزان بأنهما يكتسبان معانٍ إضافية عند تركيبهما بطريقة معينة، وفي هذا السياق يبدو الاختلاف الجوهري في دلالة الفعل "عرف" بين العربية الفصحى –القرشية– وبين استعمالها في العربية المصرية، حيث ظهر فيما سبق التطابق شبه التام بين استخدام الفعل "عرف" –باعتباره فعل بسيط– في اللغة العربية الفصحى وفي العامية المصرية، فقد اقتصرت معاجم اللغة العربية الفصحى كافة على الترادف بين الفعل "عرف" والفعل "علم"، حتى إن الكتب والمعاجم التي قعدت للهجة المصرية، لم تلق بالًا لهذا الفعل؛ فلم يذكر "أحمد تيمور باشا" الفعل عرف في قاموسه عن الألفاظ التي تختص بها اللهجة المصرية[١٢٤]، وأعتقد أن السبب في ذلك هو تسليمه بالمعنى العام للفعل "عرف"، وعدم انتباهه إلى توسع المعني الذي طرأ عليه، برغم أن هناك العديد من الأعمال الأدبية المعاصرة له ظهرت فيها استعمالات الفعل عرف بمعنى الاقتدار والاستطاعة جنبًا إلى جنب مع معناه الأساسي المرادف لعلم.

ويجدر القول بأنني لم أقف على أي كتاب يتكلم عن اتساع دلالة الفعل "عرف" أو استخدامه بوصفه فعلًا مساعدًا أو شبه مساعد يعطي معنى القدرة والاستطاعة في العربية الفصحى أو العامية المصرية، لذا فقد اعتمدت على استقرائي الذاتي للنصوص الأدبية التي يرد فيها الفعل بهذا المعنى؛ لأنه لا يوجد اختبارات للكشف عن الفعل المساعد في اللهجة المصرية، حتى إن أحد العلماء مثل "أيسل" يرى أنه لا يجد تبريرًا نحويًا لوجود تصنيف للأفعال المساعدة في العامية المصرية بالرغم من أنه يقترح وجود تصنيف معجمي تحتي للأفعال المساعدة يقوم على أنماط مكملات الجملة والجمل الاعتراضية، غير أن الباحثة

---

[123] Kuş, Bahri. Tasvir Ek Fiilinin Yapısı. Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi(62), 2018, s.79.

[١٢٤] تيمور، أحمد. معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ط٢، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

"كرستن بروستاد" حينما ناقشت رأي ذلك العالم ركزت في كلامها على كان وأخواتها بوصفها الأفعال المساعدة في العامية المصرية .[١٢٥]

على الجانب الآخر تسبق اللغة التركية اللهجة المصرية في توثيق المعنى التركيبي للفعل "بيلمك/Bilmek" ، فقد بدأ الحديث عن هذا الاستخدام للفعل "بيلمك/Bilmek" منذ العصر العثماني حيث تسميه كتب القواعد العثمانية "الفعل الاقتداري" فيذكر "قاموس تركي" لـــ"شمس الدين سامي" أن الفعل "بيلمك" "صفة فعل إعانة من صيغة إلزامية بمعنى القدرة على شيء مثل يازمبيلمك= يازمغه مقتدر أولمق"[١٢٦] أي (يعرف أن يكتب) أو (يقدر على الكتابة)، ويعده "الشيخ وصفي أفندي" نوعًا من الأفعال المركبة ويسميه الفعل الاقتداري ويعرفه بأنه يظهر الاقتدار على القيام بعمل ما وهذا المصدر يتصرف بإضافة فعل التزامي في صيغة المفرد الغائب إلى المصدر بيلمك[١٢٧]، وكذلك ورد اسم الفعل الاقتداري بوصفه نوع من أنواع الأفعال المركبة في كتاب "تأسيس المباني في اللسان العثماني" حيث عرفه "عبد الباسط الأنسي" بأنه "صيغة تبين وتفيد قوة الفاعل واقتداره في إجراء الفعل وتصريفه أن يؤتى بالمفرد الغائب من الفعل الالتزامي ويركب مع مصدر بيلمك ويجرى تصريفه على الأفعال نحو يازمبيلمك الاقتدار على الكتابة".[١٢٨]

وفي الإطار نفسه يذكر كتاب "غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني" أنه "يتركب من صيغة مفرد أمر الغائب من النوع الثاني مع المصدر بيلمك ومشتقاته الذي هو في الأصل بمعنى العلم لكنه هنا يفيد الاقتدار أو الإمكان فصيغة أمر الغائب تبقى على حالها لا تجمع ولا تتصرف وإنما تزداد فيها عند اللزوم أدوات المجهولية أو المطاوعة أو المشاركة، وأما الصيغة التي تأتي بعدها من مصدر بيلمك المذكورة فهي تتصرف للأزمنة والأشخاص والصيغ المطلوبة"[١٢٩]، وهو بذلك اختلف عن كتب القواعد العثمانية الأخرى

---

[١٢٥] بروستاد، ص ١٣٥- ١٤٢.
[١٢٦] سامي، ص ٣٣٣
[١٢٧] شيخ وصفي أفندي، يكي صرف عثماني، إستانبول، قرمبت مطبعه سي، ١٣٢٣، ص ٩٨.
[١٢٨] الأنسي، عبد الباسط. "تأسيس المباني في اللسان العثماني"، ط٥، بيروت، مطبعة وجريدة "الإقبال"، ١٣٠٩، ص ٥٤.
[١٢٩] كامل، محمد. غاية الأماني، ص ٤٠٤.

في أنه لم يربطه بالالتزامي وإنما ربطه بأمر الغائب الذي يعد المادة الأصلية في تصريف الأفعال بعامة.

أما حديثًا فإن معجم "مجمع اللغة التركية" يذكر من معاني الفعل "bilmek" أنه فعل مركب يخبر عن معنى القدرة على القيام بالفعل الذي ينتهي باللاحقة "e/-a-" [١٣٠]. وإذا ما نظرنا إلى كتب القواعد التركية سنجد أنه يسمى "Yeterlik fiil" وهو الفعل الذي ينقسم إلى قمسين: الأول هو الفعل الأساسي والقسم الثاني يعطيه معنى القدرة والإمكانية على القيام بالفعل[١٣١]، ومن ثم فقد تجاوز الفعل "بيلمك/Bilmek" عند تركيبه معاني الدراية والعلم التي يحمل الفعل البسيط إلى معانٍ أخرى، مثل: القدرة والاحتمالية[١٣٢]، كما يمكن أن يعطي معنى الإذن والمنع والتوصية والرجاء والمدح والحيرة والتعجب وعدم التصديق وغيره[١٣٣]، وهكذا فإنه برغم أنه يعبر بشكل أساسي عن القدرة ومهارة القيام بعمل ما، فإن السياق اللغوي والنحوي يحدد المعاني الأخرى التي يمثلها هذا الفعل هذه التعددية الدلالية غير أن هذا البحث يركز على معنى الاقتدار فقط نظرًا إلى أنه المعنى المشترك بين العامية المصرية والتركية.

يأتي الفعل "bilmek" –من الناحية التركيبية– ضمن مجموعة من الأفعال تسمى بـــ"Tasvir fiileri" (أفعال التصوير) التي يعرفها "Banguoğlu" (بانجو أغلو) بأنها "نوع من الأفعال المركبة التي تتكون باستخدام أفعال شبه مساعدة من خلال إضافة اللاحقة e/-a- فتتحول إلى ظروف فعلية"[١٣٤]، وهذا التعريف عليه العديد من الاختلافات في الرأي، حيث تختلف تسميات اللاحقة (e/-a-) الموجودة بين المادة الأصلية والفعل

[130] bilmek ne demek TDK Sözlük Anlamı (sozluk.gov.tr)
[131] Turgunbayer, A.g.e, s. 61.
[132]Erguvanlı Taylan, Eser. Türkçe Dilbilgisel Kiplikte Olasılık ve Gereklilik. Dil Ve Edebiyat Dergisi, 15(2), 2018, s.8
[133] Güven, Meriç. and Özgül, Laçin. Kemal Tahir'in Esir Şehrin Mahpusu Romanında "Fiil-(y)A+bil-" Yapılı Cümlelerin Kiplik Görünümü, Karadeniz Araştırmaları 19, no. 74, June 2022, S.562.
[134] Banguoğlu, A.g.e., s. 488.

"bilmek" فالأغلبية تسميها لاحقة ظرفية فعلية ولكن هناك من يسميها أداة أو أداة ربط فعلية .[١٣٥]

وكذلك هناك العديد من الآراء حول تعريف نوع الفعل "bilmek" وأفعال التصوير عامة فهناك دراسات تقول: إن المورفيمات المستخدمة باعتبارها أفعال تصوير تحولت وظيفيًا من تصنيف "كلمات" لتصبح نوعًا من "اللواحق"؛ وهناك رأي يقول أنها فقدت معناها الأصلي وتحولت إلى قوالب تعتمد في وظيفتها على إتمام وظيفة حركة الأفعال الأساسية، فتحولت من أفعال أساسية إلى أفعال مساعدة[١٣٦]، أما من يرون أنه فعل شبه مساعد فيرجعون ذلك إلى أن الفعل شبه المساعد يختلف عن الأفعال الوصفية في أنه يشكل معانٍ مختلفة تمامًا[١٣٧].

يـــأتي الخلاف حول نوع الفعل "bilmek" نتيجة الاختلاف حول تعريف الفعل المساعد نفسه؛ حيث يعرف الفعل المساعد بأنه "الفعل الذي ليس له معنى واضح، وإنما يكتسب معناه من تركيب الكلمة"[١٣٨]، مثل "etmek, eylemek, olmak, lamak, yapmak" وغيرها، بينما الفعل شبه المساعد هو "الفعل الذي يحمل معنىً أساسيًا وبسيطًا حينما يختلط بالاسم يحوله إلى فعل"[١٣٩]، مثل Şarki söylemek (يغني)،izin vermek (يأذن)، izin almak (يستأذن) وغيره، حيث أن هذه الأفعال حينما تم تركيبها مع اسم تحولت إلى فعل مركب، ومن ثم يتم إلحاق أفعال التصوير عمومًا بهذا النوع من الأفعال، وبخاصة الفعل "bilmek" الذي يختلف عن الأفعال المركبة الأخرى في أنه يعيد تشكيل الفعل الظرفي (الفعل الأساسي المرتبط بلاحقة ظرفية a-/-e) ليصور شكل هذه

[135] Çelikpazu, Esra . & Karakayalı, Tuğba. Sabahattin Ali'nin Kuyucaklı Yusuf adlı romanında yapı ve işlev bakımından betimleme / tasvir eylemleri, Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, (59), 2017, s. 317.
[136] Kuş, A.g.e, s. 79.
[137] Çelikpazu& Karakayalı, A.g.e, S. 317.
[138] Alibekiroğlu, Sertan. Türkiye Türkçesinde Yarı Yadımcı Fiiller, Avrasya Uluslararası Araştırmalar Dergisi, C 6 Sayı : 15, 2018, s. 1141.
[139] Banguoğlu, A.g.e, s. 316.

الحركة"[١٤٠]، كما أن أفعال التصوير ومنها الفعل "bilmek" تختلف عن الأفعال المركبة العادية في أن الأفعال المركبة بدون لاحقة ظرفية تحتفظ بمعناها الأصلي لحد ما، بيد أن أفعال التصوير تتغير معانيها ودلالاتها بعد التحاقها بالفعل الأساسي.

في ضوء ما ذكرناه لا يمكن – في رأيي – عد الفعل "bilmek" فعلًا مساعدًا وإنما هو فعل شبه مساعد؛ لأنه فعل له دلالة ومعنى معجمي ثابت ومتداول في اللغة بشكل مكثف حتى الآن ولكن عند صياغته بالشكل المذكور أعلاه تتغير دلالته، وهو ما يتماس بشكل شبه تام مع معنى الفعل (أن يعرف) في اللهجة المصرية؛ حيث مر الفعل (أن يعرف) بالتطور ذاته، فتحول من فعل أساسي إلى فعل شبه مساعد.

أما من الناحية الدلالية فيمكن عدُّ هذا التحول الدلالي نوعًا من أنواع "اتساع الدلالة" الذي يعني "أن المعنى الأول ينمو ثم يصل إلى المعنى الثاني الذي توسع فيه من باب واحد، ومن ثم يمكن الموازنة بينهما من حيث مدى التشابه بين كل منهما والترابط الذي يدل على هذا النمو والتطور"[١٤١]، حيث إن الفعلين "أن يعرف" و"بيلمك/Bilmek" مرا بحالة من التطور والنمو من المعرفة العقلية والإلمام بالفعل أو الحدث المشار إليه إلى المعرفة العملية والقدرة على القيام بالفعل نفسه، وكأنه اتساع المعرفة بالشيء إلى معرفة كيفية القيام به وإجادته، وهو ما يمثل اتساعًا سببيًا؛ لأن معرفة الفعل بشكل تام سبب في القدرة على القيام به.

وبهذا يمكن القول بأن الفعلين "أن يعرف" و"بيلمك/Bilmek" حينما يركبا مع أفعال أخرى بوصفهما فعلين شبه مساعدين يشكلان معًا قالبًا تركيبيًا، هذا القالب يحافظ فيه الفعل الأساسي على معناه المعجمي ودلالته ليصبح نقطة ارتكاز للحدث، بينما تتغير دلالة الفعلين "أن يعرف/بيلمك/Bilmek" بوصفهما فعلين شبه مساعدين ليقوما بوظيفة إتمام معنى الفعل الأساسي والدلالة على القدرة على القيام به، ومن ثم يمكن سحب تسمية "الفعل الاقتداري" على الفعل "عرف" كما أطلقت على الفعل بيلمك/Bilmek عند تركيبهما.

---

[140] Nalbant, Mehmet Vefa. Türkçede Birleşik Fiiller ile Birleşik Zamanlı Fiillerin Yapısı ve Bu Terimler Üzerine Bir Değerlendirme, Uluslararası Türk Lehçe Araştırmaları Dergisi, 7. Cilt, 1.Sayı, 2023, s. 28.

[١٤١] سليمان، مرجع سابق، ص ٢٩٥.

وبناء على ما سبق فإن الاتساع الدلالي للفعل "عرف" يعد بمثابة تغير دلالي تختص به اللهجة المصرية فقط، وليس له أي تواجد في اللغة العربية الفصحى التي يمكن يعبر فيها عن هذا المعنى الفعل "استطاع"، مثل قوله تعالي: "إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا"[١٤٢] والتي تصاغ في العامية باستخدام الفعل عرف "مش هتعرف تصبر معي"، وكذلك في قوله تعالى: " وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا"[١٤٣] والتي تصاغ في العامية "ما عرفوش يخرموه" وهكذا، ولذا فإن استخدام الفعل "عرف" باعتباره فعل مركب يعطي معنى القدرة والاستطاعة أمرًا تختص به العامية المصرية دون الفصحى، ومن ثم ستكون كل الشواهد الأدبية في هذا السياق ضمن الأعمال الأدبية المدونة بالعامية، ويختص بها الأدباء الذي استخدموا العامية سواء بشكل شبه كلي مثل شعراء العامية المصرية والمسرح العامي أو الذين استخدموا لغة مزدوجة في أدبهم بحيث يأتي هذا المعنى ضمن الحوار وليس السرد، أما في اللغة التركية فإن هذه الازدواجية اللغوية غير موجودة فالفعل "بيلمك/Bilmek" المركب يوجد على المستويين سردًا وحوارًا ونثرًا وشعرًا.

يشترك الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في أنهما لا يعملان إلا تحت شروط:

أ- شروط عمل الفعل "بيلمك/Bilmek" ليكون فعلا اقتداريًا

أولًا: أن يكون الفعل الأساسي في المادة الأصلية –فعل الأمر مع المفرد الغائب–.

ثانيًا: أن تلحق به اللاحقة الظرفية e/a–

ثالثًا: أن تتم كافة العلاقات النحوية على الفعل "بيلمك/Bilmek" وليس الفعل الأساسي.

ب- شروط الفعل "عرف" ليكون فعلا اقتداريًا

الأول: أن يركب مع فعل، فإذا ركب مع اسم فهو يحمل معناه أو دلالته الأساسية،

الثاني: أن يكون الفعل في المضارعة فلا يركب مع فعل ماضٍ أو مستقبل حيث يقال: "عرف يتكلم"، "هيعرف يتكلم" ولا يقال: "عرف اتكلم" أو "عرف هيتكلم"،

الثالث: أن يكون الفعلان مسندان إلى الفاعل نفسه مثل "عرفت أكتب"، "عرفوا يتكلموا" فلا يقال "عرفت تتكلموا" أو "يعرفوا يتكلم" ومن ثم فإنهما يتكونان كالتالي:

---

[١٤٢] سورة الكهف، آية ٦٧.

[١٤٣] سورة الكهف، آية ٩٧.

أولًا الفعل عرف المركب

يتركب الفعل "عرف" في اللهجة المصرية من ركنين؛ الأول: الفعل عرف والثاني: الفعل الأساسي كما يلي:

- الفعل عرف:

سوابق المضارع والمستقبل أو بدون سوابق في الماضي + عرف + ضمير الفاعلية المتصل إن وجد.

- الفعل الأساسي: يصرف في المضارع وفقا للفاعل كالتالي:

(حروف أنيت)+أصل الفعل+ضمائر الفاعلية المتصلة+ضمائر المفعولية إن وجدت.

ثانيًا: الفعل "بيلمك/Bilmek" المركب

أما في اللغة التركية فإنه يتكون من شكل تركيبي جديد للفعل وليس جزأين منفصلين كما في اللهجة المصرية؛ فتتحول المادة الأصلية للفعل على النمط الموضح أدناه:

- الفعل الأساسي: المادة الأصلية (الفعل مع صيغة الأمر المخاطب المفرد) (Eylem)
- اللاحقة الظرفية: اللاحقة(-a/-e) بين الفعلين.
- الفعل ""بيلمك/Bilmek: يصرف في الزمن المطلوب وفقًا لضمائر الفاعلية مسبوقًا.

+zaman eki+kişi eki -(y)a/e+bil ـــبيل أو +ø+Eylem

وبالتالي يمكن القول بأنه في اللهجة المصرية يتم تحييد الفعل الأساسي عن الزمن وحده ليصرف في المضارع دائمًا، ولكنه يتغير إسناده وفقًا لضمائر الفاعلية والمفعولية، ولكن في اللغة التركية يتم تحييد الفعل الأساسي عن الزمن والإسناد (فيظل على شكل المادة الأصلية). ويصرف الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عند التركيب في الأزمنة المتنوعة كما يلي:

أولًا: الفعل الماضي

إن الفعل الماضي "عِرِفْ" في اللهجة المصرية –كما ذكرنا سابقًا– يصاغ على وزن "فِعِلْ" مع الضمير الخاص به، بينما يصرف الفعل الأساسي كما حسب الوزن الصرفي لمضارعه، وكلاهما يصرفان حسب ضمائر الإسناد نفسها، أما الفعل "بيلمك/Bilmek"

فيصرف في أحد زمني الشهودي أو النقلي بنيما يترك الفعل الأصلي في أمر المخاطب المفرد كما يلي:

١- ضمائر المتكلم

يصرف الفعل "عرف" المركب مع فعل أساسي في اللهجة المصرية كما في الأمثلة التالية: "عرفت أزوغ منه"(Onundan kaçabildim) [١٤٤]، "عرفنا نتفاهم"(Anlaşabildik) [١٤٥]، (Anlaşabildik)، ويُلاحظ تصريف الفعل "عِرِفْ" في زمن الماضي مع ضمائر المتكلم بإلحاق ضمير الفاعلية المتصل المفرد المتكلم "عِرِفْت" وفي الجمع "عِرِفْنا" بينما يصرف الفعل الأساسي في حين يصرف الفعل الأساسي مع الضمير المتكلم ذاته وفقا لبناء الفعل المضارع في العامية المصرية[١٤٦] كما في " أزوغ "، " نتفاهم "، حيث جاء الفعل الأساسي في المضارع مصرف مع ضمير الفاعلية نفسه.

وفي التركية: يصرف الفعل "بيلمك/Bilmek" في الماضي الشهودي أو النقلي باستخدام اللاحقة di/دي–دِ أوmiş /مش مع الضميرين "ben, biz" مثل:"آبلا! دييەبيلدم"[١٤٧](استطعت أن أقول يا أختي!)،[١٤٨]"Potu anlayabildim" (استطعت أن أفهم الخطأ)، [١٤٩] "hekimsiz, eczacısız savuşturabildik" (يمكن أن نجعلهم يقتتلون دون أصباء أو صيدلي)، "آرابەجيسندن بر آز آكلايەبيلدك"[١٥٠] (استطعنا أن نفهم قليلا من الحوزيين). وهنا يصرف الفعل الأساسي في المادة الأصلية (دي، آكلا، anla، sauştu) بينما صرف الفعل "بيلمك/Bilmek" في الماضي (-ەبيلدم،dim-ebil-،-ەبيلدك).

٢- ضمائر المخاطب

إن ضمائر المخاطب تؤثر على تصريف الفعل الماضي فتجعل الفعل "عرف" يتحول إلى "عِرِفْتْ" مع المفرد المخاطب، و"عِرِفْتِي" مع المفردة المخاطبة، وعِرْفُتوا مع ضمائر

---

[١٤٤] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٧٧.
[١٤٥] إدريس، لغة الآي الآي، ص ٢٧.
[١٤٦] راجع جدول رقم (٢).
[١٤٧] درويش، بهيرەنك طالبلري، ص ٢٤٠.
[148] Nesin, Aziz. Şimdiki çocuklar harika, 9. Baskı, İstanbul, Cem-May, 1980, s. 25.
[149] Karay, Sakın, s. 36.
[١٥٠] رفيق خالد، آي پيشنده، استانبول، صباح مطبعەسي، ١٣٣٨، ص ٣٧.

المخاطبين، كما في الأمثلة التالي: "إزاي عرفتي تهربي"Nasıl kaçabildin)[١٥١])، "أنت عرفت تأثر علي"Bana etkilebildin) [١٥٢])، "صحيح عرفتي تنقي" Gerçekten) [١٥٣] iyi seçtin)، "عرفت تتحصل على قلب واحدة جميلة" Güzel kızın kalbını) [١٥٤] .kazanabildin)، ومن الملاحظ أن الفعل الأساسي التزم المضارعة والإسناد إلى ضمير المخاطب "تهربي"، "تنقي"، "تأثر"، "تتحصل"، وأن الزمن الكلي للتركيب تحدد من خلال زمن الفعل شبه المساعد.

وفي التركية: يصرف الفعل "بيلمك/Bilmek" مع الشهودي أو النقلي بحيث يتحول إلى -" Yirmi beşer" a/ebilmişsiniz" أو "e/abildiniz-" أو "ببيلدي" أو "بيلمش" مثل: okka alabilirmişsiniz" [١٥٥] (استطاع كل منكم أن يحصل على عشرين أوقية)، تميز الفعل في هذا المثال بأن الفعل الأساسي جاء في المادة الأصلية "al" في حين لحقت لاحقتي الزمن والإسناد بالفعل "بيلمك/Bilmek" ليتحدد الزمن من خلاله.

٣- ضمائر الغائب

تصريف الفعل الماضي مع ضمائر الغائب في اللهجة المصرية يسير في الإطار العام لتصريف الفعل "عرف" في الماضي مع ضمير المفرد الغائب بلا لاحقة بينما تضاف تاء التأنيث مع المفردة الغائبة "عرفت" وأخيرًا تضاف واو الجماعة مع ضمائر الغائبين، مثل: "هي بالحق عرفت تنقي صحيح"Gerçekten iyi seçebildi) [١٥٦])، "عرف ينتقم لنفسه" (Kendisi için intikam edebildi) [١٥٧]، "عرف ينقي"(seçebildi) [١٥٨]، وهكذا يُصرف الفعل الأساسي في المضارع "تنقى"، "ينتقم"، "ينقي" ويكون زمن التركيب في الماضي.

---

[١٥١] خيري، قاضي الغرام، ص ٤٨٢

[١٥٢] السيد، حامد. نصيحة على الهامش، ص ٤٠٨.

[١٥٣] خيري، الغول، ص ٥٤٦.

[١٥٤] السيد، حامد. نصيحة على الهامش، ص ٣٩٤.

[١٥٥] Karay, Sakın, s. 48.

[١٥٦] حافظ، عباس. مخطوطات مسرحيات عباس حافظ، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٩٠.

[١٥٧] السيد، حامد. الطمبورة، ص ١٤٦.

[١٥٨] خيري، مافيش منها، ص ٤٢٣.

وفي التركية: يصرف الفعل في الماضي الشهودي أو النقلي مع ضميرين أحدهم للغائب المفرد "ەبيلدي /e/abildi" أو "ەبيلمش /e/abilmiş" والآخر للجمع "ەبيلدلر /e/abildiler" أو "ەبيلمشلر /e/abilmişler" مثل: "Fabrikaya yarım saat geç yetişebildi" [١٥٩] (تمكن من الوصول إلى المصنع متأخرا لمدة نصف ساعة)، "Ayırabilmiş" [١٦٠] (استطاع أن ينفصل)، "Gelebilirdiler" [١٦١] (تمكنوا من المجيء)، "صوكنه قدر محافظه ايدەبيلمشلردي" [١٦٢] (تمكنوا من الحفاظ حتى النهاية). وهنا يصرف الفعل الأساسي في المادة الأصلية (yetiş، ayır،gel،محافظه ايت) بينما صرف الفعل "بيلمك/bilmek" في الماضي (بيلمشلردي، ebilmiş، ebilirdiler، ەبيلمشلردي).

ثانيًا: المضارع

إن الفعل المضارع في العامية المصري يكون "يعْرَفْ" على وزن "يفْعَلْ" مع تصريفه في الضمائر الثمانية التي تحدثنا عنها سلفًا، في حين يلتزم الفعل الأساسي كذلك بالتصريف في المضارع وفقًا لقواعد تصريف المضارع مع الضمير نفسه، وهو ما التزمت به الكتابات الأدبية المدونة بالعامية المصرية، أما الفعل "بيلمك/Bilmek" فإنه يصرف في أحد زمني المضارعة فيكون في المضارع "ەبيلير/ e/abilir" وفي الحال "ەبيليور/ e/abiliyor" على نحو ما يلي:

١- ضمائر المتكلم

الإسناد إلى ضمير المتكلم في اللهجة المصرية يكون باستخدام حروف المضارعة: الهمزة مع المفرد المتكلم، والنون مع ضمائر جمع المتكلمين مع الفعلين "عرف" والفعل الأساسي، مثل: "أنا أعرف أقول لشنودة"Şonude`ye söyleyebilirim) [١٦٣])، "نعرف نتفاهم على رواقة"Rahat konuşabiliyorum) [١٦٤])، "بالطريقة دي نعرف نهرب" Bu şekille) [١٦٥]

[159] Kemal, A.g.e, s. 49.
[160] Uaşşaki Zade, A.g.e., s. 45.
[161] Abasıyanık, Sait Faik. Bir takım insanlar, 9.cu baskı, İstanbul, YKY yayıncılık,2006, s. 51.

[١٦٢] درويش، بهيرەنك طالبلري،، ص ١٠٢.
[١٦٣] الحكيم، توفيق. الزمار، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٢٣.
[١٦٤] السباعي، أم رتيبة، ص ٢٥٧.
[١٦٥] كامل، عبد الحميد. الهلال، ص ٢٨٨.

(kaçabiliriz، فقد جاء الفعل "عرف" في المضارع مع ضميري المتكلم ليصبح "أعرف"، "نعرف" وجاءت الأفعال الأساسية في المضارع "أقول"، و"نتفاهم"، "نهرب"، وذلك باستخدام الهمزة كـــ"سابقة" قبل الفعل المضارع المفرد والـــ"نون" قبل الفعل المضارع الجمع في الفعلين الأساسي وشبه المساعد.

في التركية يصرف الفعل في المضارع أو الحال مثل: "Karanlıkta nasıl görebilirim?"[١٦٦] (كيف يمكن أن أرى في الظلام؟)، "Zeytin de verebilirim"[١٦٧] (يمكن أن أعطي الزيتون)، "Yalnız menfaatle de girebiliriz"[١٦٨] (يمكن أن ندخل للمنفعه فقط)، "استانبولده كچيرمبيليرز"[١٦٩] (يمكن أن نقضيه في إستانبول)، "اونلرك دلالتيله مطلع اولمبيليورز"[١٧٠] جاء الفعل الأساسي في المادة الأصلية (Yüre، gir،ver، كچير) بينما يصرف الفعل في المضارع (ebilirim، ebiliriz، مبيليرز)

ويلاحظ أن بعض الكتاب مثل عمر سيف الدين في قوله: "جانلاندير ابيليرز"[١٧١] (يمكن أن نستطيع إحياءه) قد ميز بين الفتح المفخم عن المرقق فلم يعد الفعل الاقتداري "–ه بيلمك) في " جانلاندير مبيليرز" وإنما أصبح "–ابيلمك" في "جانلاندير ابيليرز" وذلك في سبيل الضبط الصوتي ضمن أفكار مدرسة الأقلام الشابة.

٢- ضمائر المخاطب

يصاغ الفعل الاقتداري في اللهجة المصرية باستخدام حرف التاء حرفًا أو سابقة مضارعة للفعلين عرف والفعل الأساسي في حين يختلف التصريف مع الضمير حسب الحرف الأخير حيث يسكن آخر حرف في الفعل مع المفرد المخاطب ويكسر بالكسرة أو بالياء مع المفردة المخاطبة وفي ضمائر المخاطبين يستخدم الضمير المتصل واو وتشمل هذه التغيرات في السوابق واللواحق كلا الفعلين الأساسي وشبه المساعد، مثل: "ساعة الخطر

---

[166] Güntekin, Reşat Nuri, Bir Kadın Düşmanı, 23. Baskı, İnklap kitapevi, 2003, s.104.
[167] Altan, Ahmet. Aldatmak, İstanbul, Can yayınları, 2002, s. 47.
[168] Karay, A.g.e., s. 27

[١٦٩] درويش، بهيرمنك طالبلري، ص ٦.
[١٧٠] حامد، عبد الحق. ابن موسى، إستانبول، مطبعة عامرة، ١٣٣٥، ص ٣٠.
[١٧١] سيف الدين، عمر. اصحاب كهفمز، استانبول، قناعت مطبعمسي، ١٩١٨، ص ٦٠.

تعرفي تلبسي الباراشوتTehlike zamanında paraşütü giyebilirsin) "[١٧٢])، "تعرفوا تحاسبوا بعض"Birbirinize hesaplayabilirsiniz)[١٧٣]) "ناصحة، تعرفي تنقي"(Zekisin, seçebilirsin) [١٧٤].

وفي اللغة التركية: يصرف الفعل المضارع مع ضمائر المخاطب المفرد "ميليرسكز/ a/ebilirsin"، ومع الجمع "ميليرسكز/ a/ebirsiniz-"، وفي الحال مع ضمائر المخاطب المفرد "ميليورسكز /e/abiliyorsun-"، ومع الجمع "e/abiliyorsunuz-" مثل: sen" "[١٧٥]başa çıkabilirsin (يمكنك أن تتمرد)،"Çoktan öğrenmiş olabilirsiniz"[١٧٦] (يمكن أن تكونوا قد عرفتم منذ أمد)، "[١٧٧]gülümseyebiliyorsunuz" (يمكنكم أن تبتسموا)، حيث يصر الفعل الأساسي في المادة الأصلية (çık، öğren، gülümse) بينما صرف "bilmek" في المضارع (ebilirsin، ebilirsiniz، ebiliyorsunuz) لتحق به لواحق المخاطب المفرد والجمع وتفصل بينهما اللاحقة الظرفية (e/a،ه).

٣- ضمائر الغائب

إن تصريف الفعل المركب عرف مع الغائب في اللهجة المصرية لا يختلف عن نظيره البسيط سوى في إلحاق الفعل الأساسي به مصرفاً مثله من ناحية الزمن والإسناد، مثل: "ممدوح يعرف يجيب قرش"Memduh parayı kazanabilir) [١٧٨])، "الست تعرف تدافع عن روحها"Kadın kendine savunabiliyor) [١٧٩])، "تعرف تيجي في محلات زي دي"(Böyle mağazaya gelebilir) [١٨٠]، "واحدة تعرف تدور بيت"[١٨١] Kadın evin)

[١٧٢] الحكيم، جنسنا اللطيف، ص ١٦.
[١٧٣] إدريس، يوسف. ملك القطن، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠، ص ٢٣.
[١٧٤] السيد، حامد، أبو النواس،(مسرحيات علي الكسار)، ج٢، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٣٤٧.
[175] Kemal, A.g.e.,s. 15.
[176] Çokum, Sevinç. Gece Rüzgarları, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2004, s.17.
[177] Taner, Yalıda sabah, s. 25.
[١٧٨] السعدني، عزبة بنايوتي، ص ١٠.
[١٧٩] البابلي، أحمد. و السيد، حامد. ٢٨ يوم، (مسرحيات علي الكسار)، ج١، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ١٥٩.
[١٨٠] السيد، حامد. نصيحة على الهامش، ص ٤٠٢.
[١٨١] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

(işlerini çevirebilir. كما نلاحظ أن باء المضارعة الزائدة تسبق الفعل عرف وليس الفعل الأساسي الذي يظل في حالة المضارعة الأساسية، تتسبب إضافة هذه الباء في جعل الشكل الأوفق لترجمة التركيب باستخدام زمن المضارع "Şimdiki zaman" مثل: "بتعرف تتكلم أهوه"İşte konuşabilirsin) [١٨٢]!)، "بتعرف تلعب" [١٨٣] .(Oynayabilirsin) اكثر من الحال لأنه أقرب إلى فعل وصفي للحدث كما ذكرنا في المبحث السابق.

وفي التركية: لا يختلف تصريف "بيلمك/Bilmek" في المضارع والحال في حالة الفعل البسيط عن المركب إل في إضافة المادة الأصلية للفعل الأساسي مصحوبة باللاحقة الظرفية، مثل: "Onu da bu işe bulaştırabilir"[١٨٤] (يمكن أن يجعله يتورط في هذا الأمر)، "İmana gelebiliyor"[١٨٥] (يمكن أن يلتحق بالإيمان). "انسان سوديكني بلكه سعادتده راحتده فضله سوەبيلير"[١٨٦] (الإنسان يمكنه أن يحب أن يكون من يحبه في سعادة وراحة ربما أكثر)، "وجودينه احتمال ويرەبيليرلر"[١٨٧] (ربما يعطون احتمال بوجوده). وهنا صرف الفعل الأساسي في المادة الأصلية (bulaştır،gel،سو،وير) بينما يصرف الفعل "بيلمك/Bilmek" في الزمن المضارع (abilir، ebiliyor، ەبيلير، ەبيليرلر).

ثالثًا: المستقبل

في اللهجة المصرية يصرف الفعل "عرف" المركب في المستقبل كما يصرف فعله البسيط بإضافة هــ أو ح/حا إليه مع احتفاظ الفعل الأساسي بصيغة المضارع مصرفًا مع ضمير الإسناد، وفي اللغة التركية تضاف اللاحقة "مجك/ecek" في نهاية الفعل "بيلمك/Bilmek" ويلحق بها الضمائر الشخصية بينما يظل الفعل الأساسي في حالة الأمر مع المخاطب المفرد ويفصل بينهما اللاحقة الظرفية كما يلي:

---

[١٨٢] إدريس، المهزلة الأرضية، ص ٩٦

[١٨٣] جاهين، مرجع سابق، ص ٥٣٨.

[184] Kulin, Ayşe. Köprü, 42. Basım, İstanbul, Everest yayınları, 2005, s. 87.

[185] Taner, Haldun. Kızıl Saçlı Amazon, 3. Basım, İstanbul, Bilgi Yayın evi, 1983, s. 142.

[١٨٦] درويش، كوكل كبي، ص١٠٩.

[١٨٧] سيف الدين، مرجع سابق، ص ٣١.

١- ضمائر المتكلم

في اللهجة المصرية يصرف الفعل مع ضمائر المتكلم في المستقبل بإضافة هــ أو ح/حا قبل حروف المضارع: الهمزة مع المفرد المتكلم، والنون مع ضمائر المتكلمين كما نجد في الأمثلة التالي: "أنا هاعرف أتصرف" (Ben işimi yapabileceğim) [١٨٨]، "ازاي حا اعرف أعمل كدة"(Bunu nasıl yapabileceğim) [١٨٩]، ومن الملاحظ في الأمثلة السابقة أن همزة المضارع الدالة على المتكلم المفرد قد تتحول إلى ألف وصل أو ربما تحذف تمامًا عند إضافة حروف الاستقبال إليها (حا عرف، هاعرف)، بينما ظل الفعل الأساسي في المضارع باستخدام همزة القطع كحرف مضارع "أتصرف"، "أعمل" ومن ثم يصبح زمن التركيب المستقبل وفقا للفعل "عرف".

وفي التركية: يصرف الفعل في المستقبل بإلحاق اللاحقة "مجك/ ecek" في نهاية الفعل المركب مثل: "يارين براز قالقابيلمجكم"[١٩٠] (ربما سأستطيع أن أظل قليلا في الغد)، "نه وقت چــيقترتبيلمجكز"[١٩١] (متى سيمكنكم أن تخرجوه)، وهنا يصرف الفعل الأساسي في المادة الأصلية (چــيقترت، قالق) بينما الفعل (بيلمك/bilmek) في زمن المستقبل (ابيلمجكم، مجكز)، ونلاحظ أن "عمر سيف الدين" في قوله " قالقابيلمجكم" قد استخدم "ا" بدلا من "ه" قبل الفعل "بيلمك" وذلك لتحقيق التوافق الصوتي وفقا لأفكار مدرسة الأقلام الشابة.

٢- ضمائر المخاطب

لا يختلف تصريف الفعل عرف المركب مع ضمائر المخاطب عنه في الفعل البسيط بإضافة ح/حا أو هــ/ ها ثم تاء الخطاب إلى الفعل "عرف" مع وضع سوابق ولواحق المضارعة والإسناد المناسبة للفعل في حين يظل الفعل الأساسي في المضارع مصرف مع الضمير المطلوب، مثل: "إزاي حاتعرف تهرب". (Nasıl kaçabilirsin) [١٩٢]، حيث

[١٨٨] السعداوي، إلى أبي، ص ٣٦.
[١٨٩] إدريس، الجنس الثالث، ص ٥٢.
[١٩٠] سيف الدين، مرجع سابق، ص ٤٤.
[١٩١] سيف الدين، مرجع سابق، ص ٧٧.
[١٩٢] كامل، عبد الحميد. الهلال، ص ٣٠٠.

وضعت سابقتين قبل الفعل "عرف" وهى "حا" الاستقبال، وتاء المضارعة بينما الفعل الأساسي "تهرب" اتصل بسابقة المضارعة "ت" فقط ليحدد الفعل عرف زمن التركيب ككل.

وفي التركية: "İfa edebileceksiniz"[١٩٣] (سوف تستطيعون الوفاء) وهنا يصرف الفعل الأساسي في المادة الأصلية (et) بينما الفعل (بيلمك/bilmek) في زمن المستقبل (ebileceksiniz)

٣- ضمائر الغائب

في اللهجة المصرية يصرف الفعل عرف المركب مع ضمائر الغائب كما في الفعل عرف البسط بإضافة لاحقة الاستقبال إلى الفعل المضارع، مثل: "هيعرفوا يقولوا" (Söyleyebileckler)، "هيعرف ينام" "Yatabilecek". وفي التركية: يتم التصريف بإلحاق اللاحقة "مجك/ ecek" " Karavanların gidiş gelişini istediği anda engelleyebilecek"[١٩٤] (يمكنه أن يحول دون مجيء القوافل وذهبها وقتما يريد)، "هر كس كيرەبيلەجك"[١٩٥] (الجميع سيمكنها الدخول)، "İçinden biri hakan olabilecek"[١٩٦] (يمكن لشخص من الداخل أن يكون خاقاناً). وهنا يصرف الفعل الأساسي في المادة الأصلية (engelle، كير،ol) بينما الفعل (بيلمك/bilmek) في زمن المستقبل (abilecek، ebilecek، ەبيلەجك).

ومن ثم يمكن القول بأن الفعلين "عرف/ بيلمك/Bilmek" عند تركيبهما يتشابهان في التصريفات فيسيران في الإطار نفسه الخاص بالفعل البسيط، فهما اللذان يتغير زمنهما ويتم الإسناد إليهما، ويختلف الفعلان في أن الفعل الأساسي في العربية يتم الإسناد إليه على عكس التركي الذي يظل في شكل المادة الأصلية، كذلك يختلف زمن الفعل الأساسي فالعربي يكون دائمًا في المضارع بينما التركي يكون في أمر المخاطب المفرد.

---

193 Uaşşaki Zade, A.g.e, s.98.

194 Yılmaz, Durali. Çilekeş Müsülümanlar, İstanbul, Tuğra Neşriyat, 1996, s.197.

١٩٥ سيف الدين، مرجع سابق، ص ٣٥.

196 Çamlıbel, Faruk Nafiz. Akın, İstanbul, İnkılap ve Aka Kitpevleri, 1965, s. 13.

المبحث الثالث

نفي الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي

إن النفي يمثل الوجه الآخر من الحالة الفعلية لأي في فعل في أية لغة، وتختلف طريقة النفي في اللغة العربية عنها في اللغة التركية حيث أن اللغة العربية بعامة واللهجة المصرية بخاصة تتمتع بالطريقة نفسها من إضافة أداة النفي قبل الفعل المذكور، غير أن اللهجة المصرية تتميز بإضافة حرف الشين الساكنة أو الشين الممدودة بالياء في نهاية الفعل مع بعض الأزمنة كما سنفصل لاحقًا، أما اللغة التركية فإن القاعدة العامة فيها تعتمد في ذلك على إلحاق المادة الأصلية بلاحقة النفي بحيث توضع بين المادة الأصلية ولاحقة الزمن كما سوف لاحقا.

أولا: نفي الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" باعتبارهما فعلين بسيطين

إن نفي الفعل "عرف" باعتباره فعل بسيط يخضع لقواعد النفي العامة في اللغة العربية واللهجة المصرية وكذلك الفعل "بيلمك/Bilmek" يخضع لقواعد النفي في اللغة التركية وتتمثل القواعد العامة لذلك كما يلي:

- في العربية

هناك العديد من أدوات النفي في اللغة العربية الفصحى منها: لا، ما ، لن، لم وهى تختلف باختلاف الزمن في حين أن أداة النفي الأساسية في اللهجة المصرية هي "ما" وتأتي بوصفها أداة منفصلة قبل الفعلين الماضي والمضارع غير أنه أحيانا ما تستخدم الأداة "لا" كذلك، وهي مرققة دائمًا ثم الفعل وفي نهايته "ش" النفي في اللهجة المصرية بينما تنتقل الشين إلى أداة النفي في المستقبل لتتحول إلى مش أو موش دون أن تأتي في نهاية الفعل كالتالي:

في اللغة العربية الفصحى

لا/ما/لم/لن/+ الفعل في زمنه

في العامية المصري

ما(المضارع والماضي)،مش/موش(المستقبل)+الفعل في زمنه+شِ(المضارع والماضي)،**Ø**(المستقبل)

➢ في التركية

تعتمد اللغة التركية على اللاحقة "-me/-ma" حسب التوافق الصوتي مع آخر حركة لمادة الفعل الأصلية تفخيمًا وترقيقًا؛ فتكون حركة الفتح مفخمة أوغليظة (kalın) "-ma" أو مرققة (ince) "-me"، كما أنها لا تأتي منفصلة وإنما تأتي بعد المادة الأصلية (bil) مباشرة وقبل لاحقة الزمن. يشذ في اللغة التركية استخدامها مع زمن الحال حيث تتحول حركة الفتح في "me" إلى حركة كسر "mi" بما يتوافق صوتيًا مع الحركة الأخيرة في المادة الأصلية ليدخل ضمن الإطار العام للحال الذي لا يقبل قبل اللاحقة (-yor) إلا واحدة من أربع حركات "-ı,i,u,ü". وكذلك في المضارع تتحول "-me" النفي إلى (-mez) مع كافة الضمائر ماعدا ضمائر المتكلم تحذف حركة الضمير المتصل "-im" لتصبح (-mem) وتستخدم -y– وقاية مع ضمائر المتكلمين (-meyiz).

Bil+me (geçmiş/gelecek zaman), -mi (şimdiki zaman)+zaman eki+ kişi eki

وفيما يلي سوف نوضح تصريف نفي الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" البسيطين مع الأزمنة البسيطة كما يلي:

أولا: زمن الماضي

تعد أداة النفي الأساسية للماضي في الفصحى والعامية هى "ما"، غير أن الفارق الجوهري بين العامية والفصحى هى استخدام اللاحقة "ش" أو "شي" في نهاية الفعل كالتالي: في الفصحى "ما عرفت كم تعذب أبي"[١٩٧] (Babam ne kadar yorulduğu bilmedim)، وفي العامية المصرية: "في حياتي ما عرفتش الحب ده" (Hayatımda bu aşkı bilmedim، "فتحوه لكن ما عرفناش حاجة"(Açtılar ama bir şey bilmedik[١٩٩])، "أدي انت ما عرفتهاش"(İşte sen de bilmedin[٢٠٠])، "ما عرفتش ميت حلاوة كويس"(Mithalava`yı iyi bilmedin)[٢٠١]، "لسه ماعرفتوش أنا إيه" (Hala ben ne olduğumu bildiniz)[٢٠٢]، وهذا الشكل الأكثر رواجًا لنفي الماضي باستخدام اللاحقة "ما"، ويلاحظ من الأمثلة السابقة أن اللاحقة "ش" أو "شي" أتت بعد كافة لواحق/ ضمائر الفاعلية والمفعولية التي لحقت بالفعل.

وفي التركية: إن نفي الفعل "بيلمك/Bilmek" في الماضي يخضع للقواعد العامة لنفي الماضي الشهودي والنقلي في اللغة التركية بإضافة me بين المادة الأصلية ولاحقة الزمن كما في الجدول رقم (٤)، ويتضح في الأمثلة التالية: "Gençken aldın canımı, bilmedim"[٢٠٣] (أخذت روحي بينما كنت شابًا، لا أعلم)، "بو دردي بيلمەمش"[٢٠٤] (ما عرف هذا الجرح)، "Bitmek bilmemişti"[٢٠٥] (ما كان يعرف بالانتهاء)، وتوضح هذه

[١٩٧] مكاوي، دموع البلياتشو، ص ١٤٩.
[١٩٨] إبراهيم، ابن فرعون، ص٢٦٧.
[١٩٩] صدقي، أمين. أحلاهم، (مسرحيات علي الكسار)، ج١، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ١٢٧.
[٢٠٠] إدريس، البهلوان، ص ٤٠.
[٢٠١] عناني، ميت حلاوة، ص ١٨.
[٢٠٢] خيري، بديع. الغول، (مسرحيات علي الكسار)، ج١، دراسة: سيد علي إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٥٣٣.
[203] Özel, İsmet. Münacaat, Fetret Çağında Hikmet Burcudan Şiiler Seçki, Hazırlayan: Sadık yalsızuçanlar, Ankara, Diyanrt İşler Başkanlığı yayınları, 2014, s.40.
[٢٠٤] درويش، كوكل كبي، ص ١٩٤
[205] Barbarosoğlu, Nalan. Anlatıcı, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 211.

الأمثلة أن الفعل صرف مع زمني الشهودي والنقلي بوضع أداة النفي "مه/me" قبل لاحقتي الزمنين كما في "بيلمهمش"، "Bilinmedi"، "Bilmemişti"، "bilmedim".

ثانيا: زمن المضارع

تعد أداة النفي الأساسية في المضارع هى "لا" و"لم"[٢٠٦]، وتأتي قبل الفعل المضارع المثبت لتنفيه وذلك مع كافة الضمائر ومن أمثلة ذلك: "أنا لا أعرف اسمه"[٢٠٧] (Ben adını bilmiyorum)، "الخفير لا يعرف القميص"[٢٠٨] (Bekçi gömleği bilmiyor)، "الناسك والواهم لا يعرفان"[٢٠٩] (Derviş ve sanrısal bilmiyorlar)، "لم يعرف كيف حدث هذا"[٢١٠] (Bu nasıl olduğunu bilmiyor)، "الذين يتكلمون لا يعرفون"[٢١١] (Konuşanlar bilmiyorlar)، نحن لا نعرف حتى اسمه"[٢١٢] (Biz adını bile bilmiyoruz)، "كأنك لا تعرفين أخاك"[٢١٣] (Sanki kardeşini bilmiyorsun)، "هى لا تعرف أحدًا"[٢١٤] (O kimseyi bilmiyor)،، وفي هذه الأمثلة تسبق أداة النفي "لا" الفعل عرف الذي يصرف بالطريقة نفسها التي يصرف بها في الإثبات مع وضع السوابق واللواحق المناسبة لتصريفه في المضارعة.

أما في العامية المصرية فتأتي "ما" باعتبارها أداة قبل الفعل بالإضافة إلى لاحقة النفي "ش" في نهاية الفعل كما ذكرنا مثل: "ما عرفهوش"Onu bilmiyorum" [٢١٥]"، "ما اعرفش لقبه"Onun soyadı bilmiyorum) [٢١٦])، "ما نعرفوش"Onu bilmiyoruz) [٢١٧])، "ما يعرفوش معنى الجمود"Durgunluk manesini bilmezlar) [٢١٨]). "أنت ما تعرفش

---

[٢٠٦] من الجدير بالذكر أن لم تلحق بالفعل المضارع تركيبيا غير أنها تفيد زمن الماضي دلاليًا

[٢٠٧] إدريس، لغة الآي الآي، ص ٩٧.

[٢٠٨] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ١٠.

[٢٠٩] مكاوي، دموع البلياتشو، ص ١٦٣.

[٢١٠] إدريس، لغة الآي الآي، ص ٩.

[٢١١] مكاوي، دموع البلياتشو، ص ١٦٣.

[٢١٢] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ٧١.

[٢١٣] مكاوي، أحزان عازف الكمان، ص ٦٨.

[٢١٤] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ٣٠.

[٢١٥] رياض، زينب عبد التواب. الحنين الباكي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١، ص ٣٠.

[٢١٦] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ٧٢.

[٢١٧] رياض، مرجع سابق، ص ٢٩.

[٢١٨] كامل، عبد الحميد، الهلال، ص ٢٦٦.

غير الهزار وصحوبية البنات" Sen şakalama ve kızlarla ilişkiler) [٢١٩] kurumundan başka bir şey bilmiyorsun)، "ما تعرفيش انتي يا سوسن" Sen) [٢٢٠] bilmiyorsun, Sevsen)، "ما تعرفيش الشعب كويس" Halkı iyi) [٢٢١] bilmiyorsun)، "ما تعرفوش وشه وارم قد إيه" Bilmiyorsunuz ki yüzü ne)[٢٢٢] kadar şişti). أحيانًا ما يحذف الألف في الأداة "ما" ويصبح النفي بالميم فقط، مثل: "متعرفوش إزاي"(Onu nasıl bilmiyorsun?) [٢٢٣]،" دا حجر تاريخي انت متعرفش قيمته"Bu tarihi taş, sen kiymetini bilmiyorsun) [٢٢٤]). ونلاحظ في الأمثلة السابقة أن الألف في واو الجماعة تحذف عند إضافة "ش" النفي.

أما بالنسبة للأفعال المضارعة التي تبدأ بالباء الزائدة، مثل: "ما بتعرفش غير صنف برنسات بس"O, prensesler sınıfından başkası bilmez) [٢٢٥])، "أنا ما بعرفش في الطب"Ben, tibbi bilmem) [٢٢٦])، "احنا ما بنعرفش إنجليزي" Biz ingilizceyi) [٢٢٧] bilmeyiz، فإنها تعبر عن شيء اعتيادي متكرر أو حقيقة ثابتة ومن ثم فإن الجهة المناسبة للتعبير عنها هي "Geniş zaman" الذي يعبر عن هذه الجهة الزمنية الواسعة، وهى تأتي بعد أداة النفي فلا يفصل بينها وبين الفعل فاصل.

إذا ما نظرنا إلى حركة "ش" النفي يتضح أنها تكون ساكنة بلا أية حركة، مثل: "يمكن ما يعرفش إنك أنت الشاعر الكبير"[٢٢٨] (Belki Senin büyük şair olduğunu) bilmiyor، "جاليليو خواجة يهودي نصراني ما يعرفش ربنا"[٢٢٩] (Galileo yahudi)

---

[٢١٩] السعداوي، إلى أبي، ص٤٦.
[٢٢٠] إدريس، اللحظة الحرجة، ص ٨٦.
[٢٢١] السعدني، النصابين، ص ٣٢.
[٢٢٢] ممتاز، مرجع سابق، ص ١٤٨.
[٢٢٣] إدريس، يوسف. أرخص الليالي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩، ص ٣٢.
[٢٢٤] السعدني، النصابين، ص ٨٣.
[٢٢٥] كامل، أحمد. هو أنت، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٣٣٦.
[٢٢٦] إدريس، الفرافير، ص ٧٠.
[٢٢٧] السعدني، النصابين، ص ١٨.
[٢٢٨] السعدني، ملاعيب الولد الشقي، ص ١١٦.
[٢٢٩] السعداوي، نوال، حنان قليل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩، ص ٩.

hristiyan Allah'ı bilmiyor، "ماتعرفش إني بربري" (Berberi olduğumu bilmiyor)، "ما بتعرفش غير صنف برنسات بس" (O, prensesler sınıfından başka bilmiyorlar)، "ما يعرفوش معنى الجمود" (Durgunluk manesini bilmiyorlar).[٢٣٠] [٢٣١] [٢٣٢]

برغم أن "ش" بمثابة لاحقة النفي في العامية المصرية غير أنها أحياناً ما تتحول إلى "شي" كما في جملة "أبوكي ما يعرفشي حاجة عن التدابير دي" (Baban bu tedbirler ile ilgili bir şey bilmiyor)، "إنتي ما تعرفشي إن الضرب جريمة " (Sen, vuruş bir suç olduğunu bilmiyorsun)، "ما تعرفشي انت الفقر يا بني" (Sen yoksulluğu bilmiyorsun, oğlum) وهى لغة قليلة الاستعمال. وأحياناً تحذف شين النفي كما نجد في "وشوش ما بتعرفها العيبة"(Ayıp, yüzlerini bilmiyor).[٢٣٣] [٢٣٤] [٢٣٥] [٢٣٦]

وأحياناً في بعض النصوص تحذف (ش) النفي مثل "غافلين، ما نعرف مكانها" (Gafiliz, yerini bilmiyoruz).[٢٣٧]

أما في التركية فمثل: "Nasıl olduğunu henüz bilmiyoruz" (لا نعرف حتى الآن كيف حدث) "sizi bilmem"[٢٣٨] (لا أعرفكم)، "Fakat bilinmez"[٢٣٩] (لكن لا يُعرف)، "بحث ايدرمكه بيلميورسكز"[٢٤٠] (أنتم لا تعرفون عما أتحدث)، " Ayrıca bilmiyorsun"[٢٤١] (بالإضافة إلى أنك لا تعرف) "Ah kardeşim bilmezsin"[٢٤٢] (آه

٢٣٠ صدقي، البربري في الجيش، ص ٢١٨.
٢٣١ كامل، هو أنت، ص ٣٣٦.
٢٣٢ كامل، عبد الحميد. الهلال، ص ٢٦٦.
٢٣٣ إدريس، اللحظة الحرجة، ص ١٥.
٢٣٤ تيمور، محمود. مرجع سابق، ص ١٩.
٢٣٥ إدريس، اللحظة الحرجة، ص ٥٠.
٢٣٦ رياض، مرجع سابق، ص ٥٧.
٢٣٧ بيرم التونسي، مرجع سابق، ص ١٧.

238 Gülsoy, A.g.e, s. 189.
239 Çokum, Gece Rüzgarları, s.19.
240 Taner, Kızıl Saçlı Amazon, s.136.
241 درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ١٣٩.
242 Önel, Ahmet. Bir Aldanışın Fizyonomisi, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 13.
243 Taner, Kızıl Saçlı Amazon, s. 148.

يا أخي إنك لا تعرف)، "اولمديغني بيله بيلميورز"[٢٤٤] (نحن لا نعرف حتى أنه غير موجود). ومن ثم يتضح أن الفعل "بيلمك/Bilmek" يخضع للقواعد العامة للنفي في المضارع والحال كما في الجدول رقم (٤) حيث ينفى في المضارع/ الزمن الواسع وفقا للقواعد العامة لنفي المضارع كما في الأمثلة "bilmiyoruz"، "bilmem"، "bilinmez"، "bilmezsin"، وفي الحال مثل "bilmiyorsun"، "بيلميورسكز"، "بيلميورز".

ثالثا: زمن المستقبل

تتميز أداة النفي في المستقبل في اللغة العربية الفصحى عن نظيرتها في المضارع أو الماضي باستخدام أداة النفي "لن" قبل الفعل المضارع المصرف في مع الضمائر المختلفة مثل: "إذا خرج فلن يعرف"[٢٤٥] (Çıksa bilmeyecek)، "لن تعرف حقيقة اليوم"[٢٤٦] (Bu gün gerçeğini bilmeyeceksin)، "لن نعرف أبدًا"[٢٤٧] (Hiç bilmeyeceğiz).

أما في العامية المصرية فستخدم الأداة في المستقبل أداة النفي "مِش" أو "موش" قبل المستقبل المثبت المكون من سوابق المستقبلية (حا/هــ) وحروف المضارعة "أنيت" دون أي لواحق مثل: "مش حاعرف حاجة"[٢٤٨] (Bir şey bilemeyeceğim)، "مش هتعرف" (Bilmeyeceksin)[٢٤٩]، "دلوقت موش حايعرفني" (Şimdi beni bilmeyecek)[٢٥٠]، ويعد رسم أداة النفي "مِش" بكسر الميم كسرًا خفيفًا أكثر رواجًا من الكسر بالأداة (مُوش) بالضم الطويل للميم.

أما في التركية: فقد سار المستقبل في الإطار العام للنفي في الأزمنة التركية فوضعت أداة النفي بين المادة الأصلية ولاحقة المستقبل مثلما ورد في الجدول رقم (٤) كما يتضح في الأمثلة التالية: "سزي اولمجك قدر سوديكمي بيلميمجكسكز"[٢٥١] (لن تستطيعوا أن تعرفوا أن

---

[٢٤٤] درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ١٩٠.
[٢٤٥] إدريس، لغة الآي الآي، ص ١٧.
[٢٤٦] محفوظ، بيت سيء السمعة، ص ١٠٥.
[٢٤٧] مكاوي، أحزان عازف الكمان، ص ١٣٣.
[٢٤٨] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٩٦.
[٢٤٩] السعدني، النصابين، ص ٧٦
[٢٥٠] صدقي، أمين. سوء تفاهم، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٣٧٩.
[٢٥١] درويش، كوكل كبي، ص ١٢١.

حبي لكم مثل الموت)، "Kimseler bilmiyecek"[٢٥٢] (لن يعرف أحدا)، "او ظالم كوزلر بو دردي بيلميمجك"[٢٥٣] (لن تعرف تلك العيون الظالمة هذا الألم)، " Görmeye tahmmül edemeyeceğim"[٢٥٤]، (لن أستطيع تحمل الرؤية)، "Bilmeyecek ne var be"[٢٥٥] (لن يعرف ماذا يوجد)، حيث تأتي لاحقة النفي لتفصل بين المادة الأصلية ولاحقة الزمن مع ظهور "ي/y" فاصلة لأن لاحقة الزمن بدأت بحرف متحرك (ه/e) ثم الانتهاء بالضمائر الفعلية/ ضمائر الفاعل المتصلة.

غير أنه بدت في اللهجة المصرية ظاهرة في نفي الغائب المفرد هي: استخدام تعبير "ما حدش" أو "ولا حد" قبل نفيه بطريقة مختلفة يأتي بعدها الفعل في الإثبات وليس النفي بحيث تنفى حد بدلا من الفعل، مثل: "ما حدش حا يعرفني أبدًا" (Hiç kimse beni mutlaka bilmeyecek)[٢٥٦]، "ما حدش حايعرف أبدًا" (Hiç kimse mutlaka bilmeyecek)[٢٥٧]، "ما حدش ح يعرف إنك قبلتها" (Hiç bir kimse onu kabul ettiğini bilmeyecek)[٢٥٨]، "ما حدش ح يعرف إلا السكرتيرة" (Sekreterden başka kimse bilmeyecek)[٢٥٩]. ويوجد لهذه الظاهرة أصل في اللغة العربية الفصحى حيث يقال "لا أحد يعرف السبب"[٢٦٠] (Hiç kimse sebebi bilmiyor).

هناك شكل آخر لنفي الفعل في العامية المصرية أحيانًا ما يأتي في بعض النصوص وهو باستخدام "لا" بدلًا من "ما" الذي غالبًا ما يأتي استطرادًا لحديث سابق، مثل: "يتضح إنه رجل كذاب وملواع ولا عرفتش حقيقته" (Belli oldu ki, O yalancı ve dolandırıcı bir adamdır, Gereçeğini bilmedi)[٢٦١]، وهنا جملة "ولا عرفتش حقيقته" استكمالًا لجملة "يتضح أنه رجل كذاب وملواع"، "تبقى عمدة ابن عمدة ولا تعرفش أن

---

[252] Tarancı, Cahit Sıtkı. Ömrümde Sükût, 2.ci, Anka ra, Basım Bilgi yayınevi, 1968, s. 11.

[٢٥٣] درويش، كوكل كبي، ص ١٩٤.

[254] Açılan, Nilüfer. Misafir, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 248.

[255] Kemal, A.g.e, s. 115.

[٢٥٦] إدريس، البهلوان، ص ١٤.

[٢٥٧] المرجع السابق، ص ١٣.

[٢٥٨] المرجع السابق، ص ٣٨.

[٢٥٩] المرجع السابق، ص ٣٩.

[٢٦٠] السعداني، ملاعيب الولد الشقي، ص ٣٥.

[٢٦١] خيري، قاضي الغرام، ص٥٢١.

البرابرة معافين Sen muhtar ve muhtarın oğlu olduğuna rağman ( )"[٢٦٢] berberilerin muafa olduklarını bilmiyorsun) "ولا حد ح يعرف" Hiç bir) [٢٦٣] kes bilmeyecek)، "ولا عرفش مقام حبك"Aşkın kıymetini bilmedi) [٢٦٤])، "ولا يعرفوش الحتت بتوع البنات"Kızlar parçalarını bilmiyorlar) [٢٦٥]). ومن ثم نلاحظ أن استخدام الأداة "لا" يتطلب حالة من الاستطراد بعد الجمل المذكورة قبلها وتعليقًا عليها أو إجمالها بعد تفصيل. وهذا لا يشكل فرقًا في الترجمة إلى التركية؛ لأن لواحق النفي في اللغة التركية ثابتة دون تغيير حيث يعد التوافق الصوتي مع آخر حرف متحرك في المادة الأصلية بمثابة المحدد الوحيد لاختيار لاحقة النفي.

<u>ثانيًا: نفي الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" باعتبارهما فعلين مركبين</u>

إن نفي الفعل "عرف" عند تركيبه يخضع للقواعد العامة الخاصة بنفي الفعل في اللهجة المصرية وذلك باستخدام الأداتين "ما و"لا" قبل الفعل عرف واللاحقة "شْ" أو "شي" في نهاية الفعلين الماضي والمضارع واستخدام مش أو موش في بداية المستقبل كما ذُكر سلفًا، ولكن الفرق الجوهري أن الفعل الأساسي الذي يلحق بالفعل شبه المساعد "عرف" يظل كما هو فعلًا مضارعًا مثبتًا. أما في اللغة التركية فيعد نفي الاقتداري المركب حالة شاذة، ولا تعد هذه الصيغة جديدة على اللغة التركية بل إنها موجودة منذ العصر العثماني كما يذكر "شيخ وصفي أفندي" بأن نفي الاقتداري يكون "بحذف (بيل) ووضع "مه/مَ" للخفيف و"ما" للثقيل مثل يازمبيلمك يازمممق"[٢٦٦]، حيث يتم حذف الفعل "بيلمك/Bilmek" مع بقاء اللاحقة (-a/-e) أو "ه" ثم يطبق القواعد العامة للنفي في اللغة التركية، ويمكن تلخيص قواعد نفي الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" كالتالي:

[٢٦٢] صدقي، البربري في الجيش، ص ١٩٨.
[٢٦٣] إدريس، العيب، ص ٥٩.
[٢٦٤] كامل، أحمد. إديني عقلك، ص ٤٥١.
[٢٦٥] السيد، حامد. الطمبورة، ص ١٠٩.
[٢٦٦] شيخ وصفي أفندي، مرجع سابق، ص ٩٨.

- في اللغة العربية:

الماضي والمضارع: ما (عرف في زمنه –ضمير الفاعلية – ش النفي) (الفعل الأساسي مضارع مثبت)

المستقبل: مش/ موش (عرف– ضمير الفاعلية) (الفعل الأساسي مضارع مثبت)

- في اللغة التركية:

-e/-a+olumsuz eki + zaman eki+ kişi eki، [٢٦٧]Eylem+ ø+(y)

أما عند تصريفها مع الأزمنة المختلفة فإنها تصرف كالتالي:

أولا: زمن الماضي

ينفي الماضي في اللهجة المصرية باستخدام علامة النفي (ما) أو (لا) في بداية الفعل المركب، حيث ينفى الفعل "عرف" بوضع الأداة قبله و(ش) أو (شي) النفي في نهايته بينما يظل الفعل الأساسي في إثبات المضارع غير مؤثر في زمن التركيب مثل: "ما عرفتش أحل الخلاف"(Anlaşmazlığı çözemedim) [٢٦٨])، "ما عرفتش أتغدى زي الناس" [٢٦٩] (İnsan gibi öğle yemeğini yeyemdim)، "ولا عرفتيش تخلي لنفسك حاجة"[٢٧٠] (Kendine bir şey bırakamadı)، "ماعرفوش يستدلوا عليها أبدًا" (Onu hiç [٢٧١] bulamadılar). ويلاحظ أن الفعل عرف جاء منفيًا مثل "ما عرفتش"، "ماعرفوش"، "ما عرفشي"، "ولا عرفتيش"، غير أن الألف في أداة النفي أحيانا ما تسقط كتابيًا كما في "تبقى كرديا ومعرفتش تتصرف كويس"[٢٧٢] (Salak olursun, iyi davranamadın) حيث جاء الفعل"معرفتش"، بينما الفعل الأساسي جاء في المضارع المثبت مصرفًا مع الضمير نفسه فالأفعال الأساسية مصرفة مع المفرد المتكلم "أحل، أتغدى" أو مع المفرد المخاطب المؤنث "تخلي" أو مع المفرد المخاطب المذكر "تتصرف"، أو مع جمع الغائب "يستدلوا".

[267] Çelikpazu & Karakayalı, , A.g.e, S. 319.

[٢٦٨] السعدني، حكايات قهوة كتكوت، ص ٩٨.
[٢٦٩] ممتاز، مرجع سابق، ص ٣٠٣.
[٢٧٠] جمعة، مرجع سابق، ص ٥٨٢.
[٢٧١] كامل، الهلال، ص ٢٩٩.
[٢٧٢] إدريس، الفرافير، ص ١٠٣.

وفي التركية: يسقط الفعل "بيلمك/Bilmek" مع بقاء اللاحقة الظرفية (ه، e/a) قبل لاحقة النفي (ma/me، مَ/ ما) التي تسبق لاحقة الماضي الشهودي أو النقلي مثل: " Çok istedi, kıyamadım"[٢٧٣] (لقد رغب فيه جدا فما أستطعت أن أكسر بخاطره)، "ben olamamışım"[٢٧٤] (لم أستطع أن أكون)، "Bir şey göremedim"[٢٧٥] (ما استطعت أن أرى شيئًا)، "Karşı karşıya görüşemedik"[٢٧٦] (لم نستطع أن نتقابل وجها لوجه)، "Sen de yapamadın"[٢٧٧] (أنت لم تستطع أن تفعل كذلك)، " Cavabını bulamadı"[٢٧٨] (ما استطاع أن يجد إجابته)، "Unla şekeri çıkaramamış"[٢٧٩] (لم يستطع إخراج الدقيق والسكر)، "Diyorum, anlayamiyorsunuz"[٢٨٠] . (أقول، ولا تستطيعون أن تفهموا)، وفي هذه الأمثلة يتميز الفعل البسيط المنفي عن الاقتداري المنفي بوجود (e/a) بين المادة الأصلية ولا حقة النفي كما في الأفعال "kıyamadım"، "bulamadı"، "çıkaramamış"، "olamamışım"، "göremedim" وغيره.

ثانيًا: زمن المضارع

يتم نفي المضارع في اللهجة المصرية كما يحدث في الماضي حيث تأتي أداة النفي (ما) أو (لا) قبل الفعل "عرف" وتلحق به لاحقة النفي (ش)، (شي) بينما يظل الفعل الأساسي في المضارع المثبت مثل: "ما اعرفش اخش البيت"[٢٨١] (Evine giremiyorum)، "ما عرفش يبقى مين"[٢٨٢] (Kim olduğunu bilmiyorum)، "ما نعرفش نقول الحتت بتوع البنت"[٢٨٣] (Kız parçalarını söyleyemiyoruz)، "ولا نعرفش نسرق حاجة أبدا"[٢٨٤]

[273] Hafifbilek, Celal. Bizim gözlerimiz, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 61.
[274] Taner, Haldun. Şişhane`ye yağmur yağıyordu, 17. Basım, İstanbul, Bilgi Yayın evi, 2012, s. 63.
[275] Erdoğan, Aslı. Sabah Ziyaretçisi, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 34.
[276] Taner, Şişhane`ye yağmur yağıyordu, s. 105.
[277] Başarır, Başar. Son bir iyilik, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s 50.
[278] Şafak, A.g.e., s. 22.
[279] Taner, Şişhane`ye yağmur yağıyordu, s. 104.
[280] Çokum, Sevinç. Bir Eski Sokak Sesi, 3. Basım, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2003, s. 51.
[٢٨١] إدريس، جمهورية فرحات، ص ٣٦.
[٢٨٢] السباعي، أم رتيبة، ص ١٧٩.
[٢٨٣] السيد، حامد. الطمبورة، ص ١٠٦.
[٢٨٤] كامل، إديني عقللك، ص ٤٣٣.

(Hiç bir şey çalamıyoruz)، "ما تعرفش تشتغل حاجة أبدا"[٢٨٥] (Hiç bir işi yapamıyorsun،"دي ما تعرفش تغني" (O, şarki söyleyemiyor [٢٨٦])، "ما يعرفش يتكلم"[٢٨٧] (Konuşamıyor)، "الخدامة ما تعرفش تاخد منها" (Hizmetçi onundan alamıyor) [٢٨٨]. حيث يأتي المتكلم بثبوت ألف المضارع المتحولة عن همزة في الفصحى أو حذفها مثل "ما اعرفش" و"ما عرفش"، وكذلك تستخدم ما ولا مثل "ما نعرفش" و"ولا نعرفش" و"ما يعرفش" ويتشابه كتابة ونطق الفعل مع ضمير المخاطب المفرد والمفردة الغائبة "الخدامة ما تعرفش" و"أنت ما تعرفش"، أما الفعل الأساسي فجاء في المضارع المثبت مع الضمائر التي صرف فيها الفعل "عرف" مثل "أخش" مع المفرد المتكلم، و"نقول ونسرق" مع الجمع المتكلم، "تشتغل" مع المخاطب المفرد المذكر، "تغني" مع المفرد الغائب المؤنث، "يتكلم" مع الغائب المفرد المذكر، "تاخد" مع الغائب المفرد المؤنث.

نلاحظ كذلك وجود الباء الزائدة في نفي الفعل المركب المنفي وهي تأتي – كما في الإثبات– باعتبارها من السوابق في بداية الفعل "عرف" وليس الفعل الأساسي وهذا وهو ما يقابل في التركية الفعل المضارع "Geniş zaman" وليس الحال "Şimdiki zaman"، كما في "ما بعرفش اشتغل(İşi yapmam) [٢٨٩]"، "إنت ما بتعرفش تشتغل يا جوجو".(Gogo, Sen çalışamazsın) [٢٩٠]

وفي التركية: تصرف الأفعال وفقا لقواعد نفي زمني المضارعة: المضارع " geniş zaman" والحال "şimdiki zaman" مثل: ''okuyamıyorum'' [٢٩١] (لا أستطيع الكتابة)، "Çok sıkıya gelemem"[٢٩٢] (لا أستطيع المجيء باستمرار)، ''Kimse bu suça gereçekten ''hasta'' değilse yeltenemez beceremez'' [٢٩٣] (لا يمكن

[٢٨٥] إدريس، المهزلة الأرضية، ص ٨٧.
[٢٨٦] صدقي، فهموه، ص ١٨٣.
[٢٨٧] خيري، الغول، ص ٥٥٦
[٢٨٨] ممتاز، مرجع سابق، ص٢٨٢.
[٢٨٩] إدريس، حادثة شرف، ص ٢٣.
[٢٩٠] إدريس، الفرافير، ص ١٢٦.

[291] Taner, Kızıl Saçlı Amazon, s. 143.
[292] Taner, Yalıda sabah, s. 97.
[293]Akaş, Cem. Son günah bir oyun , Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s.67.

لشخص ليس مريضًا بهذه الخطيئة أن يستطيع أن يفعل ذلك أو يحاول القيام به)، "Ne kadar sıkıntıda olduğumu tahmin edemezsiniz"[٢٩٤] (لا يمكنك تخمين كم أنا مأزوم)، ، "Bir gölege bile gösteremiyorler"[٢٩٥] (إنهم لا يظهرون حتى ظلا)، "Bir kaç gün bile katlanamıyorsun"[٢٩٦] (لا تستطيع الانضمام حتى لعدة أيام)، حيث يختلف نفي المضارع والحال البسيط عن المضارع والحال الاقتداري في إضافة (e/a) بين المادة الأصلية ولاحقة النفي ففي الحال مثل "okuyamıyorum"، "gösteremiyorler"، "katlanamıyorsun"، وفي المضارع مثل "gelemem "، " beceremez"، "edemezsiniz" وغيره.

ثالثًا: زمن المستقبل

ينفي الفعل المركب في المستقبل في العامية المصرية كما في الفعل البسيط، فتوضع أداة النفي "مش أو موش" قبل الفعل وقبل سابقتي الاستقبال "حا/ح"، "هـ/ها" والمضارعة "أنيت"، بينما يظل الفعل الأساسي في المضارع المثب وكالعادة يتحدد زمن التركيب من خلال زمن الفعل عرف وحالته إثباتًا ونفيًا مثل "مش حعرف أخلص من هنا" [٢٩٧] (Buradan kurtulamayacağım)، "مش حاعرف أخلص منه" (Onundan kurtulamayacağım)[٢٩٨]، "مش هنعرف نتكلم هناك" (Burada konuşamayacağız) [٢٩٩] ، "مش هيعرف يلعب" (Oynayamayacak) [٣٠٠]، "مش حايعرف يهرب" [٣٠١] (Kaçamayacak)، "موش هايعرفوا يفتحوها" (Açamayacaklar) [٣٠٢]، "مش حاتعرف تطلع" (Çıkamayacaksın) [٣٠٣]، حيث استخدمت القواعد نفسها باستخدام أداتي النفي "مش"، "موش" كما استخدمت السوابق بأشكالها المختلفة "حا/ح"، "هـ/ها" مثل "مش

[294] Nesin, Aziz. Yeşil Renkli Namuz Gazı, 11. Baskı, İstanbul, Adam yayınları, 1991, s. 92.
[295] Balkız, Ali.Yevmiye, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 24.
[296] Sevinç, Akın. Yarım Yamalak, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 20.

[٢٩٧] كامل، عبد الحميد. الهلال، ص ٢٨٢.
[٢٩٨] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٨٧.
[٢٩٩] السعدني، حكايات قهوة كتكوت، ص ٥١.
[٣٠٠] السعدني، ملاعيب الولد الشقي، ص ٦٣.
[٣٠١] البابلي وآخر، ٢٨ يوم، ص ٢٠٧
[٣٠٢] صدقي، أمين. سوء تفاهم، ص ٣٨٤.
[٣٠٣] إدريس، ملك القطن، ص ١٢.

حعرف"، "مش حاعرف"، "مش حايعرف"، "مش حاتعرف"، " مش حنعرف"، وكذلك "مش هيعرف"، "مش هنعرف"، "موش هايعرفوا" وهكذا؟، بينما الفعل الأساسي مصرف في المضارع المثبت مع المفرد أو جمع المتكلم مثل "أخلص ونتكلم" أو مع الغائب المفرد أو الجمع مثل "يلعب، يهرب، يفتحوها"، والمخاطب مثل "تطلع".

وفي التركية: ينفى الفعل في المستقبل بوضع (a/e، ه) بين المادة الأصلية ولاحقة النفي (me/ma، مَ)، "هيچ مغرور أولاميمجكسكز"[٣٠٤] لن تستطيعوا أن تكونوا مغرورين على الإطلاق، "Hiç bilemeyeceğim"[٣٠٥] (لن أعرف إطلاقًا)، " Oraya hiç varamayacağız" (لن نستطيع أن نصل إلى هناك مطلقًا)، "Madem anlatamaycaksın, niye peşimden geliyorsun ha?" [٣٠٦] (ما دمت لن نستطيع أن تشرح فلماذا تتعقبني هاه؟)، "önünden geçemeyeceksin"[٣٠٧] (لن تستطيع أن تمر من أمامه)، "İstifa etmesine analm veremeycekler" [٣٠٨] (لن يستطيعوا أن يدركوا معنى استقالته)، "Burdan kurtulamayacak"[٣٠٩](لن يستطيع أن ينجو من هنا)، وهو ما يبدو واضحا في "bilemeyeceğim "، "varamayacağız"، " veremeycekler"، "geçemeyeceksin"، "geçemeyeceksin " وهكذا.

يؤثر التنكير في النصوص المدونة باللهجة المصرية على أداة النفي، فكما هو الحال في الفعل البسيط فإن هناك طريقة أخرى لنفي الجملة التي يكون فاعلها نكرة "حد" حيث ينفى بصيغة "ولا حدش" وهى تأتي كعادة "لا" عند النفي معطوفة على ما قبلها مثل "هو عنده سر ولا حدش يعرف يقرا الجوابات اللي بتيجي له من الحكومة بتاعه غير الراجل دا"[٣١٠] (Onun sırrı var, bu kişiden başka hiç kimse hükümetten ona gelen mektupları okuyamıyor)، "القصر دا فيه كنز، ولاحدش يعرف يفك الرصد بتاع

[٣٠٤] درويش، كوكل كبي، ص ١٢١.

[305] Pamuk, Orhan. Yeni Hayat,4.cü baskı, istanbul, YKY yayıncılık, 2016, s. 60.

[306] Çokum, Tren burdan geçmiyor,s.100.

[307] Esendal, Memduh Şevket. İhitiyar Çilingir, İstanbul, Bilgi yayınevi, 1984, s. 132.

[308] Özdek, Almıla. Yüzleşme, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s 29.

[309] Nesin, Yeşil Renkli Namus Gazı, s. 105.

[٣١٠] كامل، هو أنت، ص ٣١٢.

الكنز إلا أنا" [٣١١] (Bu saray içinde bir hazine var, Bu hazinenin kiliti benden başka kimse açamıyor) ونلاحظ في المثالين السابقين أن الفعل المركب المكون من عرف والفعل الأساسي في المضارع المثبت مثل "يعرف يقرا"، "يعرف يفك"، كما أن الجملتين المكونتين لكلا المثالين تعطف فيهما الجملة الثانية على الأولى كما أنها عبارة عن أسلوب "قصر وتخصيص" مكون من (لا + إلا أو غير) غير أن هذا التغير في أداة النفي باللغة العربية لا يوجد له مثيل في اللغة التركية، ولكنه يقابل استخدام صيغة (-dan/-den başka kimse) للتعبير عن هذا القصر والتخصيص.

وفي النهاية يمكن القول بأن النفي في الفعل البسيط والمركب الذي يقيمه الفعل "عرف" أو الفعل "بيلمك/Bilmek" يخضع لقواعد ثابتة؛ ففي العامية المصرية يرتبط النفي بالفعل "عرف" حيث أنه من تجري عليه عمليات تغير الحالة بحسب الزمن والنفي والإثبات فهو الذي تسبقه أدوات النفي مثل "ما" و"لا" في الماضي والمضارع أو"مش" و"موش" في المستقبل كما أنه هو الذي يلحق به لواحق النفي "ش" و"شي" في حين أن الفعل الأساسي يأتي في المضارع المثبت دون أن يخضع لأي تغيرات سوى الإسناد لضمير الفاعلية. أما في اللغة التركية فإن الفعل "بيلمك/Bilmek" عندما يكون بسيطا يخضع لقواعد النفي في اللغة التركية بينما عندما يكون مركبا يسقط تماما مع ترك ما يدل عليه وهى اللاحقة الظرفية "e/a" في يتم النفي بحسب الزمن وضمير الفاعلية أو الضمير الشخصي حيث يرتبط بالفعل الأساسي وليس بالفعل "بيلمك/Bilmek".

[٣١١] خيري، أبو زعيزع، ص ٢٢٨.

المبحث الرابع

متعلقات الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الأدبين العربي والتركي

إن العلاقات التي تجريها الأفعال داخل الجملة تختلف حسب نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي، فإذا ما كان الفعل لازمًا فإنه: إما يكتفي بفاعله دون إجراء علاقات أخرى في النص وإما يحتاج إلى جار ومجرور أو ظرف ليتم معناه، أما إذا كان متعديًا فإنه يتعدى فاعله إلى مفعول به يقع عليه فعل الفاعل، وعليه فعند النظر إلى عمل الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في أبسط أشكالهما سيتضح أنهما فعلان متعديان يعديا الفاعل إلى المفعول به. وتتفق اللغة العربية مع التركية في استخدام أشكال عدة تقع في محل المفعول به الذي يتعالق مع الفعلين حيث يمكن أن يأتي اسمًا أو ضميرًا أو جملة.

أما العلاقات التي يجريها الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عند تركيبهما فيختلفان عن الشكل البسيط؛ نظرًا لظهور عامل جديد ألا وهو الفعل الأساسي، حيث لا تعتمد علاقة المفعولية على الفعل "عرف/بيلمك/Bilmek" لأنه تنحى عن مكانته باعتباره فعل أساسي وأصبح فعلًا شبه مساعد، وعليه فتتكون العلاقات داخل الجملة وفقا للفعل الأساسي الذي يمكن أن يكون متعديًا يتعدى إلى مفعول به أو لازمًا يلتزم بفاعله أو يحتاج إلى جار ومجرور أو ظرف ليتم معناه.

ومن ثم يمكن تناول هذه العلاقات التي يجريها الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عند البساطة والتركيب كالتالي:

أولا: علاقات المفعولية التي يقيمها الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" باعتبارهما فعلين بسيطين

تعد العلاقة الأساسية التي يقيمها الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" في الجملة هى علاقة نصب للمفعول به، ومن ثم فإن المفعول به قد يكون مفردًا أي عبارة عن اسم أو ضمير وقد يتجاوز ذلك إلى جملة كاملة كما يلي:

➢ اللغة العربية

أولا: (عرف + اسم):

يعد الفرق الجوهري بين الفصحى والعاميات العربية عمومًا والعامية المصرية بشكل خاص هو سقوط علامات الإعراب –كما ذكرنا–، وقد استبدلت العاميات ذلك بالالتزام ببناء جملة مرتبة –بشكل عام– على أساس فعل فاعل مفعول[٣١٢] أو مبتدأ خبر ومكملات الجملة، ونظرًا لسقوط علامات الإعراب في الكتابات الفصيحة الحديثة فقد اعتمد أدباء الفصحى كذلك على الترتيب ذاته مثل: "لن تعرف حقيقة اليوم"[٣١٣] (Bu gün gereçeğini bilmeyceksin)، "هى لا تعرف أحدًا"[٣١٤] (O kimseyi bilmiyor)، "كأنك لا تعرفين أخاك"[٣١٥] (Sanki kardaşın bilmiyorsun)، ومن الملاحظ أن علامة الإعراب ظهرت في كلمة "أخاك" نظرا لأن علامة نصب المفعول ليس فتحة أو كسرة أو ضمة وإنما نصبت بالألف لأن أخ من الأسماء الستة، وكذلك ظهرت علامة الإعراب في " أحدًا" لأن علامة تنوين الفتحة من علامات الإعراب القليلة التي لا يغفلها كتاب الفصحى المحدثين.

أما في العامية المصرية فمثل: أنا أعرف السلطان حسين سلطان مصر (Mısır sultanı Sultan Huseyni biliyorum)[٣١٦]، "لأنك انتي تعرفي الجواب" (Çünkü sen cevabı biliyorsun)[٣١٧]، تعرف كل شيء يحصل في جيش العدو" (Düşman ordusunda olan her şeyi biliyor)[٣١٨]، "أنا حاعرف شغلي!"(İşimi bileceğim)[٣١٩]، حيث تقع الكلمات "السلطان"، "الجواب"، "كل" و"شغلي" في محل المفعول المفرد والتي يحدد موضعها كمفعول في الجملة من مجيئها بعد الفعل والفاعل الذي تصادف أنه ضمير

[٣١٢] يلاحظ أن أغلب الجمل الفعلية في اللهجة المصرية يُفضل فيها مجيء الفاعل أولا والإحالة إليه من خلال ضمير مستتر يأتي بعد الفعل.
[٣١٣] محفوظ، بيت سيء السمعة، ص ١٠٥.
[٣١٤] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ٣٠.
[٣١٥] مكاوي، أحزان عازف الكمان، ص ٦٨.
[٣١٦] إدريس، جمهورية فرحات، ص ٣٦.
[٣١٧] إدريس، الجنس الثالث، ص ٧٠.
[٣١٨] كامل، عبد الحميد. الهلال، ص٢٩٠.
[٣١٩] جاهين، مرجع سابق، ص ٣٧٤.

مستتر في هذا الجملة نظرا إلى أن العامية المصرية تفضل تقديم الفاعل على الفعل أو بتعبير آخر فإنها تفضل الجملة الاسمية عن الفعلية.

ثانيًا: (عرف + ضمير)

إن اللهجة العامية المصرية تشترك مع الفصحى في خاصية مهمة لا توجد في اللغة التركية، وتتمثل هذه الخاصية في إلحاق ضمائر المفعولية بالفعل عند وقوع الضمير مفعولًا به في الجملة كما في الجدول رقم (٦)، بحيث تسبق ضمائر الفاعلية ضمائر المفعولية عند إلحاقها كالتالي:

(الفعل "عرف" مصرف في زمنه + ضمائر الفاعلية + ضمائر المفعولية)

ومن أمثلة إلحاق الضمير بالفعل عرف في الأزمنة المختلفة ما يلي:

- في الماضي: يتكون الفعل من (الفعل + ضمائر الفاعلية إن وجدت + ضمائر المفعولية)، مثل: "كل المكوجية عرفونا"[٣٢٠] (Bütün utucular bizi bildiler) وتماثل هذه الجملة في تركيب اللغة العربية الفصحى مع التحفظ على لفظ "المكوجية" من الناحية المعجمية، وكذلك "عرفته هنا"[٣٢١] (Burada onu bildim/tanıdım)، "نظرة واحدة توحي بأنها عرفته"[٣٢٢] (Bir bakış gösterdi ki, onu bildi/tanıdı)، "عرفتك عن قرب "[٣٢٣] (Yakında seni bildim) حيث يتكون الفعل "عرفونا" من (عرف+ ضمير الفاعلية "و" مع جمع الغائب + "نا" ضمير المفعولية مع جمع المتكلمين)، وكذلك "عرفته" فيتكون من (عرف+ "ت" ضمير الفاعلية مع هى+ "ه" ضمير المفعولية مع المفرد الغائب)، و"عرفته" فيتكون من (عرف+ "ت" ضمير الفاعلية مع أنا+ "ه" ضمير المفعولية مع المفرد الغائب)، "عرفتك" تتكون من (عرف+ "ت" ضمير الفاعلية مع الضمير أنا+ "ك" ضمير المفعولية مع المخاطب المفرد المذكر)، ويلاحظ أن التركيب البنائي للجمل السابقة لا تختلف فيه العامية عن الفصحى إلا على مستوى صوتي يميز بين حركة الضمائر المتصلة كما ذكرنا في المباحث السابقة.

---

[٣٢٠] جمعة، مرجع سابق، ص ٢٤٢.
[٣٢١] محفوظ، بيت سيء السمعة، ص ٨٢.
[٣٢٢] مكاوي، أحزان عازف الكمان، ص ٧٣.
[٣٢٣] مكاوي، أحزان عازف الكمان، ص ١١٦.

- في المضارع:

عند إلحاق ضمائر الفاعلية والمفعولية بالفعل عرف في المضارع يتكون من (أحد حروف المضارعة (أنيت)+ عرف+ ضمائر الفاعلية + ضمائر المفعولية)، مثل: "إنك لتعرفني رجلًا"[٣٢٤]، حيث أن الفعل "لتعرفني" إذا ما تجاهلنا اللام المزحلقة للتوكيد سنجد أن الفعل مكون من (تاء المضارعة مع المخاطب + عرف + "ن" الوقاية+ "ي" ضمير المفعول به مع المتكلم المفرد)، وهو التركيب نفسه بالضبط مع العامية في جمل "دي تعرفني" [٣٢٥] (Bu, Beni biliyor))، حيث يتكون الفعل "تعرفني" من (تاء المضارعة مع الغائب المؤنث+ عرف+ "ن" وقاية + "ي" المفعولية مع المتكلم المفرد)، وكذلك في "البارون بلانتجراد يعرفني كويس"[٣٢٦] .(Blantgrad Paron beni iyi biliyor) ، "يعرفني" حيث يتكون من (ياء المضارعة مع الغائب المذكر+ عرف+ "ن" وقاية + "ي" المفعولية مع المتكلم المفرد)، حيث يظهر في الأمثلة السابقة التطابق التركيبي في إلحاق الضمائر بين العربية الفصحى والعامية المصرية بحيث يكون الاختلاف هو صوتي على الأسس التي ذكرناها في المباحث السابقة.

- في المستقبل: يتكون المستقبل من المضارع والضمائر المتصلة به مسبوقًا بحرف الهاء أو الحاء ويكون تكوينه عبارة عن (حاء أو هاء الاستقبال + أحد حروف المضارعة + عرف+ ضمائر الفاعلية + ضمائر المفعولية) "هعرفك"[٣٢٧] (Seni bileceğim) . وفي هذا المثال يتكون الفعل من(هـ الاستقبال + همزة المضارعة محذوف+ عرف + "ك" ضمير مفعولية مع المخاطب المفرد).

أما عند النفي فلا يختلف تركيب الفعل عنه في الإثبات في الفصحى سوى بمجيء أداة النفي قبل الفعل مثل "لا أعرفه"[٣٢٨] (Onu bilmiyorum) حيث أتت أداة النفي "لا" ثم

[٣٢٤] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٤٣.
[٣٢٥] خيري، بديع. قاضي الغرام، (مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٥٠٧.
[٣٢٦] السيد، حامد، نصيحة على الهامش، ص٣٨١.
[٣٢٧] السعدني، النصابين، ص ٧٦.
[٣٢٨] الحكيم، يوميات نائب في الأرياف، ص ١٠٠.

جاء الفعل المضارع الملحق به لاحقة/ ضمير المفعولية في نهاية الفعل مثل الفعل البسيط بالضبط.

يلاحظ كذلك أن العامية والفصحى تشتركان في استخدم "نون الوقاية من الكسر" للفصل بين حركة الفعل وضمير المفعولية مثلما يحدث مع الفعل "عرفني"، "تعرفني"، وكذلك يلاحظ أن نون الأفعال الخمسة تحذف في العامية المصرية عند إضافة ضمير المفعولية كما حذفت قبل إضافته.

غير أن العامية المصرية توجد بها ظاهرة لا توجد في العربية الفصيحة أو التركية وهى مجيء لاحقة النفي "ش" في نهاية الفعل مع زمني الماضي والمضارع، وتتميز هذه اللاحقة بأنها تأتي في نهاية الفعل بعد ضمائر الفاعلية والمفعولية، كما يتضح في الأمثلة: "أدي انت ماعرفتهاش" .(İşte sen onu bilmedin) [٣٢٩] حيث إن "عرفتهاش" تتكون من (عرف+(ت) ضمير الفاعلية مع المفرد المخاطب+ ها ضمير المفعولية مع الغائب المؤنث + ش النفي) وكذلك "ساعة ما دخلت عليه كده وهو في المشرحة ماعرفتوش" [٣٣٠] (Morgdayken yanına gittiğimde onu bilmedim)، وفيها الفعل "عرفتوش" يتكون من (عرف+ (ت) ضمير المتكلم المفرد+ (و) حركة مد طويلة تضارع حركة ضم ضمير المفعولية مع المفرد الغائب المذكر "ه"+ (ش) لاحقة النفي في الماضي) ونلاحظ في هذه الجملة أن ضمير المفعولية مع الغائب تحول من الهاء إلى مط حركة الضم الواقعة عليها فتحولت إلى واو لتصبح ما عرفتوش بدلًا من ما عرفتُهش وهى ظاهرة أحيانا ما تتواجد في اللهجة المصرية بهدف تسهيل النطق، "دي مسائل ما نعرفهاش"[٣٣١] (Bu işleri bilmiyoruz))، حيث أن الفعل "نعرفهاش" مكون من (نون المضارعة + عرف + (ها) ضمير المفعول به للمؤنث الغائب+ ش النفي).

ثالثًا: (عرف + جملة):

هناك عدة طرق يمكن أن تقع فيها الجملة في حالة مفعولية مع الفعل "عرف" منها:

---

[٣٢٩] إدريس، يوسف. البهلوان، ص ٤٠.
[٣٣٠] السعدني، بين النهدين، ص ٧١.
[٣٣١] إدريس، الجنس الثالث، ص ٣٣.

- استخدام الحرف الناسخ "إن":

يعد هذا الشكل الأكثر شيوعًا للمفعول به كجملة وتشترك فيه العامية مع أصلها الفصيح غير أنهما تختلفان في نوع الحرف الناسخ فبينما يستخدم في الفصحى الحرف "أن" يستخدم في العامية "إن" مثل: "أعرف أن المسألة ستنتهي"[٣٣٢] (Bu iş biteceğini biliyorum)، "تعرف أنك جئت منه"[٣٣٣] (Onundan geldiğini biliyorsun)، وفي هاتين الجملتين تقع جملة "أن" في محل مفعول به بالنسبة للفعل "عرف" حيث إن الجملة الأولى: "أن" حرف ناسخ و"المسألة" اسمها و"ستنتهي" جملة فعلية في محل رفع خبرها، وفي الجملة الثانية: "أن" حرف ناسخ، "ك" في محل نصب اسمها، "جئت منه" في محل رفع خبرها.

وكذلك في العامية يستخدم البناء التركيبي نفسه مع اختلاف الحرف الناسخ مثل: "تعرف إن اسمي نديم بيه"[٣٣٤] (Adımın Nedim bey olduğunu biliyor) فهنا "إن" الحرف الناسخ و"اسمي" بمثابة اسم إن و"نديم بيه" بمثابة خبرها مع سقوط علامات الإعراب والتسكين كقاعدة أساسية للعامية المصرية، كما أن البناء العام لهذا النوع من الجمل – غالبًا– ما يسير وفقا لقواعد الفصحى مثل استخدام ضمير باعتباره اسم إن كما في جمل "أنا شخصيًا أعرف إنه مالوش علاقة بأي حاجة من دي" Ben kendim)[٣٣٥] biliyorum ki, o hiçbir şeyle alakası yok)، "عرفتيني إني ما عرفتش الحب قبلك"[٣٣٦] (Senden önce sevgiyi bilmediğimi bana bildirdin)، حيث يقع اسم "إن" متمثلًا في الضمير "ي"، "هـ" في "إني" و"إنه"، وكذلك تأخير اسم "إن" حينما يكون الخبر شبه جملة واسمها نكرة كما في جملة "أنا أعرف إن بينك وبين المراية تنافر[٣٣٧]" (Senin ile ayne arasında bir uyumsuzluk olduğunu biliyorum)، حيث أن كلمة "تنافر" بمثابة اسم إن ولكنها أُخرت إلى نهاية الجملة لأنها نكرة في حين تقدم شبه الجملة "بينك وبين المراية" وغيرها من الأمثلة التي لا يتسع المجال لذكرها.

[٣٣٢] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٣٩.
[٣٣٣] مكاوي، أحزان الكمان، ص ١٤٠.
[٣٣٤] كامل، إديني عقلك، ص ٤٣٥.
[٣٣٥] إدريس، البهلوان، ص ٦٠.
[٣٣٦] السعداوي، إلى أبي، ص ٨٥.
[٣٣٧] السباعي، يوسف. أم رتيبة، القاهرة، مكتبة الخازنجي، ١٩٥١م، ص ١٧٥.

- استخدام الأسماء الموصولة:

إن الأسماء الموصولة في اللغة العربية الفصحى عدة تختلف حسب التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والثنية فضلًا عن غيرها من أدوات الصلة مثل ما ومتى وكيف وغيره، مثل: "لم أعرف ماذا أقول"[٣٣٨] (Ne söylediğimi bilmiyorum)، "يعرف من هو الخضر"[٣٣٩] (Hizir kim olduğunu biliyor)، "تعرف ما حدث"[٣٤٠] (Ne olduğunu biliyorsun)، غير أن كافة الأسماء الموصولة في الفصحى يمكن اختصارها في العامية المصرية في الاسم الموصول "اللي" فهو يفي بكل الحالات المذكورة مثل: "أعرف قوي اللي بيكدبوا من أول كلمة[٣٤١]"،(Yalan söyleyen ilk sözden iyi biliyorum)) ، "ما عرفناش اللي حصل إيه"(Ne olduğunu bilmedik) [٣٤٢])، يتكون الفعل "عرفناش" من (عرف+ (نا) ضمير الفاعل مع المتكلم الجمع+ (ش) لاحقة النفي في الماضي)، كما يمكن كذلك استخدام أدوات الاستفهام باعتبارها أدوات صلة كما في الفصحى مثل: "موش حاعرف مين فيهم اللي غلطان "[٣٤٣] (Hangisi yanlış olduğunu bilmeyeceğim)، " حنعرف إيه سبب تأخيره "[٣٤٤] (Geç gelmesinin sebebi ne olduğunu bileceğiz)، وقد يحدث تقديم وتأخير بين الاسم الموصول والفعل الذي يليه مثل: "ما اعرفش راح فين"(Nereye gittiğini bilmiyorum)[٣٤٥])، وهى بمثابة جملة من أداة استفهام مؤخرة "فين" وفعل ماضٍ مقدم "راح" وفاعل محذوف وتقديره "هو"، "ما عرفش بتسموها إيه"(Verdiğiniz adı ne olduğunu bilmiyorum) [٣٤٦]) ، وهنا نجد أن المفعول به هو "بتسموها إيه" لأنه ما وقع عليه الفعل "عرف"، وهو بمثابة جملة فعلية مكونة من (ب زائدة + تاء المضارعة+ سمى وقلبت الألف اللينة إلى واو لتتناسب مع واو

[٣٣٨] مكاوي، أحزان الكمان، ص ١١٥.
[٣٣٩] محفوظ، بيت سيء السمعة، ص ١٥.
[٣٤٠] مكاوي، أحزان الكمان، ص ٢٠٧.
[٣٤١] إدريس، البهلوان، ص ٤٢.
[٣٤٢] إدريس، العتب على النظر، ص ١٥.
[٣٤٣] خيري، قاضي الغرام، ص ٤٩٤.
[٣٤٤] خيري، مافيش منها، ص ٤٣٠.
[٣٤٥] إدريس، البهلوان، ص ٨٨.
[٣٤٦] إدريس، المهزلة الأرضية، ص ٤٤.

المخاطبين وأدغمت فيها + ت الفاعل + ها مفعول به). وهو تركيب ركيك بالنسبة للفصحى كما أنه نادر في اللهجة المصرية كذلك.

➢ اللغة التركية:

يوجد في التركية عدة أشكال للمفعول به الواقع في حالة مفعولية مع الفعل "بيلمك/"Bilmek ومنها:

- اسم أو ضمير

تتميز اللغة التركية بأن المفعول به سواء كان اسم عام أو اسم إشارة أو ضمير أو غيره من أشكال الأسماء والضمائر حينما يأتي في حالة المفعول به فإنه يكون منفصلًا كما في الجدول رقم (٧)، حيث تمثل القاعدة العامة أن يأتي هذا الاسم أو الضمير قبل الفعل باعتباره أحد مكملات الجملة الفعلية وتلحق به لواحق المفعولية التركية وهى: في العثمانية "ي"، وفي اللاتينية الحديثة (-ı,i,u,ü) حسب قواعد التوافق الصوتي في التركية الحديثة، ويكون التكوين العام كالتالي:

(Ad/ Zamir+yapma halının eki Eylm (bil)+ zaman eki + kişi eki)

ويمكن التمثيل على تلك القاعدة كالتالي: [٣٤٧]"Yolu biliyoruz" (نعرف الطريق)، وهنا تظهر لاحقة المفعول به (-u) مع المفعول وهو اسم مفرد، " Umudun sesini bilirim, bilirsiniz"[٣٤٨] (أعرف صوت الأمل وتعرفونه) حيث لحقت اللاحقة (-i) المفعول ليصبح "sesini"، وفي التركية العثمانية: "يكي عشقي ده بيليورم"[٣٤٩] (أعرف الحب الجديد كذلك) حيث أضيفت لاحقة المفعول (-ي) مع كلمة عشق.

يمكن أن يأتي المفعول به اسم إشارة مثل: "بوني بتون شيشلي بيليور"[٣٥٠] (شيشلي كلها تعرف هذا)، حيث لاحقت باسم الإشارة لاحقة المفعول به (-ي) مع وجود حرف الوقاية (-ن) لأنها منتهية بمتحرك، أما إذا لحق المشار إليه باسم الإشارة فإن لاحقة المفعولية

[347] Uaşşaki Zade, A.g.e, s. 53.
[348] Ağaoğlu, Adalet. Olan Oldu, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000, s. 13.
[٣٤٩] درويش، كوكل كبي، ص ٧٥.
[٣٥٠] درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ٣٧.

تلحق بالمشار إليه مثل "بو تفصيلاتي نصل بيليورسكز"[٣٥١] (كيفه تعرف هذه التفصيلات). ويلاحظ أن لاحقة المفعول به لحقت بالمشار إليه "تفصيلات" وليس باسم الإشارة (بو).

كما يمكن أن يأتي ضميرًا مثل: "Onu biliyorlar" [٣٥٢] (يعرفون هذا)، "Sizi bilmem"[٣٥٣] (لا أعرفكم)، حيث أن ضمير المفعولية جاء منفصلا (o)، (siz) ولحقت به لاحقة المفعول به (i-)، (u-) حسب التوافق الصوتي، بالإضافة إلى حرف وقاية(n-) مع الضمير (o) لانتهاءه بحرف متحرك.

تعد لاحقة المفعول به من أهم اللواحق التي يعتمد عليها الأدباء في الكتابة ولا يغفلونها عادة غير أن هذه اللاحقة يمكن أن تسقط حينما يكون الاسم في حالة التنكير مثل: "بر چوق شيلر بيليور كبي"[٣٥٤] (وكأنه يعرف الكثير من الأمور)، " Bir isyan çıktığını biliriz"[٣٥٥] (نعرف أن تمردًا اندلع) حيث يلاحظ أن لاحقة المفعول به سقطت في كلمتي "isyan" و"شيلر" وذلك لأنها سبقت بأداة التنكير "bir" أو "بر" فأصبح مفعولا به غير معرف[٣٥٦].

- جملة

هناك عدة أشكال للجمل التي تقع في حالة المفعول به مع الفعل "بيلمك/Bilmek"، ويمكن أن تصاغ كالتالي:

- باستخدام الضمير Ki:

وفي هذا الشكل تعطف جملة المفعول به بعد الفعل باستخدم الضمير الموصول "ki" الذي يجعل الجملة كأنها جملة واحدة مثل: "Sen biliyorsun ki su dağıtmaz bu saat"[٣٥٧]

---

[٣٥١] درويش، كوكل كبي، ص ١٤٣.

[352] Karay, sakın, s. 74.

[353] Çokum, Gece Rüzgarları, s.19.

[354] درويش، بهيرەنك طالبلري،، ص ٧.

[355] Çokum, Bizim diyar, s 172.

[٣٥٦] لمزيد من التفاصيل حول المفعول به في اللغة التركية راجع (السيد، عائشة عبد الواحد. حالات الاسم بين التركية الجغطائية والاوغوزية من خلال علم اللغة الجغرافي (دراسة تأصيلية)، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة طنطا، ع. ٧٥، يناير ٢٠٢٤، ص ١٨-٢٠.)

[357] Taner, Haldun. Yalıda Sabah, s. 15.

(أنت تعلم أن الماء لا يوزع في هذه الساعة)، ومن ثم فقد ربطت "ki" برباط دلالي أكثر منه لغوي باستخدام لواحق المفعولية المعروفة.

- باستخدام فاصلة لربط الجملتين:

في هذا الشكل تأتي الجمليتن منفصلتين بشكل تام ولكن الجملة الأولى –برغم انفصالها ظاهرية– تعطي معنى المفعولية لأنها بمثابة الشيء الذي يُعرف أو لا يُعرف مثل: Kim söylemiş, bilmiyorum"[٣٥٨] (من قال، لا أعرف)، "Rüzgar hep aynı yönden esiyor, biliyorlar" [٣٥٩] (إنهم يعرفون، الرياح دائما تهب من الاتجاه نفسه) ونلاحظ في هذه الطريقة أن الجملة عطفت على الفعل "بيلمك/Bilmek" باستخدام الفاصلة حيث تؤدي الفاصلة دور أداة الصلة.

- باستخدام صيغة الصلة:

يعد هذا الشكل من أشهر أشكال ربط الجمل وأكثرها انتشارًا، ويتميز عن الأنواع الأخرى بأن علامة المفعول به تبدو واضحة في نهاية صيغة الصلة، مثل: "سني سوديكمي بيليورسك "[٣٦٠] (أنت تعرف أنني أحببتك)، "بزلر حياتك نه آجي بر شي أولديغني بيليرز"[٣٦١] (نحن نعلم كم كانت حياتك شيئًا مؤلمًا)، "Yapıştığımı biliyorum"[٣٦٢] (أعرف أنني التصقت)، حيث نجد أن صيغة الصلة (سوديكمي)، (اولديغني)، (Yapıştığımı) وقعت في حالة مفعولية للأفعال " بيليورسك "، " بيليرز "، "biliyorum" كما جاءت في نهايتها لاحقة المفعول به (-ي)، (-ı).

ومن ثم يمكن القول بأن الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" باعتبارهما فعلين بسيطين قد استخدما العديد من علاقات المفعولية وفقا لنوعهما على أساس أنهما فعلان متعديان إلى مفعول به تتعدد أشكاله فقد يكون اسمًا أو ضميرًا أو جملة.

---

358 Taner, Kızıl Saçlı Amazon, s.137.

359 Çokum, Tren burdan geçmiyor, s.125.

٣٦٠درويش، كوكل كبي، ص ١٠٧

٣٦١درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ١٤٧.

362 Taner, Kızıl Saçlı Amazon, s. 157.

ثانيا: العلاقات التعاليقة التي تجري في جملة الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عند التركيب

إن الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" يفقدان مكانهما ومكانتهما المركزية في الجملة عند تركيبهما للحصول على معنى القدرة والاستطاعة كما ذكرنا سلفًا، وبالتالي فإنهما يتحولان إلى فعلين شبه مساعدين يخدمان الفعل الأساسي في الجملة، وعليه فإن الفعل الأساسي هو الذي يقيم العلاقات مع باقي مكونات الجملة ومن بين العلاقات التي تقيمها ما يلي:

أ- علاقة المفعولية : إذا كان الفعل الأساسي متعديًا

إذا كان الفعل الأساسي المركب مع الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" فعلًا متعديًا فإنه يقيم علاقة مع مفعول به ويختلف بناء الفعل المركب باختلاف نوع المفعول به ويمكن تقسيمه إلى عدة أنواع كالتالي:

أ- إذا كان المفعول به ضميرا:

إذا كان المفعول به ضمير فإنه يصرف كالتالي:

- في اللهجة المصرية: يصرف التركيب كما يلي:

- الفعل عرف: سوابق مضارعة أو استقبال+ عرف + ضمائر فاعلية
- الفعل الأساسي: سوابق المضارعة + الفعل الأساسي+ ضمائر الفاعلية + ضمائر المفعولية

مثل: "بركة اللي عرفنا نوزعهم[٣٦٣]" (İyi ki onları dağıtabildik)، حيث يتكون الفعل عرف في الماضي ونوزعهم والذي يتكون من ("ن" المضارعة+وزع + هم المفعول به مع جمع الغائب) وهو النمط نفسه في: "يعني انت بتعرف تضربه[٣٦٤]" Demek ki, sen (onu vurabilirsin)، "تعرف تجيبو"(Onu getirebiliyorsun) [٣٦٥]، "تعرفوا

[٣٦٣] خيري، بديع. ما فيش منها، (مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٤٣٣.
[٣٦٤] إدريس، اللحظة الحرجة، ص٤٦.
[٣٦٥] السعدني، عزبة بنايوني، ص ٧٤.

تعملوها" (Onu yapabilirsiniz)[٣٦٦]، "موش هايعرفوا يفتحوها" [٣٦٧] (Açamayacaklar)، "أنا ما اعرفشي أشوفها"(Ben, onu göremiyorum) [٣٦٨].

➢ وفي التركية: إذا كان المفعول به ضميرًا فإنه يأتي منفصلًا عن الفعل ضمن مكملات الجملة تلحق به لواحق المفعولية (-i,ı,u,ü) مع تطبيق قواعد التوافق الصوتي، كالتالي:

(Zamir+yapma halının eki Eylm+ (-a/e bil)+ zaman eki + kişi eki)

"Onu da bu işe bulaştırabilir"[٣٦٩] (يمكن أن يجعله يتورط في هذا الأمر)، "بني هيـــچ طانيمامشسكز"[٣٧٠] (لم تستطيعوا التعرف علي مطلقًا)، "İşitememiştim onu"[٣٧١] (ما سمعناه)، "Seni anlayamadım"[٣٧٢] (ما استطعت أن أفهمك)، ويلاحظ أن الضمير حينما جاء في حالة المفعولية يأتي منفصلا تلحق به ضمائر المفعولية مثل: "بني، onu، seni" حيث لحقت بالضمائر لواحق المفعول به "-ي"، "-n فاصلة + u-"، "-i" وهو نفس ما حدث مع الفعل "بيلمك/Bilmek" البسيط.

ب- المفعول الاسم:

➢ في اللهجة المصرية: يأتي الاسم الموجود في حالة المفعولية بعد الفعل الأساسي بدون أي علامات مفعولية ويعد الترتيب هو الأساس في رسم العلاقة بين الفعل والمفعول كالتالي:

("عرف" مصرف في زمنه+ الفعل الأساسي في المضارع مع الضمير نفسه + المفعول به)

[٣٦٦] إدريس، الفرافير، ص ١٤١.
[٣٦٧] صدقي، أمين. سوء تفاهم، ص ٣٨٤.
[٣٦٨] إدريس، المهزلة الأرضية ، ص ٥٤.
[٣٦٩] Kulin, A.g.e, s. 87.
[٣٧٠] درويش، بهيرمنك طالبلري،، ص ١٤٥.
[371] Pamuk, A.g.e., s.33.
[372] Başarır, A.g.e, s. 57.

"نعرف نبلف الراجل ده"(Bu kişiyi kontrol altına edebiliriz) [٣٧٣]، "حعرف ادبر قرشين" (Beş kuruş biriktirebilirim) [٣٧٤]، "ما اعرفش اخش البيت" (Evine giremiyorum) [٣٧٥]، "ما عرفتش أحل الخلاف" [٣٧٦] (Anlaşmazlığı çözemedim).

ونلاحظ في هذه الأمثلة أن الفعل عرف جاء في بداية التركيب مصرف زمنه إثباتًا ونفيًا ففي المضارع "نعرف" أو المستقبل "حعرف" أو المضارع "ما اعرفش"، ثم يليه الفعل الأساسي في المضارع مع الضمير نفسه "نبلف" ، "ادبر"، "اخش"، "أحل" ثم جاء بعده الاسم المفعول "الرجل"، "قرشين"، "البيت"، "الخلاف".

- وفي التركية: عادة ما يسبق المفعول به الفعل المركب على أن تلحق به لواحق المفعولية (-i,ı,u,ü) مع تطبيق قواعد التوافق الصوتي بين الصوامت والصوائت وحروف الوقاية ومن بين حالات المفعولية التي يقع فيها:

- إن كان اسما مجردًا ومعرفًا:

في حالة إذا ما كان الاسم مجرد ومعرف فإنه يصاغ كالتالي: " Sabırsızlığı yenemiyor" [٣٧٧] (لم تستطع هزيمة نفاذ صبرها)، "Potu anlayabildim" [٣٧٨] (استطعت أن أفهم الخطأ)، "Kimsiyi göremedim" [٣٧٩] (لم أستطع أن أرى أحدًا) ، ونلاحظ في هذه الأمثلة استخدام العديد من لواحق المفعول به في كلمات (Sabırsızlığı, Potu, Kimsiyi) حيث استخدمت اللواحق (-ı,i,u).

- إذا كان نكرة مجردة

إذا كان المفعول اسم نكرة فإنه يصاغ بدون لاحقة مفعولية كالتالي: "Bir şey göremedim" [٣٨٠] (ما استطعت أن أرى شيئًا)، "Bir anlam veremiyor" [٣٨١] (لايمكن

[٣٧٣] كامل، إديني عقللك، ص ٤٤٤.
[٣٧٤] السعدني، بين النهدين، ص ٤٩.
[٣٧٥] إدريس، جمهورية فرحات، ص ٣٦.
[٣٧٦] السعدني، حكايات قهوة كتكوت، ص ٩٨.

[377] Altan, A.g.e, s. 71.
[378] Nesin, Şimdiki çocuklar harika, s. 25.
[379] Kemal, A.g.e, s.34.
[380] Erdoğan, A.g.e., s. 34.
[381] Altan, A.g.e, s. 71.

أن تدل على شيء)، ويلاحظ أن المفعول به لم تلحق به علامة المفعولية لمجيئه في حالة التنكير مسبوقا بالأداة (bir).

- إذا كان صيغة صلة

يمكن أن تدخل لاحقة المفعولية على صيغة الصلة كما في جملة "انسان سوديكني بلكه سعادتده وراحتده فضله سوميليز"[٣٨٢] (الإنسان يمكن أن يحب أن يكون من يحبه في سعادة وراحة ربما أكثر)، "بيقلي ويا بيقسز اولديغمي فرق ايدميورلر"[٣٨٣] (لا يستطيعون أن يميزوا إن كنت مملة أو لا)، [٣٨٤]"İstediğini söyleyebilirsin" (يمكنك أن تقول ما تريد) حيث لحقت لاحقة المفعول به (ي، i) بالصيغ (سوديكني، اولديغمي، İstediğini).

ب- العلاقة مع شبه جملة:

إن مصطلح شبه الجملة أو الاسم المجرور يقابله في التركية ما يسمى "Ad halleri" ما عدا حالة التجريد "Yalın hali" والمفعول به "Yapma hali"، فهو يعد أحد مكملات الجملة "Nesne" وهو من أهم العناصر التي ترتبط بعلاقة مباشرة مع الفعل على النحو التالي:

- في اللهجة المصرية: تأتي حروف الجر أو الظروف متصلة بالاسم المضاف إليه مثل:

"مش حعرف أخلص من هنا" (Buradan kurtulamayacağım) [٣٨٥]، "عرفت أزوغ منه" (Onundan kaçabildim) [٣٨٦]، "سؤال منيل، ما نعرفش نسلك فيه" (Zor sorudur, ona cevap veremiyoruz) [٣٨٧]. وقد ظهرت حروف الجر التي تدل على شبه الجملة مثل حروف الجر (من، في) في قوله (من، منه، فيه).

[٣٨٢] درويش، كوكل كبي، ص١٠٩.
[٣٨٣] درويش، بهيرهنك طالبلري، ص ١٩٤.

[384] Altan, A.g.e., Ayni sayfe.

[٣٨٥] كامل، عبد الحميد. الهلال، ص ٢٨٢.
[٣٨٦] ممتاز، مرجع سابق، ص ٢٧٧
[٣٨٧] خيري، ما فيش منها، ص ٤٤٧.

➢ في اللغة التركية: تأتي حروف الجر أو حالات الاسم باستثناء التجريد والمفعول به كما يطلق عليها في المصادر العربية قبل الاسم[٣٨٨] على نحو ما نجد في الأمثلة التالية: "استانبولده كچيره بيليرز"[٣٨٩] (يمكن أن نقضيه في إستانبول)، "طبيعي عيني ذوقله ديكلهيمز"[٣٩٠] (طبعا لن نستطيع أن نصغي بنفس الاستمتاع)، "وجودينه احتمال ويرهبيليرلر"[٣٩١] (يمكن أن يعطوا احتمالا بوجوده)، " Onu da bu işe bulaştırabilir"[٣٩٢] (يمكن أن يجعله يتورط في هذا الأمر)، "Mektuplaşmadan duramıyorlar"[٣٩٣] (لا يستطيعوا التوقف عن المراسلة)، ونلاحظ في الأمثلة السابقة استخدام العديد من حروف الجر في كلمات مثل: (استانبولده، işe، ذوقله، وجودينه، Mektuplaşmadan) وذلك اعتمادا على حروف الجر (ده،e، له، ه، den).

وفي نهاية المبحث يمكن القول بأن الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" عندما يصرفان باعتبارهما فعلان بسيطان فإنهما يؤثران على مفعول به لأنهما فعلان متعديان، أما عندما يكونا في التركيب الاقتداري فإن العلاقات داخل الجملة تتحدد حسب الفعل الأساسي وليس الفعلين "عرف" و"بيلمك/Bilmek" فإذا ما كان الفعل الأساسي متعدٍ جاء في الجملة مفعولًا به بينما يأتي في الجملة شبه جملة "جار ومجرور أو ظرف" إن كان الفعل لازمًا.

وقد يكون المفعول به مفردًا (اسم أو ضمير)، يتميز الضمير بأنه حينما يقع مفعولًا به في اللغة العربية عمومًا والمصرية خاصة بأنه يوجد في نهاية الفعل "عرف" حينما يكون بسيطًا ولكنه يأتي في نهاية الفعل الأساسي عند تركيب الاقتداري، بينما يأتي منفصلًا في اللغة التركية حيث يسبق الفعل "بيلمك/Bilmek" بسيطًا أو مركبًا، وأحيانًا ما يكون تقع جملة في محل المفعول به ماديًا أو معنويًا، ففي اللغة العربية قد تأتي الجملة باستخدام اسم موصول أو جملة "إن" أو "أن"، بينما تقع في اللغة التركية من خلال الاسم الموصول "ki" أو صيغة الصلة "diği" وقد تقع في محل المفعولية معنويًا من خلال عطفها باستخدام الفاصلة أو النقطتين.

---

[٣٨٨] السيد، عائشة عبد الواحد. حالات الاسم، ص ١-٣٥.
[٣٨٩] درويش، بهيرهنك طالبلري، ص ٦.
[٣٩٠] درويش، كوكل كبي، ص ١٧.
[٣٩١] سيف الدين، مرجع سابق، ص ٣١.
[392] Kulin, A.g.e, s. 87.
[393] Karaosmanoğlu, A.g.e., s. 114.

الملاحق:

جدول رقم (١)

الفصحى	العامية	التركية
أنا	أنا	Ben
أنتَ	إنْتَ	Sen
أنتِ	إنْتي	
هو	هُوَّ	O
هى	هِيَّ	
نحن	إحْنَا	Biz
أنتما – أنتن- أنتم	إنْتُم/ إنْتو	Siz
هما – هم - هن	هُمَّا	Onlar

جدول رقم (٢)

الضمير المتفصل		بناء الفعل عرف في الماضي				بناء الفعل عرف في المضارع					
		اللواحق		الفعل		السوابق		اللواحق		الفعل	
الفصحى	العامية	الفصحى	العامية	الفصحى	العامية	الفصحى	العامية	الفصحى	العامية	الفصحى	العامية
أنا	أنا	ø	تُ	عَرَفْتُ	عِرْفْتْ	أ	أ	ø	ø	أعْرِفُ	أعْرَفْ
أنْتَ	إنْتَ	ø	تْ	عَرَفْتَ	عِرْفْتْ	تَ	تِ	ø	ø	تُعْرِفُ	بَعْرَفْ
أنْتِ	إنْتي	ø	تِي	عَرَفْتِ	عِرْفْتي	تَ	تِ	ين/ي	ي	تُعْرِفِين	بَعْرَفي
أنتما	-	ø	تُما	عَرَفْتما	ø	تَ	ø	ان/ا	ø	تُعْرِفان	ø
هُوَ	هُوَّ	ø	ø	عَرَفَ	عِرْفْ	يَ	ي	ø	ø	يَعْرِفُ	يِعْرَفْ
هِيَ	هِيَّ	ø	تْ	عَرَفَتْ	عِرْفِتْ	تَ	تِ	ø	ø	تُعْرِفُ	بَعْرَفْ
هُمَّا	ø	تما	عَرَفْتُما	ø	يَ	ø	ان	ø	يَعْرِفان	ø	
نَحْنُ	إحْنَا	ø	نا	عَرَفْنا	عِرْفْنا	نَ	ن	ø	ø	نَعْرِفُ	نِعْرَفْ
أنْتُم	إنْتُم/ إنْتو	ø	تُم/تُو	عَرَفْتُم	عِرْفْتُم/ عِرْفْتُوا	تَ	تِ	ون/وا	وا	تُعْرِفُوا	بَعْرَفوا
هُمْ	هُمَّا	ø	وا	عَرَفُوا	عِرْفُوا	يَ	ي	ون/ وا	وا	يَعْرِفُوا	يِعْرَفوا

جدول رقم (٣) الضمائر المتصلة مع الأزمنة المختلفة

الضمير المنفصل	زمن الماضي				المضارع				المستقبل	
	الماضي الشهودي		الماضي النقلي		المضارع		الحال			
ben	bildim	-m	bilmişim	-im	Bilirim	-im	Biliyorum بيليورم	-um	bileceğim بيلمجكم	-im
Sen	bildin	-n	bilmişsin	-sin	bilirsin	-sin	Biliyorsun بيليورسك	-sun	Bileceksin بيلمجكسك	-sin
o	bildi	ø	Bilmiş	Ø	Bilir	Ø	Biliyor	Ø	Bilecek بيلمجك	Ø
biz	bildik	-k	Bilmişiz	-iz	Biliriz	-iz	biliyoruz	-uz	Bileceğiz بيلمجكز	-iz
Siz	bildiniz	-niz	bilmişsiniz	-siniz	bilirsiniz	-siniz	biliyorsunuz	-sunuz	Bileceksiniz بيلمجكسكز	-siniz
onlar	bildiler	-ler	bilmişler	-ler	bilirler	-ler	biliyorlar	-lar	Bilecekler بيلمجكلر	-ler

جدول رقم (٤) نفي الفعل "Bilmek" مع الأزمنة الثلاثة

الضمير المنفصل	زمن الماضي		المضارع		المستقبل
	الماضي الشهودي	الماضي النقلي	المضارع	الحال	
ben	bilmedim	Bilmemişim	Bilmem	بيليورم/Bilmiyorum	بيلمجكم/Bilmeyeceğim
Sen	Bilmedin	Bilmemişin	bilirmezsin	بيليورسك/Bilmiyorsun	بيلمجكسك/Bilmeyeceksin
o	Bilmedi	Bilmemiş	Bilmez	/Bilmiyor	بيلمجك/Bilmeyecek
biz	Bilmedik	Bilmemişsin	Bilmeyiz	bilmiyoruz	بيلمجكز/Bilmeyeceğiz
Siz	Bilmediniz	Bilmemişiz	bilmezsiniz	bilmiyorsunuz	بيلمجكسكز/Bilmeyeceksiniz
onlar	bilmediler	bilmemişler	bilmezler	bilmiyorlar	بيلمجكلر/Bilmeyecekler

الجدول رقم (٥)
ضمائر المفعولية في العربية الفصحى

الضمير المنفصل	ضمير المفعولية
أنا	ي
نَحْنُ	نا
أنْتَ	كَ
أنْتِ	كِ
أنتما	كُمَا
أنْتُم	كُم
أنتن	كُنَّ
هُوَ	ه
هِيَ	ها
هُمَا	هما
هُمْ	هُم
هن	هن

جدول رقم (٦)
ضمائر المفعولية في العامية المصرية

الضمائر المنفصل	ضمائر المفعولية
أنا	(ن الوقاية) ي
إنْتَ	ك
إنْتي	كي
هُوَّ	هـ/ و
هِيَّ	ها
إحْنَا	نا
إنْتُم/ إنْتو	كم
هُمَّا	هم

جدول رقم (٧)
ضمائر المفعولية في التركية

Zamirler	**Yapma halindeki Zamirleri**
Ben	Beni
Sen	Seni
o	Onu
biz	Bizi
Siz	Sizi
onlar	Onları

الخاتمة

إن المقارنة بين المكونات اللغوية التي تتشكل منها أي لغة تعد من أهم السبل التي تحقق التواصل بين اللغات، وتعد اللغة الأدبية من أهم التجليات التي توضح مستويات اللغة لدى أي شعب، وتتميز اللغة الأدبية لدى الكُتَّاب المصريين بالازدواجية اللغوية في بعض الأعمال فظهرت أعمالًا بالفصحى أو العامية المصرية أو كليهما معًا. وقد انعكس ذلك على استعمالات بعض العناصر اللغوية، أما اللغة الأدبية التركية فإنها لم تعانِ من هذه الازدواجية فلم تختلف لغة الأدب عن لغة الشعب خاصة بعد سنوات طويلة من تبسيط وتتريك اللغة.

ومن ثم فإن استعمالات الفعل "عرف" في النصوص الأدبية المصرية يعكس تلك الازدواجية اللغوية بين اللغة العربية واللهجة المصرية، حيث تختلف استعمالات هذا الفعل بين المستويين الفصيح والعامي، فقد أظهرت اللغة الأدبية لدى الأدباء المصريين استعمالات أوسع للفعل "عرف" في اللهجة المصرية بالإضافة إلى الاستخدامات التقليدية التي تشترك فيها العامية المصرية مع اللغة العربية الفصحى، على الجانب الآخر تظهر النصوص الأدبية التركية المستويات المتعددة لاستخدام الفعل "بيلمك/Bilmek" في اللغة التركية والتي تقارب استعمالات "عرف" في اللهجة المصرية، وعليه فقد خلصنا من هذا البحث إلى عدة نتائج منها:

أولًا: يتمتع الفعل "عرف" و"بيلمك/Bilmek" بمستويين تركيبيين هما:

- بسيط: يكون فيه الفعلان متعديان متصرفان وفقًا لقواعد الأزمنة في اللغتين العربية والتركية، ويستخدمان بمعنى العلم والدراية في كافة النصوص والمستويات الأدبية في اللغتين.
- مركب: هذا الاستعمال شائع في اللغة التركية غير أنه لا يوجد في الفصحى وإنما تنفرد به العامية المصرية، حيث يتحول الفعلان إلى أفعال شبه مساعد تعطي ويشتركان معًا في معنى الاقتدار والاستطاعة وإن زادت الاستعمالات في اللغة التركية أحيانًا.

ثانيًا: إن النصوص الأدبية أظهرت أن الفعلين "عرف" و"بيلمك/bilmek" يعتمدان في بنيتيهما البسيطة على المعنى المعجمي الدال على العلم والدراية، وهو ما أجمعت عليه كذلك المعاجم والقواميس التي تناولت اللغتين العربية والتركية بالإضافة إلى اللهجة المصرية كذلك.

ثالثًا: رغم الاتفاق بين الفصحى والعامية على المعنى المعجمي للفعل "عرف" فإنهما اختلفتا صوتيًا؛ ففي حين كان تصريفه في الماضي "عَرَفَ" في الفصحى، فإنه في العامية "عِرِفْ"، أما في المضارع فقد اتفقت العامية مع لهجة "بهراء" واختلفت مع الفصحى القائمة على لهجة "قريش" فكُسِرَت حروف المضارعة، كذلك فتحت العامية حرف الراء في حين كسرته الفصحى، ليصبح الفعل في العامية "يعْرَفْ" وفي الفصحى "يَعْرِفُ". استخدم المستقبل بناء المضارع في الفعل واختلاف في لاحقة الاستقبال فكانت في الفصحى "سيَعْرِفُ" وأصبحت في العامية "هَيعْرَفْ / حيعْرَفْ" أو "هَايعْرَفْ/حايعْرَفْ" باختلاف المدى الكمي لمد حرفي الهاء أو الحاء.

رابعًا: يختلف الفعل "عرف" من ناحية الشكل في النصوص الأدبية المدونة باللهجة المصرية عن تلك المدونة باللغة العربية الفصحى في عدة نقاط أهمها:

- عند النفي أحيانًا ما تُحذف همزة المضارعة مع المتكلم المفرد وأحيانًا ما تبقى فيكون "ما اعرفش" أو "معرفش" وكذلك مع الباء الزائدة في المضارع مثل: "باعرف" أو "بعرف".
- يختلف الكتاب كذلك في استخدام السابقة "ح" أو "هـ" في تحويل المضارع إلى الاستقبال وربما يرجع ذلك إلى تقارب المخرج بين الحرفين فيجوز استخدام أحدهما.

خامسًا: يتفق الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" باعتبارهما فعلان بسيطان في أنهما يصرفان وفقًا للسمات العامة للزمن والإسناد المطبقة كل في لغته نفيًا وإثباتًا. فيصرف الفعل "عرف" البسيط في النفي وفقًا لقواعد اللهجة المصرية التي اعتمدت الأداة "ما" بوصفها أداة نفي الفعلين الماضي والمضارع مع إضافة "ش/ شي" النافية في نهاية الفعل، في حين ينفى في المستقبل بالأداة "مش/ موش"، بينما في اللغة التركية ينفي وفقًا للقواعد العامة للأزمنة التركية فتستخدم اللاحقة mi أو me متبوعة بحرف وقاية "y" أو "z" حسب الزمن .

سادسًا: يتفق الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" المركبان في عدة أمور منها:

- أن المعنى الدلالي المشترك للتركيب يكون بمعنى القدرة والاستطاعة بشكل أساسي.
- أنهما يعدان ضمن الأفعال شبه المساعدة نظرًا لأنهما يحملان معنى مستخدم في ذاته وهو العلم والدراية، بيد أن معناهما يتغير عند التركيب فيعطيا معنىً وصفيًا للفعل أو بتعبير آخر يضيفان على الفعل الأساسي معنى الاستطاعة والقدرة.

- أنهما يصرفان في زمن الفعل المركب في حين يصرف الفعل الأساسي المركب معهما في زمن ثابت ليس له علاقة بزمن الفعل المركب. فالفعل الأساسي في اللهجة المصرية يصرف في المضارع وفقا لضمير الفاعلية الخاص بالفعل المركب، بينما يصرف في اللغة التركية في أمر المخاطب المفرد مجردًا من أي ضمائر إسناد ملحقًا به اللاحقة الظرفية "-e/-a".

سابعًا: يختلف الفعلان "عرف" و"بيلمك/Bilmek" المركبان في عدة أمور منها:

- أن الفعل الأساسي في اللهجة المصرية يأتي مصرفا في المضارعة دون أي فاصل بينه وبين الفعل "عرف" بينما الفعل "بيلمك/Bilmek" يأتي في اللغة التركية مسبوقًا بلاحقة ظرفية "-ه" في التركية العثمانية أو "e/a-" تفصل بينه وبين الفعل الأساسي.

- لا يختلف نفي الفعل "عرف" عند التركيب عنه عندما يكون بسيطًا حيث ينفى وفقًا للقواعد السالفة، ولكن الفعل الأساسي يظل مضارعًا مثبتًا مصرفًا حسب الفاعل، بينما يختلف نفي الفعل "بيلمك/Bilmek" عندما يكون مركبًا؛ فيحذف الفعل "بيلمك/Bilmek" وتظل اللاحقة الظرفية e/-a- في نهاية الفعل الأساسي وقبل أداة النفي التي تتحدد وفق قواعد نفي كل زمن كما ذكرنا.

تاسعًا: في النصوص الأدبية المصرية يعد الفعل "عرف" فعلًا متعديًا يتعالق مع مفعول صريح قد يكون اسمًا، وقد يكون من ضمائر المفعولية المتصلة بالفعل "عرف" نفسه حينما يكون بسيطًا أو يلحق بالفعل الأساسي حينما يكون مركبًا، وقد يأتي جملة فعلية أو اسمية باستخدام الحرف الناسخ "أن" ولكن في النصوص التركية يختلف موضع هذا المفعول فيأتي اسمًا أو ضمير مفعولية منفصلًا قبل الفعل البسيط أو المركب، أما في حالة الجملة فيمكن أن يترجم باستخدام اسم الفاعل أو صيغة الصلة فيأتي قبل الفعل كذلك.

وفي النهاية يمكننا القول بأن الفعل عرف في اللهجة المصرية سار ضمن الفلك العام للغة العربية عند تصريفه وإسناده مع بعض التغيرات التي فرضتها عوامل ذاتية مثل التلتلة من لهجة بهراء على عكس لهجة قريش أو تغيرات مكانية وزمانية تتعلق بتطوره في الأراضي المصرية، ولكنه مع ذلك قد اتفق إلى حد يكاد يصل إلى التطابق مع الفعل "بيلمك/Bilmek" من الناحية الدلالية سواء عندما يكون الفعلان بسيطين أو مركبين، ولكنهما يختلفان في طريقة التركيب نفسها، ولذا تصبح ترجمة الفعل "عرف" إلى "بيلمك/Bilmek" بصفة عامة ترجمة وافية ومتوافقة مع الأغراض الدلالية.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

الكتب

١. إبراهيم، زكي. ابن فرعون،(مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج٢، تحقيق: محمد علي النجار، ط٥، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١.

٣. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. شرح ابن عقيل، ج٢، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨-١٩٨٧.

٤. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرين، القاهرة، د ار المعارف، بدون تاريخ.

٥. إدريس، يوسف. أرخص الليالي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.

٦. . البهلوان، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.

٧. . العتب على النظر، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.

٨. . الفرافير، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.

٩. . اللحظة الحرجة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢.

١٠. . جمهورية فرحات، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.

١١. . حادثة شرف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.

١٢. . الجنس الثالث، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

١٣. . ملك القطن، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠.

١٤. . المهزلة الأرضية، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠.

١٥. . المخططين، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠.

١٦. . العيب، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨

١٧. . لغة الآي الآي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢.

١٨. الأنسي، عبد الباسط. "تأسيس المباني في اللسان العثماني"، ط٥، بيروت، مطبعة وجريدة "الإقبال"، ١٣٠٩.
١٩. البابلي، أحمد. و السيد، حامد أفندي. ٢٨ يوم،(مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٢٠. التوحيدي، أبوحيان. الإدراك للسان الأتراك، إستانبول، مطبعۀ عامرة، ١٣٠٩.
٢١. الحكيم، توفيق. الزمار، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
٢٢. . جنسنا اللطيف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
٢٣. . يوميات نائب في الأرياف ، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
٢٤. الزجاجي، الجمل، تحقيق: إبن أ بي شنب، الجزائر، مطبعة جول كريونل، ١٩٢٦ م.
٢٥. السباعي، يوسف. أم رتيبة، القاهرة، مكتبة الخازنجي، ١٩٥١م.
٢٦. السعداوي، نوال. إلى أبي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠.
٢٧. . حنان قليل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.
٢٨. السعدني، محمود. بين النهدين، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
٢٩. . النصابين، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
٣٠. . عزبة بنايوتي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
٣١. . حكايات قهوة كتكوت، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١
٣٢. . مذكرات الولد الشقي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١.
٣٣. . ملاعيب الولد الشقي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٤
٣٤. السيد، حامد. نصيحة على الهامش،(مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٣٥. . أبو النواس، (مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٣٦. . الطمبورة، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨

٣٧. السيد، عائشة عبد الواحد. الزمن النحوي والجهة الزمنية في اللغتين التركية والعربية، طنطا، مجلة العلمية بكلية الآداب– جامعة طنطا، عدد ٤٧، ٢٠٢١.

٣٨. . حالات الاسم بين التركية الجغطائية والاوغوزية من خلال علم اللغة الجغرافي (دراسة تأصيلية)، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة طنطا، ع. ٧٥، يناير ٢٠٢٤.

٣٩. الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الجزء الثالث، القاهرة، الهيئة المصرية العام للكتاب، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٤٠. بروستاد، كرستن. قواعد اللهجات العربية الحديثة، ترجمة: محمد الشرقاوي، المشروع القومي للترجمة، العدد:٤٤٠، القاهرة، المجلس الأعلى للترجمة، ٢٠٠٣.

٤١. بشر، كمال. علم الأصوات، القاهرة، درا غريب، ٢٠٠٠.

٤٢. بيرم التونسي، محمود. مختارات بيرم التونسي، تحقيق وإشراف: رشدي صالح، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٦، ص ٢٧.

٤٣. تيمور، أحمد. لهجات العرب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

٤٤. . معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ط٢، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢ م.

٤٥. تيمور، محمود. العصفور في القفص، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٦، ص

٤٦. جاهين، صلاح. الأعمال الكاملة، بيروت، دار الصفوة.

٤٧. جمعة، محمد لطفي. مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة (الأعمال الكاملة)، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

٤٨. حافظ، عباس. مخطوطات مسرحيات عباس حافظ، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧.

٤٩. خيري، بديع. & السيد، حامد، أبو زعيزع، ،(مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

٥٠. خيري، بديع. الغول، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٥١. . قاضي الغرام، (مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٥٢. . مافيش منها، (مسرحيات على الكسار)، ج٢، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٥٣. رياض، زينب عبد التواب، الحنين الباكي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١.
٥٤. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، ج. ١، ط. ٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخازنجي، ١٩٨٨م.
٥٥. سالم، محمود. لغز الرسالة الطائرة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١.
٥٦. . لغز المتحف، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢١.
٥٧. سليمان، عطية. اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٥.
٥٨. صدقي، أمين. أحلاهم، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٥٩. . البربري في الجيش، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٦٠. . سوء تفاهم، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٦١. . فهموه، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.
٦٢. عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨.
٦٣. عناني، محمد. ميت حلاوة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧.

٦٤. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧م.

٦٥. كامل، أحمد. هو أنت، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

٦٦. . ادينى عقلك، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

٦٧. كامل، عبد الحميد. الهلال، (مسرحيات على الكسار)، ج١، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

٦٨. كامل، محمد. غاية الأماني في تفصل قواعد اللسان العثماني، ط١، دار السعادة، مطبعة "قصبار"، ١٣١٤.

٦٩. محفوظ، نجيب. بيت سيء السمعة، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.

٧٠. مكاوي، عبد الغفار. أحزان عازف الكمان، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠

٧١. . دموع البلياتشو، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠.

٧٢. ممتاز، مصطفى. مخطوطات مسرحيات مصطفى ممتاز، دراسة: سيد على إسماعيل، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨.

الدوريات

١- ضيف، شوقي. كلمة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة في افتتاح مؤتمر الدورة الخامسة والستين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٨٩، شعبان ١٤٢١هـ – نوفمبر ٢٠٠٠م.

ثانيا: المصادر والمراجع التركية العثمانية

١. حامد، عبد الحق. ابن موسى، إستانبول، مطبعۀ عامرة، ١٣٣٥.

٢. درويش، سعاد. بهيرفك طالبلري، استانبول، اقدام مطبعه سي، ١٩٢٨.

٣. درويش، سعاد. كوكل كبي، استانبول، سهولت كتبخانه سي، ١٩٢٨.

٤. رجائي زاده، ارجمند اكرم، مشهدينك حكايطري، إستانبول، إلهامي وفوزي مطبعسي، ١٩٢٦.
٥. رفيق خالد، آي پيشنده، استانبول، صباح مطبعـــسي، ١٣٣٨
٦. سامي، شمس الدين. قاموسِ تركي، إستانبول، إقدام مطبعـــسي، ١٣١٧.
٧. سيف الدين، عمر. اصحاب كهفمز، استانبول، قناعت مطبعـــسي، ١٩١٨.
٨. شيخ وصفي أفندي. يكي صرف عثماني، إستانبول، قرهبت مطبعه سي، ١٣٢٣.

ثالثا: المصادر والمراجع التركية الحديثة

الكتب

1. Abasıyanık, Sait Faik. Bir takım insanlar, 9.cu baskı, İstanbul, YKY yayıncılık,2006.
2. Açılan, Nilüfer. Misafir, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
3. Ağaoğlu, Adalet. Olan Oldu, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
4. Akaş, Cem. Son günah bir oyun , Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
5. Altan, Ahmet. Aldatmak, İstanbul, Can yayınları, 2002.
6. Balkız, Ali.Yevmiye, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
7. Banguoğlu, Tahsin. Türkçenin Grameri, İstanbul, Baha matbaası, 1974.
8. Başarır, Başar. Son bir iyilik, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
9. Binay, Hasan Selami. Dans Başlasın, Fetret Çağında Hikmet Burcudan Şiiler Seçki, Hazırlayan: Sadık yalsızuçanlar, Ankara, Diyanrt İşler Başkanlığı yayınları, 2014.
10. Barbarosoğlu, Nalan. Anlatıcı, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
11. Çamlıbel, Faruk Nafiz. Akın, İstanbul, İNKILÂP ve A KA KİTABEVLERİ, 1965.
12. Çokum, Sevinç. Ağustos Başağı, 4. Basım, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2003.

13. . Bizim diyar, 6. Basım, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2006.
14. . Gece Rüzgarları, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2004.
15. . Tren burdan geçmiyor, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2007.
16. . Bir Eski Sokak Sesi, 3.Basım, İstanbul, Ötüken Neşriyat, 2003.
17. Erdoğan, Aslı. Sabah Ziyaretçisi, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
18. Esendal, Memduh Şevket. İhitiyar Çilingir, İstanbul, Bilgi yayınevi, 1984.
19. Gencan,Tahir Nejat. Dilbilgisi,4.cü baski, Ankara, Ankara Üniversetesi basım evi, 1979.
20. Gülsoy, Murat. Tanık, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000
21. Güntekin, Reşat Nuri, Bir Kadın Düşmanı, 23. Baskı, İnklap kitapevi, 2003.
22. Hafifbilek, Celal. Bizim gözlerimiz, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
23. Karaosmanoğlu, Yakup Kadri. Kiralik konak,24. Baskı,İstanbul, İletişim, 2001.
24. Karay, Refik Halit. Sakın Aldanma, İnanma, Kanma!, 2.ci basılış, İstabul, Semih Lutfi Kitap evi, tarihsiz.
25. Kemal, Orhan. Suçlu, 6.cı basım, İsanbul, Tekin yayınevi, 1979.
26. Kulin, Ayşe. Köprü, 42. Basım, İstanbul, Everest yayınları, 2005.
27. Kutlu, Ayla. Tanıklar Sen, Aybike Bahu`nun kızı, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
28. Önel, Ahmet. Bir Aldanışın Fizyonomisi, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
29. Özel, İsmet. Münacaat, Fetret Çağında Hikmet Burcudan Şiiler Seçki, Hazırlayan: Sadık yalsızuçanlar, Ankara, Diyanrt İşler Başkanlığı yayınları, 2014.
30. Nesin, Aziz. Şimdiki çocuklar harika, 9. Baskı, İstanbul, Cem-May, 1980.
31. . Yeşil Renkli Namuz Gazı, 11. Baskı, İstanbul, Adam yayınları, 1991.

32. Özdek, Almıla. Yüzleşme, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
33. Pamuk. Orhan, Yeni Hayat,4.cü baskı, istanbul, YKY yayıncılık, 2016.
34. Sevinç, Akın.Yarım Yamalak, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
35. Şafak, Elif. Aşk, Çeviren: Yazar & K. Yiğit Us, İstanbul, Doğan Egmont yayıncılık, 2009.
36. Taner, Haldun. Kızıl Saçlı Amazon, 3. Basım, İstanbul, Bilgi Yayın evi, 1983.
37. Taner, Haldun. Şişhane`ye yağmur yağıyordu, 17. Basım, İstanbul, Bilgi Yayın evi, 2012.
38. . Yalıda Sabah, 4. Basım, İstanbul, Bilgi Yayın evi, 1999.
39. Tarancı, Cahit Sıtkı. Ömrümde Sükût, 2.ci, Anka ra, Basım Bilgi yayınevi, 1968.
40. Uaşşaki Zade, Halit ziya, Hepsinden Acı, İstabul, Semih Lutfi Kitap evi, tarihsiz.
41. Uzunlar, Cüneyt. Üç Halk`a, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000
42. Ünlü, Aslıhan. Kırılgan, Öykü 2000, İstanbul, Gendaş Kültür, 2000.
43. Yılmaz, Durali. Çilekeş Müsülümanlar, İstanbul, Tuğra Neşriyat, 1996.

الدوريات العلمية

1. Alibekiroğlu, Sertan. Türkiye Türkçesinde Yarı Yadımcı Fiiller, Avrasya Uluslararası Araştırmalar Dergisi, C 6 Sayı : 15, 2018.
2. Çelikpazu, Esra . & Karakayalı, Tuğba. Sabahattin Ali'nin Kuyucaklı Yusuf adlı romanında yapı ve işlev bakımından betimleme / tasvir eylemleri, Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, (59), 2017.
3. Çiftli, Murat. Fiilin Çatısına İlişkin Arapça Ve Türkçe Kavramların Karşılaştırılması, Tasavvur / Tekirdağ İlahiyat Dergisi, 5/2, December -2019.

4. Erguvanlı Taylan, Eser. Türkçe Dilbilgisel Kiplikte Olasılık ve Gereklilik. Dil Ve Edebiyat Dergisi, 15(2), 2018.
5. Güven, Meriç. and Özgül, Laçin. Kemal Tahir'in Esir Şehrin Mahpusu Romanında "Fiil-(y)A+bil-" Yapılı Cümlelerin Kiplik Görünümü, Karadeniz Araştırmaları 19, no. 74, June -2022.
6. Karabulut, Ferhat. & Arı Özdemir, Tuba . Chomsky'nin Evrensel Dilbilgisi Kuramı Temelinde Çağdaş Türk Lehçelerinde sıfat fiilli yapıları karşılaştırılması, Littera Turca Journal of Turkish Language and Literature, Volume: 6 Issue: 1, 2020.
7. Kuş, Bahri. Tasvir Ek Fiilinin Yapısı. Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi(62), 2018.
8. Malkoç, Muzaffer. Bilmek Fiilinin Almancaya Çevirisi Üzerine, Abant Çeviribilim Dergisi, 1(1), 2023.
9. Nalbant, Mehmet Vefa. Türkçede Birleşik Fiiller ile Birleşik Zamanlı Fiillerin Yapısı ve Bu Terimler Üzerine Bir Değerlendirme, Uluslararası Türk Lehçe Araştırmaları Dergisi, 7. Cilt, 1.Sayı, 2023.
10. Turgunbayer, Caşteğin. Türkiye Türkçesindeki Yeterlik Fiilinin İşlevleri ve Kırgız Türkçesindeki Karşılıkları Türkbilig, Issue 2010.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1. https://www.dohadictionary.org/dictionary/ عرف
2. bilmek ne demek TDK Sözlük Anlamı (sozluk.gov.tr)